التحذير من الربط بين مظاهرات المعرض "وقضايا التخابر"

استجواب لرئيس الوزراء عن السياسات الاقتصادية المرتجلة

تأييد الشعب السوداني في حقوقه الوطنية

ومتابعة التغيير الجديد في السودان بعد سقوط نميري

محمد إسماعيل الأزهري « للشعب » : هبت الخرطوم في جنح الدجي

صفحة ٣

الشعب

حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
9 - 4 - 1985 No. (279)

١٢ صفحة • ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٩ ابريل ١٩٨٥ م ـ ١ برمودة ١٧٠١ ق ـ السنة السادسة ـ العدد ٢٧٩ ●

ثلث سكان السودان مهددون بالموت جوعا

كشف تقرير لوكالة الاغاثة الدولية ان ثلث سكان السودان مهددون بالموت جوعا في ظل عدم مبالاة غالبية دول العالم ..

ويقول التقرير ان ٤.٥ مليون سوداني مهددون الآن بالهلاك ، اى سوداني من بين كل ثلاثة سودانيين . واكثر المناطق تأثرا بالمجاعة منطقة كردفان في جنوب غرب الخرطوم والمناطق المحاذية للحدود مع اثيوبيا وتشاد ..

ويضيف التقرير ان مأساة السودان لا تقتصر على ذلك ، فالبلاد تستضيف ما يزيد على ٧٠٠ الف لاجئ من اثيوبيا وتشاد وزائير ..

ويقدر المراقبون عدد اللاجئين الذين يتدفقون على السودان يوميا بحوالى اربعة آلاف لاجئ من الجوعى !

حزب العمل الاشتراكي يؤيد الشعب السوداني في حقوقه الوطنية

أكد حزب العمل في بيان سياسي له ، وخلال مؤتمر صحفي لقادته ، انه يؤيد الشعب السوداني في حقوقه الوطنية في الديمقراطية والحرية ورفع مستويات المعيشة والتنمية الشاملة والتقدم الاقتصادي وان الحزب يرصد الآن الاحداث الجارية في السودان ، بعد وقوع الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكم جعفر النميري ، وجاء بعد تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في السودان . كما أكد قادة الحزب خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم السبت الماضي ، بعدة دقائق قليلة من وقوع الانقلاب العسكري في السودان ، انهم يرفضون أية مساندة مصرية رسمية لجعفر نميري للعودة الى حكم السودان .

وكانت اللجنة التنفيذية للحزب قد عقدت اجتماعا طويلا يوم الجمعة الماضي لمناقشة التطورات الاخيرة في السودان الشقيق ، دام ٦ ساعات . وتم في هذا الاجتماع عرض تقارير لوفد حزب العمل للسودان برئاسة الشيخ ابراهيم العزازى لاستطلاع الموقف فيه ، بعد الانتفاضات الشعبية السودانية . ولقد تم الاتفاق في نهاية الاجتماع على اصدار بيان سياسي للحزب يندد فيه بالاجراءات القمعية التي قام بها نظام جعفر النميري ضد جماهير الشعب السوداني التي خرجت في مظاهرات واعلنت اضرابا شاملا احتجاجا على سياساته المعادية لمصالحها ، وللتأكيد على تأييد الحزب للشعب السوداني في كل حقوقه الوطنية .

كما تم الاتفاق على عقد مؤتمر صحفي لقادة الحزب في اليوم التالي ليتم فيه تقديم هذا البيان السياسي للصحفيين ، ولاعلان استقالة المهندس ابراهيم شكرى من برلمان وادي النيل احتجاجا على سياسات النميري القمعية

ولقد تصادف ان الموعد المحدد للمؤتمر الصحفي ، وهو الساعة الثانية عشرة ظهرا كان هو الموعد الذي تم فيه الانقلاب العسكري الذي قام به الفريق سوار الذهب .

ورغم هذا التطور الجديد فقد عقد قادة الحزب المؤتمر الصحفي المقرر من قبل وشارك فيه المستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب والدكتور محمد حلمي مراد امين عام الحزب وحامد زيدان الامين المساعد ورئيس تحرير جريدة الشعب وممدوح قناوى عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة التنفيذية والشيخ ابراهيم العزازى وعبد الحميد غازى وجمال اسعد اعضاء اللجنة التنفيذية واعلن في هذا المؤتمر تجميد استقالة المهندس ابراهيم شكرى من برلمان وادي النيل انتظارا لاستجلاء الموقف

اقرأ صفحة (٣) بيان الحزب وتقريرا شاملا عن المؤتمر الصحفي

برقية من ابراهيم شكرى الى سوار الذهب

ارسل المهندس ابراهيم شكرى رسالة الى الفريق أول سوار الذهب هذا نصها :

الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب القائد العام للقوات المسلحة السودانية ـ الخرطوم

في هذه المرحلة التاريخية التي توليتم فيها مسئولية العمل على تحقيق الاماني القومية لشعب السودان الشقيق يسرني ان ابلغكم ان حزب العمل الاشتراكي ضمن جماهير

(البقية ص ٣)

عشان نبقى حبايب.. أنا ما أحبش يلون عليا "سلطان".... وماتعلش عليا "أبوعلى"

سلطان أبوعلى

وزير الإقتصاد الجديد

مافيا الانفتاح

alaa

لابد من تعديل جاد للسياسة الاقتصادية

(من واجب حزبنا أن يصارح أمته، ويصارح شبابها بشكل خاص بأن الوضع الاقتصادي في منتهى الخطورة واذا استمر الحال على هذا المنوال ـ لا قدر الله ـ فان المستقبل الذي نورثه لابنائنا ينذر بكل عوامل اليأس) .

بقلم المهندس : ابراهيم شكرى

ان فهمنا لطبيعة المشكلة الاقتصادية ومخاطرها يختلف كثيرا عما تقصده الحكومة وهي تتحدث بدورها عن الازمة الاقتصادية ، لكن حتى في اطار ماتقصده الحكومة نلاحظ أن الحاحها المتكرر على التحول مما اسمته الانفتاح الاستهلاكي الى ما اطلقت عليه الانفتاح الانتاجي لم يصحبه تحديد لنوع التصحيح المطلوب في السياسات الاقتصادية بحيث نحقق فعلا هذا التحول . وحين بدا أن الدولة تتهيأ لاحداث تعديل في السياسات الاقتصادية فوجئنا باحداث غريبة تجرى على المسرح السياسي خلال الاشهر الماضية ووصل الحال الى ان الدولة انقسمت أمامنا الى دولتين .

لقد احاط غبار كثيف بوزير الاقتصاد السابق وتناولت الاتهامات ذمته المالية من ناحية ، وتناولت سياسته الاقتصادية من ناحية اخرى . ورغم تحفظاتنا على بعض السياسات فان اهتمامنا تركز على مهاجمتنا للوزير على الاتهامات التي تناولت شخصه وعائلته، فنزاهة الحكم اصبحت عندنا وعند شعبنا قضية تثير الاهتمام الاول بعد كل ماجرى خلال السنوات الاخيرة .

ماذا وراء الكواليس ؟

ولكن ينبغي ان نعترف الان بان الابعاد المتكاملة لهذه المعركة لم تكن في متناولنا ، لقد انقسمت الدولة كما قلنا الى قسمين . قسم يصدر قرارات بحكم موقعه في الجهاز التنفيذي وقسم آخر يعارض هذه القرارات من خلال أجهزة الاعلام الرسمية ومع ظهور هذه المعارضة الفعالة من داخل الدولة ، من داخل الحكومة الواحدة ، ومن داخل الحزب الواحد ، حققت الدولة اكتفاء ذاتيا فاحتكرت وظيفتي الحكم والمعارضة واستغنت للممارسة الديمقراطية . فيما يبدو عن دور امثالنا ! ان الطرفين الاصليين او الرسميين في التأييد والمعارضة كانا وحدهما يحركان مايجرى على المسرح وما يعد خلف الكواليس بينما ترك الشعب ـ ونحن معه ـ في موقف المتفرج على صراع بدأ بالغ الغرابة والغموض والشذوذ .

لقد ابلغتنا الصحافة الرسمية على سبيل المثال ـ ان قرارات يناير الاقتصادية هي مسئولية وزير واحد وان رئيس الوزراء بالذات برئ منها . وهذا كلام يثير التساؤل والدهشة الشديدة ولا يمكن تصديقه واذا كان هذا الكلام صحيحا فكيف نفسر استمرار الوزير في موقعه طوال الاشهر السابقة رغم ارتكابه لهذا الخطأ الخطير ـ خطأ اصدار قرارات تتحدى ارادة زملائه في مجلس الوزراء ، بل وتعارض رأى رئيس المجلس ؟! وفي موضوع له هذه الاهمية ؟! ألا يعني استمرار الوزير انه لم يكن وحده ، وان هناك قوة مؤثرة تساند موقفه ؟ واذا كنا بصدد معسكرين انقسمت اليهما الدولة فما هي طبيعة القوى التي عبر عنها الدكتور مصطفى السعيد وماهي القوى التي عارضته وانتصرت والتي عبرت عنها وسائل الاعلام الرسمية ؟ .

لاشك انه في غيبة المعلومات الصريحة والصحيحة ستتولى الاشاعات والتخمينات اجابة مثل هذه الاسئلة . وفي كل الاحوال فان الانقسام الحاد في صفوف الدولة كان بادرة خطيرة وانتصار معسكر المعارضة الحكومية على معسكر من اصدر القرارات في معركة شرسة ومكشوفة يعتبر بادرة أكثر خطورة من منظور الثقة في استقرار النظام السياسي وكفاءته .

ان المعارضة التي عبرت عنها وسائل الاعلام الرسمية ركزت على القرارات الاقتصادية ولم يشغلها كثيرا ما قيل عن نزاهة الوزير بل بدا انها تستغل الشبهات التي احاطت بسلوك الوزير لكي تنفذ الى مهاجمة القرارات وقد حدث الشيء نفسه عند استقالة الوزير حيث استفادت المعارضة الرسمية من حكم محكمة القيم في توقيت الازاحة ولكن لوحظ ان محافظ البنك المركزي قد تم استبداله ايضا في اللحظة نفسها . وصدر قرار عاجل بتعديل علاقات البنك المركزي بحيث يصبح تابعا لرئاسة مجلس الوزراء مباشرة وواصلت الصحف الرسمية هجومها على قرارات يناير . فالمسألة اذن مسألة سياسات اقتصادية في المقام الاول . وليست مسألة نزاهة شخص الوزير

ويشهد الاستاذ موسى صبرى انه كان اول من اعلن المعارضة الرسمية . وكان اول من اذاع حكاية ان القرارات الاقتصادية التي اصدرها د. مصطفى السعيد وحده على نحو يخالف ما اتفق عليه . ولذا كان طبيعيا ان يحتفي باخراج الوزير مذكرا القراء بانه كان اول من طالب بخروجه . ولكن لاحظنا ان البيانات والحيثيات التي اعتمد عليها الاستاذ موسى صبرى في مقال يوم الجمعة الماضي تكاد تتفق بالكلمة والحرف مع ماجاء في مقال الاستاذ ابراهيم نافع في اليوم نفسه . مما يؤكد ان المعارضة الرسمية اصبحت منظمة الى حد لا يليق الى درجة ان من يزود كتابها الكبار بالبيانات لا يعبأ كثيرا بتنويع المادة المنشورة حتى تكون المقالات في هيئة تختلف عن هيئة البيانات الرسمية .

رفقا بحكومتكم

ان مايهمهم في المقام الاول هو التعديلات التي ادخلت على السياسات الاقتصادية ، على عكس مافعلنا نحن حيث كان تركيزنا على ما احاط بالسلوك الشخصي للوزير من ريب ولكن يبقى في عدم الحاله ان يكون الحوار موضوعيا وواضحا . لقد دأب الاعلام الرسمي على مهاجمة صحف المعارضة بدعوى انها مجرد اثارة لاتبين مواضع الخلاف ولا تعين حجمه بامانة ولا تقدم الحلول . وكان رأينا ان هذا الوصف لسلوك المعارضة وخاصة بالنسبة لحزبنا هو وصف غير صحيح في اغلب الاحوال ، ولكننا رأينا اسلوب الاثارة والمهاترات على حقيقته، وبالمقال والكاريكاتير حين تحول الاعلام الرسمي الى موقع المعارضة الرسمية فهذا الربط الكامل بين ما أثير حول شخص الوزير وبين سياسات وقرارات اقتصادية لم يكن مسلكا موضوعيا وهذا الزعم بان الوزير قد اصدر القرارات وحده واحتفظ بموقعه في الوزارة رغم انف زملائه جميعا ورؤسائه هو زعم لايمكن ان يكون معقولا وهذا الوصف للاجراءات الاقتصادية بانها انغلاق وبانها من تأثير الشيوعيين هو نوع من استخدام كلام غامض يشيع الخوف والبلبلة ، ولا يمكن ان يكون مساهمة جادة في حوار حول المشاكل الاقتصادية ، واذا كان يقال ان الاجراءات ادت الى اهتزاز الثقة لدى المتعاملين في السوق والى بعض من مظاهر الانكماش ، فان هذا الكلام صاحب اي اجراء للتصحيح ومعاقبة

« البقية ص ٨ »

حزب العمل الاشتراكي يحذر من :

الربط بين مظاهرات المعرض "وقضية التخابر" مع ليبيا

كتب عماد محجوب :

اعلن المهندس ابراهيم شكرى أن ما اعلن حول اكتشاف تنظيم متصل بليبيا جاء لتعكير المسيرات الاحتجاجية التي اجتاحت سوق القاهرة الدولى بسبب اشتراك اسرائيل وحذر رئيس حزب العمل الاشتراكي في تصريحه المعلن في ندوة الحزب الاسبوعية من الربط بين مظاهرات المعرض وقضية التخابر مع ليبيا .

وقال : لقد خرج شباب الحزب وبعض القوى الوطنية يستعمل حقه في الاحتجاج السلمى على اشتراك اسرائيل في السوق .. ولابد ان تعرف الحكومة ان المسيرات السلمية والاحتجاجات التي يعبر بها الشعب عن رأيه هي احدى الاساليب المتبعة في البلاد الديمقراطية والتي تؤمن بتعدد الاحزاب

وكان يجب ان تمر احداث السوق دون صدام لولا اصرار مجموعة من قوات الامن التي كانت تحرس العلم الاسرائيلي على التصدي لجموع الشباب والاصطدام بها دون مبرر ثم استخدام الشرطة للقسوة في الدفاع عن صارى العلم الاسرائيلي ثم المبالغة في القسوة بالاعتداء على بعض الشباب بعد القبض عليهم وهو سلوك لايمكن ان نقبله او نطمئن اليه ..

لذلك .. فانني اؤكد وقفة الحزب مع ابنائه الى جانب نقابتي المحامين والصحفيين وهو موقف لابد ان نذكره . ووسط هذا كله كان لابد . لهم . من محاولة لتعكير هذا الحدث فقرأنا عن تنظيم قيل انه متصل بليبيا وقالت الصحف ان هذا التنظيم يقوده احد اعضاء حزب العمل والحقيقة ان لنا موقف مع هذا العضو فهو موقوف عن ممارسة النشاط الحزبي منذ شهور لانه كان ضمن مجموعة فصل بعضها وجمد نشاط الباقي لمواقفهم من الحزب خلال الانتخابات الاخيرة وليس معنى هذا اننا نتخلى عنهم لانه يجب ان يكون هناك من يحضر التحقيقات معهم (من محامي الحزب) وبعد انتهاء التحقيقات ستكون لنا وقفة ...

كما أنه من المعروف ان بعض هذه القضايا ينتهي دون محاكمة بعد استنفاد الغرض منها . ومن هذه القضايا قضية التخابر مع بلغاريا والتي اتهم فيها عددا من القيادات السياسية لمنعهم من دخول الانتخابات وبعدها اغلق باب القضية

وفي النهاية فنحن مع الحقيقة الكاملة ولا يجب ان نتسرع في

(البقيه ص ٣)

ندوة الحزب اليوم

تضامن الشعب المصرى مع الشعب السودانى

يتحدث في ندوة الحزب اليوم قيادات سودانية ومصرية عن احداث السودان وانتفاضة شعبه وتضامن شعب مصر مع الشعب السوداني .

وسيكون في مقدمة الاخوة المتحدثين من السودان الاستاذ محمد اسماعيل الازهرى الاستاذ صديق احمد خير والدكتور ابراهيم الامين كما يتحدث قادة حزب العمل وممثلون من الاحزاب الاخرى

تبدأ الندوة في الساعة السابعة مساء بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب والدعوة عامة .

ابراهيم شكرى في المنوفية غدا

يقوم المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بزيارة محافظة المنوفية غدا الاربعاء ١٠ـ٤ـ١٩٨٥ ويفتتح في هذه الزيارة مقر الحزب الجديد بشبين الكوم وسيعقد اجتماعا تنظيميا في الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم بمقر الحزب الرئيسي بالبر الشرقي .

المتهمون في قضية الجهاد يضربون عن الطعام

اضرب المتهمون في قضية الجهاد عن الطعام للمرة الثالثة احتجاجا على سوء المعاملة داخل السجن والمتمثلة في اعتداء ادارة السجن عليهم بالضرب ومنع ذويهم من زيارتهم ، وحبسهم حبسا انفراديا ، وحرق جميع ملابسهم بدون اسباب واضحة .

وكان المتهمون المحبوسون حاليا بسجن استقبال طره قد طالبوا من قبل بتغيير ادارة السجن حيث يسيطر عليها نفس ضباط مباحث أمن الدولة الذين قاموا بتعذيب اعضاء الجهاد

والمعروف أن محكمة امن الدولة قد اكدت في حيثيات حكمها تعرض المتهمين للتعذيب الجسماني والنفسي .. وطالبت بمعاقبة الضباط الذين مارسوا التعذيب ضد المتهمين .

(البقية ص ٢)

السياسات الاقتصادية المرتجلة والمتضاربة في استجواب وطلب احاطة لرئيس الوزراء

تقدم ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل باستجواب في مجلس الشعب الى كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء حول تخبط الحكومة في السياسات الاقتصادية ، واثر ذلك على الوضع الاقتصادي وعلى السوق والرأى العام والمواطن المصرى .

اضافة الى ماثبت من انحرافات في القطاع الاقتصادي مما يمس سمعة الحكم ، ومن المعلوم ان الاستجواب الذي كان مقدما من الزميل ممدوح قناوى لوزير الاقتصاد السابق د. مصطفى السعيد والذي حال رئيس مجلس الشعب دون عرضه على المجلس قد سقط بحكم اللائحة الداخلية للمجلس باقالة الوزير مما فوت على مجلس الشعب فرصة المساءلة السياسية للوزير .

وقدم المهندس ابراهيم شكرى طلب احاطة لرئيس الوزراء عن السياسات الاقتصادية المرتجلة وغير الواضحة بل والمتضاربة وما نجم عن ذلك من تزايد التضخم وانخفاض سعر الجنيه المصرى امام سائر العملات .

وقال ابراهيم شكرى في طلب الاحاطة . لوحظ ان النشاط الاقتصادي بفروعه المختلفة منذ فترة ليست بالقصيرة يتسم بظواهر تدل على اضطرابه نتيجة لسياسات اقتصادية

(البقية ص ٣)

● كمال حسن على

احمد مجاهد يقول

الرى بالتنقيط والرش

انسب الحلول لعلاج مشكلة الفاقد في مياه الرى

اكد احمد مجاهد نائب حزب العمل الاشتراكي في مجلس الشعب في جلسة السبت الماضي .. ان انسب الحلول لمشكلة تزايد الفاقد في مياه الرى .. هو اللجوء الى الرى بالتنقيط او الرش ..

وطالب النائب بضرورة قيام الحكومة بعمل المشروعات بالسرعة المطلوبة لمواجهة ازمة المياه .. وتكليف وزارة الصناعة بتصنيع المواسير .. والاهتمام بصناعة الاسمنت باعتبارها مستقبل مصر الزراعي والانتاجي ..

واعرب احمد مجاهد عن امله في تنفيذ المشروعات المدرجة بالخطة الخمسية بالدقة المطلوبة .. مهما كانت التكاليف والتضحيات مع

□□ في مجلس الشعب :

مخالفة دستورية جديدة للحكومة

كتب ـ فايز زايد :

سجل المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي في جلسة مجلس الشعب يوم السبت الماضي مخالفة دستورية جديدة للحكومة بتجاهلها انتهاء المهلة التي حددها قانون حماية مياه النيل من التلوث منذ عام ونصف عام . وبقاء الحال على ماهو عليه فيما يتعلق باستمرار المنشآت القائمة والوحدات العائمة على النيل وصرف مخلفاتها فيه وكذا تصريف مخلفات المصانع في الوقت الذي انخفض فيه منسوب المياه واصبحت مياه النيل شبه راكدة .

قال ابراهيم شكرى في سؤال قدمه الى المهندس عصام راضي وزير الرى ان هناك ٣٤ مصرفا تصرف مخلفاتها في النيل مباشرة

وقال ابراهيم شكرى ان القانون الذي قدمته الحكومة لمجلس الشعب في مايو ٨٢ وصدر تحت رقم ٤٨ في ٢٦ يونيو من نفس العام ومنح ٣ شهور لوزير الرى ليصدر لائحته التنفيذية .. ورغم صدور اللائحة فان القانون لم يحترم ولم ينفذ .

فقد اعطى القانون سنة للانتهاء من الاوضاع القائمة على النيل والتي تشكل خطورة بالغة على صحة المواطنين اى ان المهلة انتهت في عام ٨٣ ونحن الان في ١٩٨٥ وغريب ان نسمع من الوزير ان الامر مازال محل دراسة وبحث وتحديد لمواصفات العوامات

واستطرد ابراهيم شكرى في حديثه امام مجلس الشعب قائلا : اى عوامات هذه .. في عهد الانفتاح تفتح من جديد لاسباب نعرفها ! .

(البقية ص ٧)

لجنة خاصة من الحزب الوطني وحزب الوفد فقط لبحث الاتهامات المنسوبة لوزير الاقتصاد السابق

شكل رئيس مجلس الشعب لجنة خاصة لدراسة عدة اقتراحات معروضة في بحث الاتهامات المنسوبة الى وزير الاقتصاد السابق على ان تختار هذه اللجنة واحدا من عدة الاقتراحات ليكون اسلوبا يتبعه المجلس في بحث هذه الاتهامات .

تشكلت هذه اللجنة الخاصة من الحزب الوطني وحزب الوفد فقط .

وكان رئيس المجلس قد اعلن قبل ذلك انه ورد اليه اقتراح موقع عليه من اكثر من عشرين عضوا بتشكيل لجنة تقصى حقائق .

وقد حاول رئيس المجلس ان يذكر اللجنة الخاصة المشكلة ـ اكثر من مرة ـ بان الدكتور مصطفى السعيد قد تقدم بطلب للنائب العام ـ للتحقيق معه وان حكم محكمة القيم قابل للطعن فيه !!

اللجنة العليا تجتمع يوم الجمعة القادم

تعقد اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكي اجتماعها الدوري الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة القادم ١٢ـ٤ـ١٩٨٥ وذلك بالمقر الرئيسي للحزب بالسيدة زينب لمناقشة التقارير المقدمة من رئيس الحزب والامين العام وامين الصندوق ولائحة التنظيم النسائي ولائحة اتحاد الشباب وبعض الموضوعات الاخرى .

في ندوة الحزب الاسبوعية

يجب محاسبة الحكومة كلها على فشل السياسة الاقتصادية ومحاسبة أجهزة الرقابة التى فشلت فى كشف الفساد الاقتصادى

لم يكن شخص وزير الاقتصاد هو محور اهتمام حزب العمل الاشتراكى وجريدته «الشعب» ولكن اهتمامها كان هو خوض حملة ضد الفساد فى كل موقع بدأها الحزب منذ انشائه وقادتها الجريدة منذ خمس سنوات مع وزير الاقتصاد الاسبق عبد الرزاق عبد المجيد (ايرهارد السادات) وعندما ذهب وجاء بعده مصطفى السعيد واستمرت بل وزادت الكوارث الاقتصادية على مصر استمرت حملة الحزب وجريدته حرصا على صالح مصر واستكمالا لنهجه فى تتبع الفساد والمفسدين فى كل موقع .



المهندس ابراهيم شكرى والى يساره الدكتور محمد حلمى مراد وحامد زيدان والى يمينه الدكتور حسن علام والمستشار الدمرداش العقالى ..

وحول هذا الموضوع دارت المناقشات والكلمات فى ندوة الحزب الاسبوع الماضى التى حضرها المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والمستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام والدكتور حسن علام المحامى وادار الندوة حامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام .

قدم حامد زيدان موضوع الندوة قائلا تبنى حزب العمل المشكلة الاقتصادية فى مصر ومن اجلها دخل معركتين طوال السنوات الخمس الماضية ضد عبد الرزاق عبد المجيد الذى عرض مصر للخراب فى ظل بياناته وارقامه الكاذبة التى كشفها حزب العمل وجريدة « الشعب » فقدمنا البيانات والارقام الصحيحة وذهب وجاء بعده مصطفى السعيد وارتفع سعر الدولار الى رقم خيالى وقد كشفنا مفاسد اسرته وزوجته وقدمنا رؤيتنا لاصلاح ما افسدوه واليوم نكمل ما بدأناه ..

حملة حزب العمل وجريدة الشعب ضد الفساد بدأت منذ خمس سنوات ومازالت مستمرة

حربنا مستمرة على الفساد

● ثم تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : عندما تحدثنا عن تصرفات الوزير اشرنا الى اساسيات يجب أن تتوافر لدى كل مسئول خاصة اذا ارتبط عمله بالاقتصاد فعليه أن يتجنب الشبهات ويبتعد عن الدخول فى مغامرات قد تمس الصالح العام مثل شركة المصطفيان التى كان للوزير تدخل فيها آكدته المستندات وبعد ذلك تناوله القضاء ووجه له اهانات كان يجب أن يستقيل بعدها او أن يقيله حزبه الا أن الرئيس مبارك تورط دفاعا عنه فى تصريح لاحدى الصحف العربية رغم كل ما كتب عنه فى الصحف حتى اصبحت هناك قاعدة شبه ثابتة أنه مهما اساء الوزير أو أفسد وكتبت عنه صحف المعارضة الا أنه لا يقال الا بفضيحة قضائية وقد حدث هذا مع حلمى عبد الآخر وعبد الرزاق عبد المجيد فى قضية رشاد عثمان واحمد نوح وفؤاد أبو زغلة فى قضية عصمت السادات وتوفيق عبد الحى الذى هرب ومعه ماله ثم هربت بعده أسرته وهناك من ساعده ويسر له سبل الهرب وهو ما يعنى أن هناك سيطرة على مقدرات هذا البلد لبعض الرأسماليين الكبار فهربوه الى الخارج رغم أنه ممنوع من السفر من السنتين .

وبعد ذلك يأتى عثمان احمد عثمان ليعلن فى الجمعية العمومية لبنك قناة السويس الذى سرق توفيق عبد الحى أمواله وهرب هى فلوسنا واحنا أحرار فيها .. !!

وعتب ابراهيم شكرى على كلمة كريمة حافظ التى تقول فيها أن ما يحدث يؤكد أنه لا يوجد تخطيط أو نظام يحترم خطة يسير عليها وتساءلت فى النهاية هل يمكن أن نترك الامور الى هذا الحد فقال لها .. اننا لن نترك هذا الموضوع وسنناقشه فى مجلس الشعب فقد كان حزبنا دائما فى المقدمة فقدمنا استجوابا فى السياسات الاقتصادية للوزير الذى تعرض لحماية رئيس المجلس الا أن المسئولية الوزارية مستمرة وسنكرر الاستجواب لكى نناقش هذه السياسات الخاطئة ..

العاملون فى الخارج نعمة أم نقمة ؟

وعن الازمة الاقتصادية فى مصر قال المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس حزب العمل فقال لقد تحولت « نعمة » احتياج الاسواق العربية للايدى العاملة المصرية الى « نقمة » واداة لتخريب اقتصاد مصر منذ عام ١٩٧١ وكان يجب أن تدخل مع دول الخليج فى اتفاقيات تضمن حقوق العامل المصرى من حيث الاجر وحقوق الخزينة المصرية من حيث التحويل وفارق العملة .. وهو ما فعلته الدول الاسيوية مثل الفلبين وتايلاند وباكستان .. وكوريا الجنوبية .

اما العامل المصرى فيسافر ويعرض نفسه بابخس الاجور ويعمل فى أسوأ الظروف فيحرص على تحويل أجره بأعلى الاسعار فيبيت ضميره ويبحث عن التهريب وجاءت القرارات الرعناء لتقنن هذا التهريب أى أن حكومتنا تسحق الشئ بأنه جريمة ثم ترتكبها هى !

● وعقب حامد زيدان على التجربة الكورية قائلا أن كوريا الجنوبية تتبع النظام الرأسمالى وفى مصر يدعى الحزب الحاكم انه يطبق الاشتراكية الديمقراطية غير انه بعيدا عن هذا وينهج سياسات الباب المفتوح للتهريب ولتخريب اقتصاد مصر ورغم ذلك مازال يدعى الاشتراكية الديمقراطية .

فى الستينات تم توقيع عقد مع الحكومة السعودية تلتزم فيه وقطاعها الخاص لضمان حقوق العامل المصرى وفى السبعينات لم تجد السعودية من حكومتنا حرصا ومطالبة بتنفيذ هذه الالتزامات تجاه العمال المصريين ..

الاعتراف بالتهريب

وتحدث الدكتور محمد حلمى مراد عن أزمة سعر الجنيه المصرى فقال لقد بدأت الازمة مع ادخال التعديلات على القانون الذى يمنع حيازة النقد الاجنبى عام ١٩٧٦ فأجاز للمواطن حيازة النقد الاجنبى دون السؤال عن مصدره ويستطيع المواطن أن يشترى النقد الاجنبى من السوق السوداء ويودعه البنوك بعد قرارات يناير الماضى وأى شخص يريد أن يهرب أمواله للخارج ما عليه الا أن يحولها الى دولارات ثم يحولها الى مصارف فى الخارج لذلك فلم يعد هناك تهريب بالطرق الملتوية لان التهريب أصبح له صفة ورسمية واضحة .

اما الباب المفتوح الذى سلكوه مع اقتصاد مصر فهو سلوك غير مطبق فى أمريكا ذاتها لانها تضع قيودا على الاحذية الايطالية والسيارات اليابانية والقطن طويل التيلة من أجل حماية منتجاتها واقتصادها . اما فى مصر فقد تركوا كل شئ حتى تحول انتاجنا القومى الى مخزون سلعى لا يتم تصريفه لان الوارد أرخص لانه مهرب بلا جمارك وسيؤدى الى انتشار البطالة بعدها ينهار المجتمع وتنتشر عمليات تهريب المخدرات بالملايين .

وعن سياسة الاستيراد قال الامين العام الغريب أن هناك سلعا لا يجب أن تأتى لانها كمالية بل واستفزازية فالسيارة كمالية للطالب وضرورية لطبيب أو محام لذا يجب أن تكون هناك ضوابط لكى تحافظ على استقلالنا الاقتصادى بعيدا عن استذلال أنفسنا للدول الكبرى .

اما بالنسبة لقضية البنوك فقد سمحوا لتجار العملة بأخذ مدخرات المصريين وتحويلها للبنوك مقابل شيكات وهى عملية مجرمة وكانت تتم بعلم وزارة الاقتصاد وتحت حمايتها حتى اتسعت العملية وأصبحت تتم علنا حتى بعد ايقاف تعاملاتهم مع البنوك سمح لسامى على حسن بعمل عقد صفقة مع بنك الاسكندرية بعلم وحضور وزير الاقتصاد ..!!

واذا عجزت أجهزة الامن والرقابة التى لا يوجد أكثر منها فى مصر عن كشف هذه الامور فما فائدتها .. ؟ كذلك كان يجب قبل أن يغلق الوزير حسابات التجار أن تكون لديه طريقة أخرى لاحضار المدخرات من الخارج لان هذه العملية أفادت صنفا ثانيا من تجار العملة خاصة بعد تهافت المواطنين على السوق السوداء لشراء العملة الاجنبية بعد أن أصبحت لها الاولوية فى حيز الثلاجات والسيارات ثم أجهزة الاعلام تعلن عن تيسيرات تمنحها وزارة الاقتصاد لرحلات العمرة فتحولت الى رحلات تجارية يأتى معها أجهزة الفيديو وغيرها .

مسئولية الوزير

وفيما يتعلق بوزير الاقتصاد فهو مسئول شخصيا عن تجاوزاته ولكن الواضح أن هناك تقارير غير صادقة قدمت لرئيس الجمهورية وتحدث فيها يمكن أن تقدم له تقارير أخرى كاذبة فى قضايا أخرى أكثر خطورة فى قضايا عسكرية أو دبلوماسية أو سياسية فمن الذى قدم هذه التقارير الكاذبة والزائفة ولماذا .. ؟؟

ثم يقال بتحويل البنك المركزى الى تبعية وزير الاقتصاد وهو خطأ لان البنك المركزى له سلطة رقابية على السياسة النقدية للدولة فاذا كان لوزير الاقتصاد أن يعينه ويقيله ويرأس جمعيته العمومية فقد أصبح المهيمن عليه وهذا مسئولية الحكومة كلها بناء على اقتراح وزير الاقتصاد ..

● وفى النهاية أشار الدكتور الدكتور محمد حلمى مراد الى المجموعة الاقتصادية الاستشارية التى سيعلن عن انشائها فقال ان أسماء أعضائها يجب أن تكون معلنة ومسئولة امام الشعب وقال يجب أن يكون هناك مجلس اقتصادى استشارى أعلى تمثل فيه كل الاتجاهات السياسية والاقتصادية ..

وطالب بالا ينتهى الامر عند استقالة الوزير ولكن يجب أن يسأل عما أتاه شخصيا وهناك ما يجب أن تحاسب عليه الحكومة عليه الحكومة كلها وكذلك أجهزة الرقابة التى لم تبلغ عن الانحرافات التى أضرت باقتصاد مصر ..

القضية هى السياسة الخاطئة

وتحدث الدكتور حسن علام المحامى وأحد المحامين فى قضية البنوك فقال : اعتقد أن القضية ليست قضية الوزير الشخصية بل هى سياسة اقتصادية كاملة وليست سياسة نقدية ولم تكن قضية الاتجار فى العملة كما أن قرار ٨ أغسطس ١٩٨٣ الشهير لم يكن الا حلقة فى سلسلة اجراءات وتشريعات وقرارات تبدأ بقانون النقد نفسه وبه مفارقات غريبة خاصة عندما تقارن بينه وبين السماح بالاستيراد دون تحويل عمله وسياسة الباب المفتوح الذى يدخل منه من يشاء ويخرج من يشاء وليس لنا سيطرة على مقدرات الامور فى غياب التخطيط فانتهى الامر الى كميات كبيرة من الواردات أغرقت البلاد ببضائع ترفيهية لا لزوم لها .. كما ان أرقام الاستيراد التى وصلت الى مليارات الدولارات جاءت من طريق خفى يجرمه القانون ثم تصدر التعليمات بعد التعرض لتعاملات النقود (الاتجار فى العملة) داخل صالات البنوك وبعد ذلك زادت مدخرات المصريين فى الخارج وبيعت للمستوردين فى مصر واستمرت العملية فاصبحت شبه مشروعة ومع الوقت أصبح هؤلاء التجار أقوى من البنوك الحكومية .. !!

ولقد جاءت قرارات يناير لتوسع سلطة البنوك الاستثمارية وتجعلها شريك فى تلقى التحويلات وصرف المقابل المصرى لها فهل كان هذا حلا للمشكلة اعتقد لا وعلينا أن نعيد تنظيم عملية الاستيراد من أساسها بعد عشر سنوات من الغش فى سياسات أهدرت مدخرات وخيرات الدولة باسم الاستيراد دون تحويل عملة وقد أغرق هذا النظام مصر بكميات هائلة من السلع الاستفزازية أدت فى النهاية الى ارتفاع رهيب فى الاسعار وهو ما تريده لنا صراحة الادارة الامريكية ومن أجله شنت حملة على الرئيس مبارك قبل زيارته الاخيرة كشفتها جريدة « الشعب » فهم يطالبون فى كل زيارة برفع الاسعار والغاء الدعم منذ عام ١٩٧٧ لذا على الحكومة ان تنتهج سياسة واضحة وصريحة لتلائم بين رفع الاسعار وتوازنها مع الاجور وربط سعر الجنيه بالسياسة الاقتصادية المتكاملة

● وعقب حامد زيدان على كلمة الدكتور حسن علام قائلا أن جريمة تبادل العملة والاتجار فيها داخل صالات البنوك كان يحميها الوزير ولكنه ليس مسئولا وحده لانها جريمة نظام بدأ مع السادات ووزيره عبد الرزاق عبد المجيد كما ان المتهم (٢١) ليس القرار ولكنه الوزير نفسه ..

● وأجاب المستشار الدمرداش زكى العقالى على سؤال حول بعض الوقائع التى وردت بقضية البنوك فقال أن بعض وقائع القضية تتضمن تزويرا فى أوراق البنوك وهى أوراق شبه رسمية والمفروض أن يحال مرتكبوها الى محكمة الجنايات وعقوبتها السجن .

● وقال الزميل محمد حسب الله أن الوزير يجب ان يحاسب وان يحاكم وعلى مجلس الشعب ولجنته الاقتصادية ان يكون لهما وقفة من الوزير السابق .

● وعقب على كلمته حامد زيدان أمين اعلام الحزب قائلا : اننا لا يمكن أن نضع مصير مصر الاقتصادى بيد حزب واحد ثبت فشله على مدى ١٥ سنة وفشل كل خبير اتى به لذا فقد طالبنا بتشكيل مجموعة اقتصادية استشارية عليا من كل الاتجاهات الاقتصادية والسياسية .

لا ياسيادة المستشار

اخبرنى اصدقائى بان حزب الوفد يقيم مؤتمره الاول فى الشرقية يوم ٣/٢٤ فقلت فى قرارة نفسى لامانع من أن تحضر هذا المؤتمر وربما حبذا لو اعطيت لنا الكلمة لترحب باسم حزب العمل للضيوف على أرض الشرقية ايمانا منا بان المعارضة تعمل من خندق واحد وان الطوفان اذا آتى لن يميز بين هذا او ذاك لقد كان هذا شعورنا ونحن متوجهون لهذا المؤتمر . ولكن خاب الظن فاين يذهب أبناء الطبقة الكادحة وسط الباشوات والطبقات الرأسمالية والعربات الاستفزازية . كمستمعين لعلنا نسمع كلمة تعالج احوال الوطن ومشكلاته او تتناول الانسان ووجوده .

فافتتح المؤتمر بالقرآن فاستمعنا خاشعين لآيات الله ثم تحدث أمين الوفد بالشرقية فرحب بالضيوف واشار الى نضال الشرقية وتاريخ الوفد فقلت هذا من حقه .

وسرعان ما اعطيت الكلمة للمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية البرلمانية وكواحد من الحاضرين توقعت ان أسمع من سعادة الباشا الكثير والكثير ولكنه خيب الظن وبدلا من ان يتناول ماكنا نصبو اليه اذ به يتناول بسب علنى واضح المعارضة قبل ظهور الوفد الجديد وقال باللفظ الواحد (لقد وجه السؤال الى لماذا لم تعمل مع احد الاحزاب المعارضة قبل ظهور الوفد الجديد .. ؟ فقلت آثرت ان أعمل مستقلا لان الاحزاب المعارضة وقتها كانت تنبع من السلطة وليست من القواعد الشعبية وصدق الحكيم الذى يقول بان الحزب الذى ينبع من السلطة كله انتهازيون ونفعيون) هكذا قال المستشار السابق فقل النمل عروقى كما يقوله سعادة الباشا ولولا من كان بجوارى لصعدت لسيادته على المنبر لاخبره بانه طمس الحقيقة وزيف التاريخ وهو رجل عدل .

الا تعلم ياسيادة المستشار بما لقيه حزب العمل من عنت واضطهاد من طواغيت السلطة .

الا تعلم يا سيادة المستشار بان حزب العمل زعيمه ابراهيم شكرى الذى لا يختلف على طهارته ونقائه وحبه لوطنه اثنان .

الا تعلم يا سيادة المستشار بان حزب العمل سقطت منه شهيدة الحق والحرية نعمات حسن على أرض الصعيد برصاص الغدر ألم يستقبلك حزب العمل متحدثا وألم تقدمك جريدته الشعب كاتبا .. وألم تنشر عنك أخبارا وابرزت نشاطك ؟

وبمن تقصد نفعيون وانتهازيون؟ بالدكتور محمد حلمى مراد صاحب القلم الطهور وصاحب الفكر الخلاق .

أم بالاستاذ محمد حسن دره الذى يعالج مشاكل الاسكان أسبوعيا فى جريدة الشعب .

أم بالمهندس ابراهيم شكرى الذى نادى بالاصلاح الزراعى وأول من طبقه على نفسه .

أم بالمناضل المكافح أحمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة الذى هو نواة حزب العمل . ولعلك لا تدرى من هو أحمد حسين .

محاسب
أسامة سليمان
أمين شباب فاقوس

أضراب المسجونين

(بقية المنشور صفحة أولى)

وقد اتصل الدكتور محمد حلمى مراد بوزير الداخلية للوقوف على حقيقة الامر فعلم أن ادارة السجن ابلغت نيابة المعادى التى استمعت لاقوال المسجونين وقرر الوزير أن المطالب الخاصة بالاحتفاظ بالملابس المدنية لا تتفق مع لائحة السجن .

وقد طلب الدكتور محمد حلمى مراد ابعاد أى أحد من العاملين فى السجن تم تقديم شكوى فى حقه فى قضايا التعذيب لتخفيف التوتر فى السجن .

وسوف يوفد الحزب احد المحامين لنيابة المعادى للاطلاع على محضر التحقيق .

جولة سياسية وحزبية فى محافظة الشرقية

أهالى قرية كفور نجم يستقبلون ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل الاشتراكى بالطبل والمزمار ..

● تصوير : ابراهيم دهده ●

قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بجولة سياسية وحزبية فى محافظة الشرقية صباح يوم الخميس الماضى . التقى خلالها باعضاء الحزب وقياداته بمقر الحزب فى الشرقية كما قام بافتتاح مقر جديد للحزب بكفور نجم شرقية .

ابراهيم شكرى والشيخ العزازى ود. قاسم عبده قاسم وبهى الدين عرفات خلال الاجتماع بمقر الحزب بالزقازيق

بدأت الجولة بلقاء فى مقر الحزب بالزقازيق حضره الشيخ ابراهيم العزازى ود. قاسم عبده قاسم وابراهيم الجعفرى أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب وبهى الدين عرفات امين الحزب بالشرقية وعدد كبير من أعضاء وقيادات الحزب بالشرقية حيث دار حوارا سياسيا باستعراض ما يقرب من ساعتين ودار حوار سياسى حول عدد من القضايا الراهنة اجاب خلاله ابراهيم شكرى على اسئلة الزملاء وكانت فى اغلبها حول موقف وزير الاقتصاد السابق وما حام حوله من شبهات وكذا حكم محكمة القيم ودور حزب العمل الاشتراكى فى التصدى للانحراف والفساد بشتى صوره .. وعن المعونة الامريكية ومدى امكانية الاعتماد على النفس للحفاظ على الارادة المصرية باعتبار ان من يعطى يستطيع ان يمل ..

كما دار حديث عن الفوارق بين الطبقات والتى بدأت تتسع بصورة كبيرة وأكد ابراهيم شكرى على أن يدفع من يكسب الضرائب المستحقة عليه وطالب بضرورة تحقيق التكافل الاجتماعى وجعله حقيقة واقعة ..

مشاكل كفور نجم

وعقب هذا اللقاء توجه ابراهيم شكرى مع قيادات الحزب الى قرية كفور نجم حيث تم افتتاح مقر للجنة الحزب بالقرية ..

وعلى مشارف القرية خرج أهالى القرية لاستقبال ابراهيم شكرى وقيادات وأعضاء الحزب بالطبول .. واخترقوا شوارع القرية الضيقة والتى تعانى الاهمال الى ان وصل الجميع الى مقر الحزب وهناك عرض الزميل صلاح عواد امين لجنة كفور نجم مشاكل قريته والتى يبلغ تعدادها ٢٧ الف نسمة .. وتتمثل المشاكل فى :

● تحول المساحة الكبيرة فى مدخل القرية والتى كان من المفروض اقامة ناد للشباب بها الى مقلب قمامة تخرج منه الروائح الكريهة وتعرض صحة الناس للمرض .

● عدم وجود جمعية تعاونية استهلاكية بالقرية رغم وجود مبنى تم اعداده ولم يفتتح لكى يريح القرية ويوفر للاهالى السلع التموينية المدعمة .

● ترك مواسير الصرف الصحى ملقاة فى الشارع دون تركيب منذ ٣ سنوات مضت وعدم اعتماد المبالغ اللازمة لتنفيذ المشروع بالقرية .

● نقص الادوية والامكانيات الصحية بالوحدة الصحية بالقرية .

وفى قرية كفور نجم وبعد افتتاح مقر الحزب والاستماع الى اهالى القرية قام المهندس ابراهيم شكرى بتقديم واجب العزاء لاسرة المرحوم السيد الشافعى .. وغادر القرية متوجها ثانية الى مقر الحزب حيث تم عقد اجتماع تنظيمى لاعضاء الحزب على مستوى الشرقية وشارك فيه بعض الزملاء من الاسماعيلية وميت غمر والقنطرة ، وتحدث فيه الزملاء عن دور لجنة الحزب وتصوراتهم لدفع عجلة العمل الحزبى .

وبعد انتهاء هذا الاجتماع التنظيمى توجه المهندس ابراهيم شكرى الى التل الكبير مع قيادات واعضاء الحزب حيث شارك الجميع فى تقديم واجب العزاء باسم حزب العمل الاشتراكى لاسرة المرحوم امين للشحات .. والقى الزميل السيد عبد السلام شاهين امين لجنة بندر أبو كبير كلمة دينية .

أخبار الحزب

قرارات أمانة الاعلام

● عقد امناء اعلام المحافظات اجتماعهم الدورى يوم الخميس الماضى ٤ ابريل برئاسة حامد زيدان الامين العام المساعد وأمين الاعلام . وفى هذا الاجتماع اتفق الامناء على عقد الاجتماع الدورى لامانة الاعلام فى الساعة الخامسة من مساء الخميس الاول من كل شهر . على أن يكون الاجتماع القادم يوم الخميس ٢ مايو المقبل .

واتفق الامناء على تأجيل وضع الخطة العامة لامانة الاعلام بالحزب الى مايو القادم . بحيث يقوم كل امين بوضع تصورة لخطة الاعلام داخل محافظته . لمناقشتها فى الاجتماع القادم للامانة : وتمهيدا لوضع الخطة العامة . كما صرح أمين عام الاعلام بأن الجريدة ستقوم بصرف كارنيه لكل أمين اعلام ليصبح مراسلا للجريدة فى محافظته . واتفق أيضا على أن تتجمع كافة المواد الاعلامية عن المحافظة عند أمين اعلامها ليقوم بدوره بارسالها للجريدة .

وتقرر الا يتم طبع أو اصدار اية نشرة حزبية عن أى من شعب أو لجان أو أمانات الحزب الا بعد عرضها على أمين عام الاعلام . حفاظا على وحدة الترابط الفكرى للحزب .

وفى الاجتماع طالب المهندس محمد الاشقر أمين اعلام الجيزة بمتابعة الجريدة اعلاميا لاية دعوى قضائية تقام ضد وزير الاقتصاد . لانه أساء استغلال سلطاته فى تحقيق أغراض شخصية . كما جاء فى حكم محكمة القيم . مع ضرورة قيام الجريدة باعداد دراسة قانونية كاملة عن هذا الموضوع . مع الاستمرار فى القيام بحملة صحفية ضخمة للمطالبة بتوقيع أقصى العقوبة على تجار العملة . بدلا من تركهم طلقاء . يمارسون أعمالهم الضارة بالاقتصاد القومى .

العدد السابع من صوت جديلة

● صدر العدد السابع من نشرة « صوت جديلة » وهى نشرة غير دورية تصدرها شعبة الحزب بجديلة . تضمن العدد : لسنا للكلام فقط بقلم على المرسى ابو حطب . ومن المسئول بقلم هانى الخولى . وعن الشباب والفراغ كتب محمد المتولى سرحان .

الشعب فى بشلا

● وفى بشلا أصدرت شعبة حزب العمل الاشتراكى العدد الرابع من نشرة « الشعب فى بشلا » وضم العدد موضوعات عدة منها : اين العدالة ياوزير التعليم بقلم سمير متولى محمد . وكتب محمد أبو المعاطى عن هدايا الرعيه الى الحكام . والحوافز لمن ينهب بقلم فتحى الشامى .

اجتماع امناء اعلام الدقهلية

● تقرر عقد اجتماع لامناء اعلام مراكز واقسام ودوائر محافظة الدقهلية فى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١١-٤-١٩٨٥ لبحث تنظيم العمل الاعلامى على مستوى المحافظة ، وابداء الرأى فى اصدار نشرة « الشعب فى الدقهلية » وانتخاب أمين اعلام المحافظة .

صرح بذلك مصطفى خليل أمين الاعلام بالدقهلية .

اجتماع لجنة الحزب فى كفر الشيخ

● عقدت امانة الحزب بمحافظة كفر الشيخ اجتماعها الشهرى بمقر حزب العمل بدسوق برئاسة عبد الحميد غازى أمين المحافظة وعضو اللجنة التنفيذية وشهده السادة المهندس رجب الشلاوى وعبد العاطى ابو الشعيشع أعضاء اللجنة العليا وعزت هيبة امين قلين والسيد الغريب علام امين الحامول والمهندس عبد الحليم العجمى عضو اللجنة . وقد تم فى هذا الاجتماع استعراض للاوضاع السياسية والمشاكل الجماهيرية بالمحافظة وقد تقرر ان يقوم السيدان المهندس رجب الشلاوى وعبد العاطى ابو الشعيشع بالمتابعة الميدانية للجان الشعب والمراكز على مستوى المحافظة لتنشيط العمل الحزبى بهما واستكمال باقى تشكيلاتها . وتقرر الانتهاء من ذلك قبل نهاية شهر ابريل الحالى . كما تقرر توجيه الدعوة للمهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب لزيارة المحافظة قبل نهاية هذا الشهر .

بحث مشاكل الحزب فى محافظة كفر الشيخ

● قام عبد الحميد غازى أمين الحزب بمحافظة كفر الشيخ وعضو اللجنة التنفيذية بزيارة منطقة الحامول بوارى حيث عقد اجتماعا مع أعضاء جمعية الشريجين وعدد من الفلاحين بالمنطقة وقد نوقش فى هذا الاجتماع المشاكل الزراعية ومعاناة المواطنين من سوء الرى والصرف . ونقص الخدمات المتصلة بوسائل المعيشة والحياة فى هذه المنطقة وقد رافقه فى هذه الزيارة السادة عزت هيبة أمين الحزب بمركز قلين والسيد الغريب علام أمين الحامول وعبد العاطى ابو الشعيشع عضو اللجنة العليا والمهندس عبد الحليم العجمى عضو لجنة المحافظة .

الحزب فى مطروح يفوز بنقابة المعلمين

● فاز سعد حسانين النحاس امين عام لجنة حزب العمل الاشتراكى بمنصب نقيب المعلمين بالمحافظة . وذلك فى الانتخابات التى أجريت يوم الخميس ٢٨-٣-١٩٨٥ كما فاز أيضا فى هذه الانتخابات السيد حمزة جاهين على عضو الحزب بمنصب نقيب المعلمين عن بندر مطروح . وفاز بأمانة سر اللجنة النقابية لرس مطروح مصطفى خليل أمين التنظيم والاعلام . وبعضوية اللجنة الفرعية ممثلا عن الشباب فاز سمير سعودى عضو لجنة الحزب بالمحافظة .

مجموعات عمل للحزب بالمعادى

● خصصت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالمعادى نشرتها غير الدورية « شباب مصر الفتاة » والتى ستعود للصدور لتناول المشكلات الجماهيرية . كما شكلت لجنة الحزب بالمعادى مجموعة عمل لمراقبة منافذ توزيع السلع الاستهلاكية المدعمة . وأبلغت الشرطة بحالات التلاعب . ومن ناحية أخرى قام الحزب بعمل مجموعات تقوية للطلبة غير القادرين ، يشرف على مجموعات العمل الزميل مصطفى محمد فؤاد يوسف أمين الحزب بالمعادى .

مشروع تعليم التفصيل لسيدات بسيون

● افتتحت لجنة حزب العمل الاشتراكى ببسيون مشروع تعليم التفصيل للسيدات منذ يوم السبت ٦ ابريل الحالى . فعلى الراغبات الاتصال بمقر الحزب بمدينة بسيون .

ناجى الشهابى يفوز بعضوية نقابة المعلمين

● فاز الزميل ناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى بعضوية اللجنة النقابية الفرعية للمعلمين بالمحلة الكبرى وهى اللجنة المشرفة على أقسام ومركز المحلة وسمنود وقطور وزفتى ..

حزب العمل يشارك فى احتفالات الجيزة

● شارك الزميل شوقى خالد أمين حزب العمل الاشتراكى بالجيزة فى احتفالات المحافظة بعيدها القومى ، حيث قام أعضاء الحزب وقياداته بزيارة النصب التذكارى للشهداء .

والمعروف أن العيد القومى للجيزة يأتى تخليدا لشهداء قرية الشوبك الذين سقطوا صرعى برصاص الانجليز فى ٣١ مارس ١٩١٩ فى معركة دارت بين أهالى القرية والقوات المحتلة .

امانة العمال تجتمع فى ١٨ ابريل

● تعقد امانة العمال بحزب العمل الاشتراكى اجتماعها الاول فى الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ١٨ ابريل الحالى ، لانتخاب أمين العمال . وتشكيل هيئة مكتب الامانة ، ووضع خطة عمل الامانة فى المرحلة القادمة ، ووضع ترتيبات الاحتفال بعيد العمال .

وقد تقرر حضور جميع أمناء العمال بالمحافظات والاقسام والمراكز ، والقيادات النقابية على كافة المستويات .

حزب العمل بالدقهلية يبلغ المدعى العام الاشتراكى بجريمة تبوير الارض الزراعية

● تقدم ابراهيم صابر أمين الفلاحين بحزب العمل الاشتراكى بالدقهلية ببلاغ الى المدعى الاشتراكى قيد برقم ٣٢ حصر خاص بتاريخ ١٩٨٥/٣/٣٠ .

وكان أمين الفلاحين قد تقدم بشكاوى مماثلة لشرطة طلخا والنيابة التى قيدت المحضر برقم ١٣٩٤ لسنة ١٩٨٥ . ولكن كافة الجهات لم تتخذ أى قرار . رغم أن الشكوى موضح بها موقع الارض واسم صاحبيها التى مازالت مستمرة فى الاعتداء على الارض الزراعية .

اجتماع امانة الثقافة يوم ٢٥ ابريل

تعقد الامانة العامه للثقافة والفنون بحزب العمل الاشتراكى اجتماعا لامناء الثقافة بالمحافظات يوم الخميس ٢٥ ابريل فى الخامسة مساء بالمقر الرئيسى للحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

عضوان بلجنة الاسماعيلية يستأنفان نشاطهما الحزبى

● استأنف الزميلان برسوم نوس برسوم أمين مساعد لجنة الاسماعيلية السابق ومحمد صالح العسال المحامى نشاطهما الحزبى ، وتم اسناد أمانة الاعلام للزميل العايدى ، واسناد ادارة جريدة شعب الاسماعيلية للزميل برسوم .

الحزب بالاسماعيلية يطالب المحافظ بصون المال العام

● ارسلت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالاسماعيلية برقية لرئيس الجمهورية تستنكر فيها سلوك المحافظ . حيث يقوم عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية بالتجهيز لمهرجان شم النسيم بمطالبة مديرى الشركات والمصالح الحكومية المساهمة فى تكلفة المهرجان من المال العام .

وطالبت اللجنة فى برقيتها بتخصيص هذه الاموال فى رفع مستوى معيشة المواطنين بدلا من اقامة المهرجانات التى تستنزف المال العام .

تأجيل اجتماع أمناء التنظيم

● تقرر تأجيل اجتماع أمناء التنظيم المقرر انعقاده يوم الجمعة القادم ٨٥/٤/١٢ الى اخر اسبوع فى الشهر القادم نظرا لانعقاد اللجنة العليا فى ذات اليوم .

بعد قرار استقالة ابراهيم شكرى من برلمان وادى النيل
تقرر تجميد الاستقالة ترقبا للاحداث
بعد الانقلاب العسكرى الجديد بالسودان

اصدر حزب العمل الاشتراكي بيانا هاما حول الاحداث الاخيرة في السودان . اكد الحزب تأييد الشعب السوداني في حقوقه الوطنية في الديمقراطية والحرية ورفع مستويات المعيشة والتنمية والتقدم الاقتصادين .

جاء ذلك في بيان الحزب كما جاء في اجابات المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب في المؤتمر الصحفي الذى عقد في المقر الرئيسى للحزب ظهر يوم السبت الماضى ؟

وقد بدأ المؤتمر بقراءة نص بيان الحزب وتوزيعه على الصحفيين ومندوبى وكالات الانباء المصرية والعربية والاجنبية .

وكان حزب العمل الاشتراكى قد تابع باهتمام بالغ الاحداث التى شهدها السودان الشقيق منذ فترة ليست بالقصيرة فارسل وفدا الى هناك الاسبوع الماضى برئاسة الشيخ ابراهيم العزازى عضو اللجنة التنفيذية وعاد ومعه تقارير كاملة لنبض الشارع السوداني وقد ناقشت اللجنة التنفيذية للحزب هذه التقارير في اجتماعها يوم الجمعة الماضى فاصدرت بيانا يوضح موقف الحزب من الاحداث كما دعت لمؤتمر صحفي عقد في اليوم التالى (السبت الماضى) دعت اليه مراسلى الصحف ووكالات الانباء وجه فيه المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب بيانا حول أحداث السودان الشقيق اختتمه بتحذير أية دولة .. من التدخل في الشئون الداخلية للسودان ...



المستشار العقالى نائب رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام وحامد زيدان الامين العام المساعد وممدوح قناوى عضو مجلس الشعب وجمال أسعد عضو اللجنة التنفيذية والدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب أثناء المؤتمر الصحفى .

وبعد ذلك بدأت أسئلة الصحفيين في المؤتمر ..

● سأل أشرف فؤاد .. وكالة رويتر .. هل تتوقعون ديمقراطية حقة بعد الاحداث الاخيرة في السودان ؟؟

أجاب المستشار الدمرداش زكى العقالى باننا في مجال رصد الاحداث الجارية ولسنا في مجال تقييم .

نحن مع شعب السودان

● وردا على سؤال فتحى عبد العزيز - جريدة « المساء » حول ما اذا كان حزب العمل الاشتراكى يؤيد ما حدث بالسودان أم لا .. أجاب نائب رئيس حزب العمل قائلا نحن مع الشعب السوداني ومايقرره بارادته الحرة ولا شئ قبله أو بعده .

● سأل حسن بدوى - جريدة « الاهالى » . لماذا أيد حزب العمل العلاقات القوية بين السودان ومصر رغم تحفظ المعارضة السودانية ؟

قال المستشار الدمرداش نحن مع مبدأ وجود العلاقات مع الشعب السوداني . أما علاقات مع نظام ضد الشعب السوداني فلا ..

وعقب على السؤال الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب قائلا : لقد كانت لنا مواقف معلنة في صورة مقالات بجريدة « الشعب » تتناولها المعارضة السودانية وتتناقلها تقول فيها نعم في السودان لكل ما تقول له نعم في مصر وتقول لا في السودان لكل ما تقول له لا في مصر .. ومقال الاستاذ فتحى رضوان « التكامل والتناقض » وقد منعت في الفترة الاخيرة جريدة الشعب من دخول السودان .

كما كانت لنا مواقف اخرى غير معلنة منها اتصالات مع كل القوى الشعبية السودانية داخل السودان وخارجه وعندما اعتقل السيد صادق المهدى اعترضت في مقال بتوقيع أمين علم حزب العمل الاشتراكى لان لنا نظرة أساسية من تقارب مصر والسودان حيث نعتبر الوحدة بينهما نواة للوحدة العربية الشاملة ونؤيدها في كل صورها .

● وعن استقبال الرئيس مبارك للنميرى في انطاز قال نائب رئيس حزب العمل اعتقد انه لم يتمخض عن اللقاء أى شئ كما أن الرئيس ...

توجد قوة سياسية واحدة قادرة على حسم الصراع لصالحها لذلك فمن الضرورى أن تتحالف القوى السياسية الاربع في السودان وهى التيار الدينى بمختلف فصائله وتيار القومية العربية والقوى الليبرالية الوطنية والتيار الاشتراكى .. وما لم تتدخل أمريكا أو مصر فسيحسم الامر في السودان لصالح ...

صورة من السودان

سنسافر الى السودان

برلمان وادى النيل

التأييد الشعبى وراء الافراج عن المتظاهرين فى المعرض

اجتماع مجلس ادارة جريدة الشعب

تحددت الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاحد ١٤-٤-١٩٨٥ موعدا لاجتماع مجلس ادارة جريدة ((الشعب)) ..

ويرجى من السادة الاعضاء الحضور في الموعد المذكور .

وأشار الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وأمين اعلام حزب العمل الى ان وفد اللجنة التنفيذية عاد من السودان بتقارير كاملة عن الاحداث الجارية كما أكد ان موقف الحزب هذا سابق على التطورات الاخيرة في السودان .

بيان حزب العمل الاشتراكى
حول أحداث السودان الشقيق

ان حزب العمل الاشتراكى

انطلاقا من ايمانه بحق الجماهير العربية في معايشة هموم الوطن العربى والانفعال بها ، دون أن يصدها عن هذا الواجب واقع الحدود الاقليمية التى قسمت الارض ولم تنل من وحدة مشاعر العرب في كل مكان .

ووفاء بالمشاعر الخاصة التى يحملها الشعب المصرى لشقيقه الشعب السودانى باعتبار أن وحدة الشعبين على ضفاف النيل كانت وستظل النواة الحقيقية للوحدة العربية الشاملة .

...

ممدوح قناوى يعود من باريس بعد المشاركة فى ندوة أوضاع السودان

شارك ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية والهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى في ندوة باريس المنعقدة يومى ٢٨ و٢٩ مارس ١٩٨٥ التى نظمتها اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربى وكان موضوعها أحداث السودان والوقوف في وجه مصادرة الرأى ومحاكمة الفكر والتعذيب للمعتقلين السياسيين بالسودان .. وهى الندوة التى شاركت فيها شخصيات عربية وعالمية تمثل أحزابا ومنظمات معنية بقضايا حقوق الانسان في العالم وفى الوطن العربى .

صرح ممدوح قناوى بانه التقى خلال وجوده بباريس بممثل المعارضة السودانية بجميع فصائلها وحمل اليهم رأى الندوة في حواره معهم وفى الكلمة التى القاها باسم الحزب في المؤتمر تأييدا وتضامنا من حزب العمل لكفاح الشعب السوداني من أجل التخلص من نظام نميرى الفاشستى ومن أجل قيام حكم ديمقراطى ينتشل أوضاع السودان كما صرح الزميل ممدوح قناوى بانه كان قد وجه باسم الحزب دعوة الى « تجمع الشعب السودانى » الممثل لقوى المعارضة في السودان للحضور الى مصر لمزيد من الحوار من أجل المصالح المشتركة للشعبين وكان من المقرر تنفيذ هذه الزيارة الاسبوع القادم وقد جاء تطور الاحداث لتتوج هذه الاتصالات بازاحة نظام النميرى في الوقت الذى يتم فيه رصد هذه التطورات في الوقت الذى لا تستبعد فيه فكرة ايفاد وفد شعبى مصرى لمتابعة مجريات الاحداث في السودان على الطبيعة وبهدف مساندة حركة الشعب السودانى من أجل اقامة نظامه الوطنى الديمقراطى .

السياسات الاقتصادية
(بقية المنشور ص ١)

مرتجلة وغير واضحة بل ومتضاربة مما كان له اثره الخطير على تزايد التضخم وانخفاض سعر الجنيه المصرى امام سائر العملات الاخرى وخصوصا الدولار وظهر اثر ذلك في موجات متتالية من ارتفاع الاسعار التى الحقت الضرر البالغ بالمواطنين الشرفاء اصحاب الدخل المحدود والاعباء المتزايدة .

واستطرد ابراهيم شكرى في طلب الاحاطة قائلا : كما لوحظ أن الحكومة دابت على معالجة هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية بين الحين والحين بتغييرات تشمل وزير الاقتصاد وبعض معاونيه مع التبشير بسياسة اقتصادية جديدة تعالج هذه السلبيات ولاشك أن الرأى العام يتطلع الى معرفة السياسة الاقتصادية الجديدة التى ستخرجه من دائرة هذه الاوضاع الصعبة .

كما ان مجلس الشعب يريد ان يعرف بالتحديد جوانب هذه السياسة

حزب العمل يحذر من الربط بين مظاهرات
(بقية المنشور ص ١)

اصدار الاحكام خاصة وان هناك تضاربا فيما أعلن عن عدد المتهمين بالتخابر فاعلن انهم ١٦ ثم قيل انهم ٩ ثم ٨ واخيرا ٦ فقط والواضح ان الهدف ينحصر في محاولة اجهاض الشكل الاحتجاجى الذى قام به الشباب على وجود اسرائيل خاصة ...

وعلينا ان نتابع نشاطها في مصر ونقاومه في كل مكان بالاساليب السلمية ليستمر نبض الاحتجاج مع كل مناسبة على المذابح التى ترتكب كل يوم واخرها قتل المصلين والصبية والاطفال .

وليعلم كل من لا يعلم ان حزب العمل الاشتراكى عندما يريد ان يكون له اتصال باية دولة يعلنه لان ماتقوله في الحجرات المغلقة هو نفسه ما نكتبه بجريدة « الشعب » وليس لنا اى تعاملات خاصة مع اى نظام لاننا حزب له مبادئه وطريقه الواضح الذى يسير فيه

● ●

برقية من ابراهيم شكرى الى سوار الذهب
(بقية المنشور ص ١)

الشعب المصرى والامة العربية على يتابع انتفاضة الشعب السودانى الشقيق طوال الايام الماضية ولقد أصدرت اللجنة التنفيذية للحزب مساء يوم الجمعة ١٩٨٥/٣/٥ بيانا يؤكد تضامن الشعب المصرى مع شقيقه الشعب السودانى في كل مطالبه المشروعة .. ولدى اعلان ...

بقلم : محمد اسماعيل الازهرى

هبت الخرطوم فى جنح الدجى

رسالة مفتوحة من مواطن سودانى الى قائد الحركة (الانتقالية)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفريق أول : عبد الرحمن سوار الذهب

تحية من عند الله مباركة مصحوبة باحر التهانى والدعوات الصادقة ان يوفقكم الله ويسدد خطاكم ويبارك مسعاكم العظيم

لقد كنا نشعر بالحزن والاسى لبعدنا عن أرض الوطن في هذه الفترة الحافلة بالاحداث الوطنية الهامة ، الا أن كل السودانيين الشرفاء ظلوا يتابعون بكل الامل والرجاء انباء ثورة الايام العشرة الشعبية الى ان غمرت القلوب الفرحة والسعادة وعاودتها الثقة ...

...

سيادتنا الوطنية وحرية قرارنا الاقتصادى فنردعه ونردع من تسول له نفسه باتيانه ..

وهكذا يا سيدى كما ترون فان ملامح هذا الفجر وقسماته الوضاءة لايمكن ان يحويها وصف او رسالة واحدة .. فلقد ظل قدوم هذا الفجر يؤرق جنبات امتنا طويلا وتداعبها تباشيره بالامانى والاحلام .. هذه الامة العظيمة التى ظل تاريخها العريق ملاحم حافلة بالثورات والانتفاضات في سبيل حريتها وقضية الديمقراطية .. هذه الامة الباسلة التى ما ارتضت يوما الهوان ، وصبرها ان طال عليه فهو لا يدوم .. لذا كان لابد لمثل هذا اليوم الاغر ان يجئ .. يوما خالدا تصطف فيه حشود الشعوب مترابطة متلاحمة في وجه الطاغوت فتهتف مثلما هتفت وتردد كما رددت وتنقض على عرش من ظن انه ورث الامر عن مالكه ، فلا يعود عرش ولا يعود هو .. وتمضى مسيرة الشعوب هادرة مدوية تعلن على الملأ ان مصير كل طاغية هو مصير من سبقوه من الطغاة وان كل حال لا يدوم .. وكما ذهب سوموزا وذهب الشاه ...

...

« البقية ص ٨ »

باسم الشعب

بقلم: ابراهيم الزيادى

ظاهرة مصطفى السعيد

موضوع الدكتور مصطفى السعيد، لا يمكن اعتباره حالة فردية، وانما للأسف الشديد، هو ظاهرة السمة بها هذا العهد الذى سيطر فيه الحزب الحاكم على مقاليد الامور، واعتبر التصالح مع العدو الاسرائيلى أساسا لسياسته، والانفتاح على الصهاينة ركنا من اركان حكمه، والترحيب بالوزراء كابلون وغوليوس وبيرلادفلد وغيرهم من الاسود التى يسعى اليها ويفتخر بها .. ومبررا ذلك بالانفتاح، والبعد عن الانغلاق مع ان الشعب المسكين كان ينتظر من الانفتاح كثيرا من العمل والانتاج وزيادة الدخل، وليس الانفتاح الاستهلاكى على كماليات ما كان اغنى الكثير عنها، ونحن نعانى فى كل مرافقنا ومواردنا واسس معيشتنا بل وحتى الدقيق الذى نصنع منه الخبز الابيض ..

فى ظل هذا المناخ الذى عم فيه الفساد، وسادت التكالب على المال، والحصول عليه بكل الوسائل غير المشروعة، كان لابد أن يظهر أمثال آل السادات وأولاده، وأشرف مروان، وتوفيق عبد الحى ورشاد عثمان وغيرهم، كما يظهر على الساحة وزراء عن طريق المصادفة أو الظروف غير الطبيعية، أمثال مصطفى السعيد ثم يصبحون ضمن السلسلة ومن اقطاب الحزب الحاكم، لا لشىء الا انهم صاروا وزراء بالمصادفة لرجال العهد السعيد .. وربما خيل لهم انهم فعلا صاروا كذلك، ونسوا انه لولا السلطة الحاكمة لما اصبح هم اصحابه .. وانهم الما وضعوا فى هذه المراكز ليكونوا اداة القوة المصارعة ..

يستخدم وسائل الاعلام المؤثرة والفعالة من اذاعة وتليفزيون .. وسيل ماكانت يغطى موضوع قضية الاهرام، وفى موضوع « تحويل مياه النيل للنقب » وفى موضوع « الفساد » الذى استشرى وساد، وأصبح سمة من سمات حكم « الحزب الوطنى »، وما تبين بعد ذلك من تخصيص الاموال والعقارات والمخصصات لاسر الرؤساء السابقين .. وغيرهم، وضمان تدفق الاموال ـ بكل الطرق على الازواج والابناء والاصهار والمحاسيب والمرتزقين والمتسلقين والمتطفلين، دون جهد أو عمل أو عرق .. على الصورة التى أصبحت مشهورة ومعروفة، وتناولتها أحكام القضاء مما يؤكد صدق كل ما قلناه ..

ولقد كان « باسم الشعب » اول من أوضح للشعب خطر ما ارتكبه الوزير مصطفى السعيد، وكان ذلك فى العدد ٢٥٧ الصادر بتاريخ ٦/١١/١٩٨٤ ثم تتابعت المقالات مطالبين باستقالة الوزير أو اقالته، بل قلنا انه من الضرورى ـ فى بلد يدعى الديمقراطية ـ أن تستقيل الوزارة أو تنحى وأن يكون هناك تغيير جذرى فى هذا النظام الذى يقوم على الحزب الوطنى الديمقراطى ، بكل هذه الاوضاع من الفساد والافساد .. والتى لا يمكن أن يستند الى ارادة الشعب الحقيقية، والى رغباته سواء فى سياسته الخارجية وعلاقة الحكومة بالعدو الاسرائيلى، أو فى سياسته الداخلية، والتى أدت الى عناء ومعاناة تزداد يوما بعد يوم، وربما ساعة بعد ساعة ..

والذى لاشك فيه أن مصطفى السعيد قد وجد من يحميه ، ويغريه بالتمسك بالوزارة .. ولم يتركها الا مضطرا ولكنه لايزال يطمع فى أن تحتضنه هذه القوى التى حمته بمالها من سيطرة ونفوذ فعال ومؤثر .. وهى قادرة على ذلك لتضفى عليه ثوبا من الابهة الزائفة تصيبه فى شركاتها بمرتب كبير يعوضه كثيرا عما فقده بتركه الوزارة، وهذا هو النهج الذى تسير عليه هذه القوى لكى تبقى على كثير من امثاله يخضعون لمشيئتهم وينفذون اطماعهم، وحتى يظل طريق الفساد ممتدا وواسعا ومهيئا لكل من يرغب السير فيه بإطلاق .

ولذلك فاننا نتساءل هل تكفى هذه الاستقالة، وحتى بعد حكم محكمة القيم وما اشارت اليه من أمور تمس الشرف وحسن السمعة، قامت عليها القرائن والدلائل والبينات، وتبسك بجلابيب الوزير، أو النظام كله الذى اختاره .

والبلاد هى التى تدفع الثمن غاليا وفادحا، من مال الشعب ! ومن عرقه، ومن كرامته وعزته .. وتكفى الاشارة الى الاحكام المتتابعة من محكمة القيم لندرك خطورة الامر على حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى اخلاقنا ومبادئنا، وكل ما كنا نعتز به من مقومات .

ومن الغريب أن يجد مصطفى السعيد كما وجد غيره، من يحميه، ورغم الخراب الذى ترتب على قراراته مغرضة بالمنافع الذاتية، والمصالح الشخصية، ورغم كل القرائن والدلالات والمصالح الشخصية، ورغم كل القرائن والدلالات والبينات التى اعلنت بتصرفاته هو واسرته وما نشرته الصحف، وما اعلنه للمستشار حسنى عبد الحميد على رءوس الاشهاد وفى ساحة القضاء ..

وحيث كان الواجب يستوجب اقالته فورا، لكى تحتفظ الوزارة لنفسها ماء وجهها، وتبقى على شىء من كرامتها أو على خيط من خيوط الديمقراطية التى تزعمها وتدعيها .. اذ ان هذا هو اقل ما يجب اعتقاده فى أى بلد ديمقراطى يدرك الديمقراطية ؟ روحا ومنهجا والتزاما، وليس مجرد صورة تتمثل فى أغلبية زائفة، لاعمل لها الا التصفيق والتهليل لكل وزير ولكل حاكم، حتى ولو تضاربت الآراء واختلفت المناهج والاتجاهات، ينتهى فى ظل ما يسمى « الالتزام الحزبى » .

ولذلك فاذا كان ثمة فضل فى كشف هذه الجرائم فانما يعود اولا وأخيرا للمعارضة، رغم منع السلطة لها من استخدام كل الطرق المشروعة لها، سواء بالاجتماعات العامة، او تكوين الاحزاب دون قيود أو شروط ، أو وساعد على تنفيذ سياساته التى أدت بالبلاد الى الخراب، وعاونه على ذلك ببقائه عضوا فى الحكومة حتى الدقيقة الاخيرة ..

ولذلك يجب محاكمة هذا الوزير على ما ارتكب من جرائم، تقع تحت طائلة القانون، ويجب أن تتغير هذه الحكومة فتنحى وأن نمضى قدما، وبجهد لعهد يتسم بالعفة والنزاهة والطهارة، وأن تختفى من كل الاتجاهات، وأن تعم العدالة والمساواة للجميع ؟ جميعا ما نادينا به دائما ؟ وسنظل ننادى به حتى تعلو كلمة الحق والقانون، وحتى تتحقق كلمة على أبى طالب لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ..

« لقد عففت فعفت الرعية » ..

فهل من سميع .. وهل من مجيب؟!

الصحافة المصرية بين

عشيقته، ويقرب كتابها الى بلاطه، ويجعلهم من ذوى النفوذ والجاه والسلطان، حينما تكيل له المديح والثناء .. حينما تسبح بحمده وامجاده وقوته .

الحاكم المستبد يحاول أن يجعل من الصحافة ، حوائط فولاذية حول قصره وما يدور فيه ، لكنه لا يعرف ـ الا بعد فوات الاوان ـ أن حوائط « الورق المحجور » ، لا تقيم أسوارا ، ولاتصمد أمام عود كبريت واحد ، ولا نقول طلقة مدفع !

الحاكم المستبد يكره الصحافة كل الكره .. ويحبها كل الحب !

يكرهها كل الكره ، حينما تكون صفحاتها صورة للحقائق التى تكشف استبداده أمام الشعب ..

فكلماتها تتحول فى عينيه الى سلاسل فولاذية قوية تلتف حول عنقه ، وأقلامها تتحول الى سياط تلهب ظهره ..

ويحبها كل الحب ..

ويتغزل فيها بكلمات أرق من غزل

السوبر ماركت .. والحياد الايجابى !

الحكام المستبدون اذن يعرفون سلطان الصحافة لدى الرأى العام لذلك فشغلهم الشاغل، تكبيلها بكل الطرق، وتحت مسميات متنوعة .

ولاننا لا نؤمن ، بما يسمى بقوانين تنظيم الصحافة ـ القادمة من أعلى ولاننا نؤمن بأن الصحفيين انفسهم ، هم أصحاب الحق أكثر من غيرهم فى « تنظيم الصحافة » ، كان حوارنا مع الصحفيين ، حول أهم ظواهر المرحلة الحاضرة بالنسبة للصحافة المصرية .

ماذا بعد اصرار الحكومة على الاستيلاء على الصحف والمجلات القائمة تحت زعم انها صحف قومية ماذا بعد ظهور وثبات الصحف الحزبية ؟

هل مصر مازالت فى حاجة الى صحف اخرى ؟ وما هوية هذه الصحف الجديدة ، هل هى « صحافة خاصة » ام صحافة « تعاونية » ، ام صحف نقابية .. ؟



● احمد بهاء الدين

● صلاح جلال

● صلاح منتصر

● حافظ محمود

تحقيق :
مارى يعقوب
مايسه يعقوب
احمد الكنانى
ابو العباس محمد
عبدالرحمن ابوالعينين
سمير شرباش

حريتنا لا مثيل لها

نبدأ بصلاح جلال نقيب الصحفيين السابق الذى قال لنا :

ـ نحن مع حرية الصحافة وحرية اصدار الصحف ولكن فى حدود القوانين التى تمنع سوء استغلال الصحافة .. حيث أن الصحافة سلاح خطير خاصة فى تلك الدول التى تنخفض فيها نسبة التعليم فتعتبر الصحافة سلطة وكلامها مقدس ، ولذلك فمن غير المعقول ان يسمح بها كتجارة .. وحتى التجارة لها ضوابط وتنظيم ، وذلك لضمان حق المجتمع وضمان عدم استخدام الكلمة الشريفة للمصلحة الشخصية

واضاف قائلا : ان حرية الصحافة القائمة حاليا ليس لها مثيل فليس هناك حجر على الرأى أو الفكر وذلك برغمها يحدث من تجاوزات .

والقانون الحالى ينص على انتكون هناك احقية اصدار صحف خاصة فى نطاق المجتمعات والتنظيمات القانونية والحزبية .

ويوجد ميثاق شرف لمحاسبة الصحفى او المؤسسة عند الخروج على النطاق المحدد قانونا والمتعارف عليه .

القائل بأن الصحافة سلطة رابعة ، لانه لا يجوز أن تكون الصحافة جزءا من سلطات الدولة ، وهناك فرق كبير بين نفوذ الصحافة ، وسلطتها .

أما بخصوص قانون الصحافة ، فلدى اعتراضات كثيرة عملية ، منها أن القانون قد وضع شروطا لاصدار صحيفة أو مجلة تستهدف منع صدور أى صحيفة أو مجلة ، فالقانون يتذرع بعدم رغبته فى أن يستأثر رأس المال الكبير بملكية صحيفة ما ، وهذا هدف سليم ، ولكن القانون تحت هذا العنوان وضع شرطا آخر مستحيلا ، عندما اشترط أن لا تزيد حصة المساهم فى اصدار جريدة أو مجلة عن خمسمائة جنيه فاذا تصورنا أن اصدار جريدة أو مجلة تحتاج لتمويل لا يقل عن مليون جنيه فمعنى ذلك أنه مطلوب ألفى مساهم .

راس مال الجريدة او المجلة دفاع عن الصحف الحزبية

واستطرد احمد بهاء الدين قائلا : وبخصوص الوضع الراهن ، فانا اعتقد أن الصحف الحزبية تجربة ناجحة ، والذين يأخذون عليها حدة لهجتها أحيانا لا يعرفون أن الصحف فى أكثر بلاد العالم تمسكا بتقاليد المناقشة تشن حملات من نفس النوع واقرب مثل على ذلك من انجلترا والحملة الصحفية التى شنت على مارجريت تاتشر بشكل عنيف حيث يتمثل ابنها فى شركة وقد حصلت هذه الشركة على عقد من سلطنة عمان لبناء جامعة وجود مارجريت تاتشر فى زيارة رسمية لسلطنة عمان

ولا يعتبر كل هذا تجاوزا من الصحافة فى حدود المناقشة ..

وأخيرا اقول ، انه لابد من العثور على صيغة لاصدار صحف خاصة لا يحتكرها عدد قليل من الافراد .

بالقومية ، والصحف الحزبية ، صحفا أخرى مستقلة مملوكة ملكية خاصة تقوم بالدور الذى كان يجب أن تقوم به الصحافة القومية ، أى أن تكون صحافة محايدة ، تنشر الخبر بغض النظر عن مصدره ، أى أن تكون صحيفة متفتحة على الافكار كلها .. فالصحف المسماة بالقومية بحكم ظروف تعيين رؤساء مجالس تحريرها ، تنحاز للحكومة .

واضاف .. ان الصحف المملوكة ملكية خاصة ، هى حل لابد منه فى المستقبل القريب ، لتكون لدينا صحف مستقلة بمعنى الكلمة ، وكما كانت عليه جريدة الاهرام قبل عام ١٩٥٢ ، حيث كانت جريدة مستقلة تغطى أخبار الاحزاب جميعا دون أن تنحاز لهذا الحزب او ذاك ، وأنا اسمى هذا « بالحياد الايجابى » !

اعترض على الدستور

بدأ أحمد بهاء الدين ـ جريدة الاهرام حديثه .. ! بالاعتراض على الدستور قائلا :

بداية أنا أعترض على الدستور ، من حيث المبدأ ، بالنسبة للنص

اصدار الصحف بلا قيد ولاشرط

وفى حديث صلاح عيسى ، قال لنا :

ان الحرية جزء لا يتجزأ ولايمكن ان يكون فيها أى شكل من اشكال استثناءات ، وكل القيود توضع للحرية فى حقيقة الامر ، توضع تحت عناوين عامة ، كلمات حق يراد بها باطل ، كأن يقال اننا لا يمكن ان نسمح لرأس المال ان يسيطر على الصحف وانه سيستخدمها ويوجهها لاغراضه .. وأنا اعتقد بالطبع ان الامر يمكن أن يكون فيه مخاطر ومحاذير كثيرة ، ومعروف فى تاريخ الصحافة المصرية تدخل نفوذ الرأسماليين المصريين مثل عبود باشا الذى كان له نفوذ كبير جدا على الصحف المصرية فى مرحلة ما قبل الثورة . لكن على أى الاحوال ، برغم وجود هذا المحظور ، وبرغم اننا نوجد فى عالم معقد وهناك رؤوس أموال يمكن ان تأتى من الخارج لتمويل صحف فى مصر .. الا اننى أرى أن أضرار الديمقراطية اقل من أضرار الديكتاتورية ويحضرنى هنا كلمة للاستاذ خالد محمد خالد : « ان أضرار الديمقراطية أيا كانت اقل بكثير ولا تساوى واحد فى المائة من أضرار الديكتاتورية » .

ويضيف صلاح عيسى : أنا مع حرية اباحة اصدار الصحف بلا قيد ولا شرط .. لا قيد على الافراد والجماعات والهيئات والاحزاب المسموح بها أو التجمعات السياسية غير المسموح بها ، وينبغى ان ندرك تماما أن السنوات الطويلة التى كانت فيها محاذير كثيرة جدا على حريات الرأى والتعبير قد أدت الى خلل حتى فى الشخصية المصرية .

أصبحنا كأفراد مصريين عاجزين عن قبول الاختلاف فى الرأى .. أصبحت تكوينات شخصياتنا فاشستية !

ـ وأنا لا أتصور انسانا أو جماعة حاكمة تفرض علينا وصاية فى الذى نقرأه ، وأقول للجميع ، دعونا نتحاور فى الضوء ، فالحوار يمكن أن يضع كل شىء فى حجمه وكل فكر وكل تيار سياسى أيضا .. وليكن للرأى العام والمواطنين الحكم الاخير فى رواج أى صحيفة واستمرارها او العكس .

ينقصنا صحافة الحياد الايجابى

الدكتور خليل صابات بكلية الاعلام يؤيد .. بدأ حديثه لنا .. أن يكون الى جانب صحفنا المسماة

● صلاح عيسى

نعم لصحافة السوبر ماركت

يرى صلاح منتصر ، رئيس تحرير مجلة أكتوبر :

ان مصر سباقة فى العمل الصحفى فى محيط الدول العربية ، وان الدافع العربى لعب دورا هاما فى اصدار العديد من صحفها الناجحة كأخبار اليوم ، والاهرام ، وروز اليوسف وغيرها .

لكن ما يقلقنى فى حقيقة الامر ، أن الصحافة تحتاج فى تمويلها الى الملايين ، وخاصة عندما تقوم فى وجه صحف قومية قائمة بالفعل ، لها استقرارها الاقتصادى ، والمثال هنا ، كيف تكنف جريدة الشعب مثلا لو حولت نفسها من جريدة أسبوعية الى جريدة يومية ؟

وأنا لا أرى فى مصر مثقفا غنيا يناسب له امتلاك صحيفة أو مجلة ، ولكن على الرغم من ذلك فالصحافة الفردية شىء مهم وضرورى .. وأرى أن الفارق بين الصحف الخاصة ، والصحف القومية مثل الخدمة التى تقدم فى القطاع الخاص والقطاع العام وبشكل أكثر دقة مثل الفرق بين السوبر ماركت والجمعية الاستهلاكية !

واستطرد قائلا :

وبخصوص ما يقال من أن الممول سيكون له أفكار معينة أو اتجاهات مخالفة فهذا لا يخيف على الاطلاق ، حيث أن الرأى العام هو الحكم فى النهاية لاستمرار الافكار التى يرضى عنها المجتمع .. وأعود فأقول انه لا يجوز قدرات التفكير فى العقل مثل اختلاف الرأى .

الصحفيون كثيرون والصحف قليلة

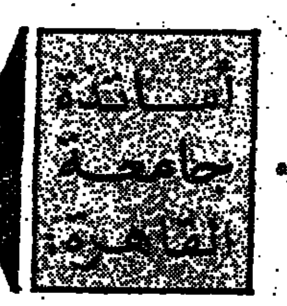
ويؤكد على ضرورة الصحافة الخاصة حافظ محمود ، بجريدة الجمهورية : نحن بحاجة الى صحف أخرى غير الموجودة لدينا الآن ، فقد صار الصحفيون اليوم أكثر من ألفى صحفى يستطيعون اصدار عشرات الجرائد ، ولكن الحادث انه مكدسون فى المؤسسات الموجودة ، بعضهم يعمل ، والبعض الآخر لا يعمل .. فى حين أنه منذ أربعين سنة كانت لدينا صحف أكثر مما هو موجود اليوم ، وبالرغم من أن السكان كانوا نصف سكان مصر حاليا .

ولكن المشكلة هى صعوبة اصدار جريدة بسبب تكاليفها الكثيرة ، ويكفى أن تقول انه اذا كان الشخص الذى يطلب اصدار جريدة ضمن حزب أو جمعية فيجب عليه دفع تأمين قدره ربع مليون جنيه !

ضمنا مع ضرورة موافقة المجلس الاعلى للصحافة وهى عملية صعبة

ويؤكد الاستاذ حافظ محمود فى حديثه قائلا :

ان الصحف القومية غير كافية فهى توزع الآن ٢ مليون نسخة ، وهذا رقم ضئيل جدا ، بالنسبة الى تعداد السكان وهو ٤٤ مليون نسمة لان ذلك معناه أن كل ٢٢ شخصا يقرأون نسخة واحدة ، بينما الرقم المناسب هو نسخة لكل خمسة أفراد .



سياسة الحكومة تساهم فى تفاقم مشكلة الطاقة

كشف اساتذة جامعة القاهرة ان سياسة الحكومه فى علاج مشكلة الطاقة فى مصرهى سياسة خاطئة ، بل وتلعب دورا فى تفاقمها . فهذه السياسة تستجيب للطلب المتزايد على الطاقة ، ورغم انجزءا من هذا الطلبغيرضرورى وموجه لخدمة شريحة اجتماعية محدودة من الاغنياء لاتزيد عن نسبة ٥٪من مستهلكى الكهرباء بينما يستأثرون بنحو ٣٠٪ من الكهرباء المخصصة للاستهلاك المنزلى والتى تبلغ نحو ٤٠٪ من اجمالى الطاقة المنتجة فى مصر .

ولقد انعكس ذلك على تقدير الحكومة لاحتياجات البلاد من الطاقة والتى يبلغ مائة مليار كيلو وات / ساعة فى عام ٢٠٠٠ أى ما يوازى ضعفى ما توفره لنا المصادر المحلية الحالية . ولذلك تسرع الحكومة فى الاعداد لاقامة عدد من المحطات النووية لتوليد الكهرباء رغم ضخامة تكاليف هذه المحطات .

جاء ذلك فى الندوة التى اقامها نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة حول بدائل (المشروع النووى) .

ولقد أشار الدكتور سيد عبد الجواد استاذ الكيمياء النووية بمؤسسة الطاقة النووية الى زيادة معدل استهلاك الطاقة سنويا بشكل خطر وصل الى ١٦٪ فى حين ان هذا المعدل لا يزيد فى الدول المتقدمة عن ٢و٣٪ ، ولا يزيد فى معظم الدول النامية عن ٦٪ سنويا .

والطاقة ليست مستهدفة فى ذاتها وانما ترتبط بالاساس باحتياجات التنمية وهو ما يتنافى مع الوضع الحالى لتوزيع الطاقة حيث يبتلع الاستهلاك المنزل نحو ٤٠٪ من اجمالى الطاقة المنتجة بينما كافة القطاعات الانتاجية تحصل على ٦٠٪ .

ويلفت الدكتور سيد النظر الى مظاهر الاستهلاك الترفى للشرائح عالية الدخول ، حيث يقل استهلاك ٨٥٪ من الكهرباء عن ١٠٠ كيلو وات / ساعة بينما يبلغ المتوسط العام للاستهلاك ٥٤٠ كيلو وات / ساعة فى نفس الوقت الذى يستحوذ فيه أقل من ٥٪ من المستهلكين على ما يقرب من ٣٠٪ من الكهرباء .

ويشير الدكتور جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد الى الخلل الواقع نتيجة لازدياد معدل نمو استهلاك الطاقة الى ١٦٪ بينما معدل نمو الدخل القومى لا يتعدى ٨٪ .

هل يستقيم المعنى فى هذه المشروع بكل حجمه وأبعاده مع تناقص مواردنا من النقد الاجنبى سواء من البترول او السياحة او تحويلات المصريين من الخارج واكد فى النهاية على ان سياسة الطاقة لابد وان ترتبط معدل نموها بمستوى نمو قطاعات الانتاج بالاساس .

ولقد انتهت الندوة الى ضرورة وضع الطلب المتزايد على الطاقة فى حجمه الطبيعى وربط احتياجات الطاقة بمتطلبات التنمية وبالتالى يصبح عنصر زيادة كفاءة استخدام الطاقة عبر تغيير أنماط الاستهلاك وتقليل الفاقد من الطاقة فى الصناعة والنقل والتوزيع ، مصدرا اساسيا فى مواجهة الاحتياجات المبالغ فيها ولقد تقديرات وزارة الكهرباء .

كما طالب اساتذة الجامعة ايضا بالاستفادة من كل ماتملكه من امكانات حقيقية لتوليد الطاقة بالاهتمام بالبحث عن البترول والغاز الطبيعى واستغلال الطاقات الطبيعية المتاحة (الشمس والرياح والمصادر المائية) بجانب مخلفات البيئة (البيوجاز) فى تغطية جزء عظيم من احتياجات الطاقة . ويرتبط بهذا ضرورة افساح المجال للبحث العلمى وتحريره من القيود التى تعوق فاعليته .

تعذيب مواطنين برأهم القضاء فى قسم الدقى

قام ضباط مباحث قسم الدقى ـ يوم ٢٠ فبراير الماضى ـ بالقاء القبض على كل من المواطنين : أشرف العليمى الطالب بكلية الآداب ، ومجدى محمد عطيه الطالب بالصف الثانى الثانوى تجارى ، وسعيد محمد عبد اللطيف بكلية السياحة والفنادق ، وحاتم الأشعث الطالب بكلية التربية الرياضية ، واتهمتهم المباحث بالقيام ببعض السرقات المبلغ عنها للقسم ، وقاموا باحتجازهم لمدة شهر كامل ـ دون عرض على النيابة ـ تم خلاله الاعتداء عليهم بمختلف وسائل التعذيب العشوى والبدنى الوحشى ـ وبالادوات الكهربائية ـ للحصول منهم على اعترافات بالقيام بالسرقة ..

وكانت المفاجأة عندما عرض المواطنون بعد ذلك على النيابة وقاضى التحقيقات الذى أعلن براءة المواطنين الاربعة من التهم المنسوبة اليهم . وذلك فى كل من الجنح أرقام : ٨٠٦ ، ١٨٠٣ ، ٣٦٥٦ لسنة ١٩٨٥

وامر بالافراج عنهم فورا . كما اتهم كلا من : عبد الوهاب خليل ، وفريد شرف ـ ضابطى المباحث بالقسم بتعذيب المتهمين الى الحد الذى فقد فيه بعضهم النطق وكسرت أرجل واذرع البعض الآخر !!

ورغم ذلك اصر الضابطان المذكوران على احتجاز الطلاب الاربعة حتى الان (لتلفيق) تهم اخرى لهم حسب قولهم للطلاب .

رد من محافظة الاسماعيلية

تلقت الشعب الرد التالى من محافظة الاسماعيلية :

ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بعددها رقم ٢٧٧ الصادر بتاريخ ٢٦ـ٣ـ١٩٨٥ بالصفحة رقم (٤) تحت عنوان (محافظ الاسماعيلية يعين مستشارا له) .

والى ما نشر بنفس العدد بالصفحة الخامسة تحت عنوان (كله المانى) فى باب اخبار متنوعة .

اولا ـ بالنسبة للموضوع الاول :

ـ كان السيد / نبيل ابوجريشه مديرا عاما لمديرية الشباب بالمحافظة ثم حدثت بعض الخلافات بينه وبين بعض العاملين بالمديرية ، ادت بهم الى ارسال شكاوى عنه الى كافة أجهزة الرقابة .

ـ عندما بدأت هذه الاجهزة فى التحقيق ، ومعرفة ما اثر بهذه الشكاوى تقدم سيادته بطلب لندبه الى ديوان عام المحافظة ، ولما كان سيادته مديرا عاما لهذه المديرية فكان لابد ان يكون الندب على نفس المستوى .

ـ وفى نفس الوقت كان لابد من الانتظار لحين الفصل النهائى بالنسبة للتحقيقات الجارية مع سيادته .

ـ وما هو جدير بالذكر انرئاسته لمجلس ادارة معسكر الشباب الدائم انما كانت قبل اثارة هذه الشكاوى بعدة سنوات وليس بعدها كما جاء بالمقال المذكور .

ـ المذكور له دفاعاته الخاصه عن كل ما اثير ، والذى يبت فى ذلك هى جهات التحقيق .

ثانيا ـ بالنسبة للموضوع الثانى :

١ ـ لا توجد ايه علاقه على الاطلاق بين مشروعات تطوير نفيشه وابو عطوة وحى السلام وبين أى جانب المانى ، سواء كان هذا الجانب ممثلا فى الحكومة الالمانية ، أو احدى الشركات الالمانية او حتى مجرد افراد من الالمان ، والذى يقوم بالتنميه والتطوير فى هذه المشروعات هم ابناء المحافظة انفسهم ..

٢ ـ لا توجد اية شركة المانية تعمل فى مجال الزراعة ، فكيف يقال ان (الشركات الزراعية الالمانية تغزو المحافظة) ... ولو وجدت مثل هذه الشركات لما خفى ذلك احد ، فالاستفادة بالخبرات الاجنبيه ليست عيبا .

٣ ـ اما القول بان « سفريات كبار المسئولين بالمحافظة . ومعظمها للخارج معظمها لالمانيا وان آخر هذه سفريات للاستاذ / سناء الحمد بدوى رئيس تحرير جريدة القناة . فان ذلك فيه ايهام بان عددا كبيرا من المسئولين قد سافر الى المانيا . والحقيقة ان الذين سافروا من المحافظة هما اثنان فقط ضمن بعثة وزارة الحكم المحلى التى اشتملت على مجموعة من قيادات الحكم المحلى التى اشتملت على مجموعة من قيادات الحكم المحلى فى مصر كلها ، اما بشأن السيد / رئيس تحرير جريدة القناة ، فقد سافر ضمن المجلس الاستشارى لمركز عمر لطفى للتعاون الزراعى والاعلام الريفى بصفته عضوا بهذا المجلس ـ الذى انشىء ـ بالتعاون بين وزارة الزراعة ومؤسسة فريدرش ناومان .

محمد حسن
مدير العلاقات العامة
بالمحافظة

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازى

ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء

فى يوم الجمعة من الاسبوع الماضى ذهبت مع بعض الاخوة من قيادات حزب العمل الى منطقة الطاول براوى بدعوة من بعض اهالى المنطقة ، لمشاهدة حجم المأساة التى يعيشونها فى هذه المنطقة وحتى تكون الرؤية من على ارض الواقع وليس من خلال رسالة مكتوبة يمكن لقارئها من هول المأساة التى تتضمنها أن يقول عنها انها نسج من الخيال .

وحتى لا نتهم بالتهويل فى التعبير عن مشاكل الناس اليكم الحقائق التالية :

اولا : فى عام ١٩٧٣ اقيم مشروع لمياه الشرب فى منطقة حفير شهاب الدين على مساحة خمسة افدنة بلغت تكاليفه عدة ملايين من الجنيهات وذلك لخدمة سكان هذه المنطقة وكان مقررا تسليمه وتشغيله فى نهاية عام ١٩٧٥ وتم تركيب مواسير المياه بدءا من مبنى المشروع وحتى قرية القيل بطول ١٢ كيلو مترا ثم فجأة توقف العمل فى المشروع وبدون ابداء الاسباب ، ومازالت حتى الان وبعد مضى عشر سنوات المواسير مدفونة فى باطن الارض والباقية منها مشبوكة على الطريق عرضة للتلف والسرقة .. والمعدات والالات تأكلت من الصدأ والمساكن التى اقامها المشروع يسكنها الفئران والحشرات فيسأله عن المهندسين والعاملين التى خصصت لهم هذه المساكن . وأصبح عشرات الالاف من المواطنين البؤساء من سكان هذه المنطقة يشربون ويغسلون اجسادهم من مياه الصرف من مصرف القرية الرئيسى المسمى بمصرف كتشنو الذى يستقبل كل يوم مخلفات مصانع المحلة الكبرى . اما القادر منهم فانه يحصل على برميل المياه من البلاد المجاورة بما يزيد على المائة قرش منه هى حياتهم مع مياه الشرب فمن المسئول اذن عن توقف العمل بهذا المشروع ولهذه السنوات الطوال .. ومن المسئول عن كارثة ضياع الملايين من الجنيهات من اموال الشعب وحرمانه من التمتع بشرب المياه النقية وتعرضه للاصابة بالامراض المتعددة .

ثانيا : الكهرباء فى هذه المنطقه اقل ما توصف به انها سراب . كما ان الحصول عليها مرهون بمواقف هذه البلاد وعزبها عن مدى الولاء والطاعة لاعضاء مجلس الشعب فى اثناء الانتخابات فانا رأيت أعمدة للانارة فى موقع ولا تراها فى موقع آخر مجاور وملاصق فانك دون أن تسأل عن السبب فان هذه الاعمدة سوف تغنيك عن السؤال والجواب .

كما ان الكهرباء اذا جاءت يوما غابت أسابيع . واذا حضرت فانها تحضر فى الصباح وتختفى فى المساء ـ فى وقت مذاكرة الطلبة والتلاميذ وبالرغم من كل ذلك فان وزير الكهرباء لا يتوقف حسده على الكهرباء فى الريف وربما يكون ذلك هو السبب فى استمرار انقطاع التيار الكهربائى .

ثالثا : مفوض شركة الدلتا الزراعيه تفضل فى عام ١٩٨٣ وباع الى بنك التنمية والائتمان الزراعى مساحة فدان ونصف الفدان من الارض لاقامة شونة لمستلزمات الانتاج لخدمة زراع الارض المستصلحه . وبعد أن قام البنك بتشوين ما يقرب من ٥٠ طنا من سماد يوريا قام سيادة المفوض بتخصيص كمية من خرائه لمنع البنك من الاستمرار فى وضع مستلزمات الانتاج فى هذا الموقع بحجة انه يقع فى مواجهة استراحه الشركة . ومازال السماد فى العراء لاكثر من سنتين عرضة للتلف والتسيح بسبب العوامل الجوية ومازال مفوض الشركة مصمما على موقفه ومازال الفلاحون يذهبون الى الشون التى تبعد عن مساكنهم باكثر من ٢٥ كيلو مترا لاستلام مستلزمات الانتاج منها متحملين فى ذلك مشقة السفر ومتاعب ومصروفات نقل مستلزمات الانتاج الى حقولهم فى حين أن الاستراحة التى صرف على ترميمها منذ سنوات قلائل ما يزيد على عشرة آلاف من الجنيهات هى الان وبعد عملية الترميم مهدمة من كل الجوانب وأصبح اسمها الحقيقى الآن خرابه وليست استراحه كنتيجة طبيعية لعدم صيانة المفوض لتعطيل مصالح الناس .

ان هذه الموضوعات التى عرضناها ليس جزء من كل معاناة المواطنين فى منطقة الطاول والمعذرة فى عدم استكمال حديثنا عن بقية الحيوزة فى ضيق المساحة ولكننا سنواصل الحديث عنها فى الاسابيع القادمة ان شاء الله .

مطلوب تدخل رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات للتحقيق فى هذه الواقعة ؟

الاسكندرية ـ مكتب الشعب :

اجبر مراقب حسابات الجهاز المركزى شركة ادفينا للاغذية المحفوظة على تكليف استاذه المشرف على رسالته الدكتور احمد انور استاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة الاسكندرية وحملها مبلغ خمسة الاف جنيه مقابل قيام الاستاذ بتطوير نظام التكاليف خلال عام ٨٠ على الرغم من اعترافه بتقاريره السابقة أعوام ٧٨ و ٧٩ بأن الشركة تمسك حسابات تكاليف منتظمة ولكى يضغط على الشركة اورد بتقريره انها لا تمسك بنظام التكاليف ورغم ان الدكتور احمد انور قام بوضع برنامج لاصلاح نظام التكاليف دون أن يطبق وخلال الفترة من ٨١ و ٨٢ و ٨٣ جاء بتقرير احمد سمير غنيم مراقب حسابات الجهاز ان الشركة فى سبيل التطوير لنظام التكاليف . وجاء بتقرير المراقب فى ٣ـ٤ـ٨٥ ان التطوير المطلوب لنظام التكاليف لم يتم !!؟

ـ الشعب تطلب من الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات التحقيق فى هذه الواقعة والمستندات معنا .

بطلان انتخابات اللجنة النقابية لهيئة النقل العام

حكمت محكمة شئون العمال الجزئية ببطلان انتخابات اللجنة النقابية للعاملين بالادارة والمناطق بهيئة النقل العام التى اجريت فى ١٣ـ١٠ـ١٩٨٣ والزمت المدعى عليهم بالمصاريف واتعاب المحاماة ودفع مبلغ ١٠ جنيهات .

وكان عدد من العاملين بالهيئة وهم فتحى عباس احمد واسامة ابراهيم جمعة ورجائى احمد ابراهيم وعبد الرحيم سالم محمد وفايد عوض ابراهيم وعبد العزيز توفيق لطفى قد طعنوا فى الانتخابات وقيدت القضية برقم ١٥٩ لسنة ١٩٨٤ ..

ترافع فى الدعوى محمد ابوالفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى .



● د. يوسف والى

وقف مشروعات الامن الغذائى بقرار من وزير الزراعة

أصدر وزير الزراعة قرارا خطيرا بوقف استخراج تصاريح البناء لمشروعات الامن الغذائى فوق الارض الزراعية حتى انتهاء وزارة الحكم المحلى من عملية تحديد كردونات واضحة للمدن والقرى التى بدأت منذ عامين .. وأدت لاختلاف كبير فى وجهتى نظر وزير الزراعة والحكم المحلى أثناء الاجتماعات التى عقدها مع أصحاب مصانع الطوب الاحمر بمحافظات الجيزة والبحيرة وكفر الشيخ بمجلس الشعب منذ أسابيع تعرضت مئات الافدنة للبوار نتيجة تشوينات مواد البناء انتظارا للتراخيص التى وصل معظمها فى أغلب المحافظات لمراحله الاخيرة حتى فاجأه قرار الوقف .. وقام مندوبو الزراعة بتلك المناطق طبقا للقرار بتحرير محاضر مخالفات للمزارعين ذهبت بمعظمهم للمحاكم بالاضافة لخسائر كبيرة لحقت بهم تمثلت فى قيمة مواد الانشاء التى منحها بنك الائتمان الزراعى بـ ٤٠ ٪ من قيمة القرض الاجمالى للعملية كشرط أساسى لتمويل المشروع .

الحكومه تتلاعب بالمرضى

أكد الدكتور حمدى السيد رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب فى اجتماع اللجنة الاسبوع الماضى أن الحكومة تتلاعب بأرواح المرضى .. وانها تجاهل دواء غير اساسى وترفع سعره وتجعل المريض فى موقف لا يحسد عليه عاجزا عن الشفاء . كشف رئيس اللجنة عن أن شركات الادوية للقطاع العام تتلاعب وترفع اسعار الادوية بأساليب ملتوية لمواجهة مصروفات الدعاية والاعلان الباهظة والتى بلغت فى عام واحد ٤ر٢٤ مليون جنيه دون مبرر .. وكان الدواء حاجة الى اعلان ..

أكد حمدى السيد .. أن الحكومة لجأت الى تلاعب جديد برفع سعر اصناف من الدواء وفى مقدمتها ادوية الكبد بنسبة ٤٠٠٪ وذلك تحت مسميات جديدة ونفس العبوة ونفس الصنف ..

نريـــد من وزيـــر البتـــرول الرد على هـــذه التســـاؤلات والاتهـــامات

ونحن فى دوامة التمعن فيما اوصت به محكمة القيم بمناسبة الحكم الذى أصدرته فى قضية البنوك وتجارة العملة ، ورد لى خطاب خطير فى معانيه وأبعاده من الخبير الهندسى بالهيئة العامة للبترول المهندس محمد طالب زارع الذى شغل منصب مدير قطاع المشروعات بالهيئة ومقرر لجنة مشتريات السلع الاستثمارية بالهيئة وشركاتها لمدة ثمانى سنوات. تعليقا على تساؤلى فى مقال لى عن احتفاظ وزير البترول الكيميائى عبد الهادى قنديل برئاسة الهيئة العامة للبترول بعد تعيينه وزيرا •

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

وإزاء شجاعة هذا المهندس وصراحته ، وخطورة مايثيره من تساؤلات وشبهات واتهامات للهيئة العامة للبترول والقائمين عليها وعلى رأسهم السيد عبد الهادى قنديل وزير البترول الذى سبق ان نشرت جريدة الشعب عن موضوع شراء الناقلتين الخردة (بدر) و (فجر) وبيعهما واعلانه امام مجلس الشعب عن تحقيق ارباح نتيجة هذه العملية خلافا للحقيقة حيث اسفرت عن خسائر فادحة ، دون ان يتفضل السيد الوزير بارسال رد مكتوب يضع الامور فى نصابها بتصويب ما اعلنه بمجلس الشعب او ينفى ما جاء بالبيانات المنشورة مؤيدا بالمستندات حتى تطمئن نفوسنا الى سلامة مايتم من عمليات تتعلق بأموال الشعب وما يعلن امام مجلس الشعب من تصريحات على السنة المسئولين ، لم اجد بدا من نشر نص خطابه حتى تتلقى ردا رسميا مؤيدا بالاسانيد من السيد الوزير عبد الهادى قنديل وفيما يلى نص هذا الخطاب الخطير :

السيد الدكتور/محمد حلمى مراد
امين عام حزب العمل الاشتراكى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :

طالعت مقالكم المنشور بجريدة الشعب الصادرة بتاريخ ١٩٨٥/٣/٥ بشأن تعليقات المتصلين بقطاع البترول بسبب عدم تعيين رئيس لهيئة البترول وقيام السيد الوزير بادارة شئون الهيئة بالاضافة الى اعمال الوزارة •

ولما كنت احد العاملين بهيئة البترول منذ سنوات نشأتها الاولى فى الخمسينات مما اتاح لى التعرف عن قرب عن سير الامور فيها بالاضافة الى معرفتى الشخصية الوثيقة بالسيد الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول الحالى منذ سنوات تعييننا الاولى بالهيئة ، كما اننى لاازال اشغل وظيفة خبير الهندسة الميكانيكية بها وقبلها مديرا لقطاع المشروعات فاننى استطيع ـ على الاقل ـ ان اقرب الاجابة لهؤلاء المتسائلين والمتسائلين بحيث اترك للباحثين بعد ذلك مواصلة السير لكشف الاسرار الخفية لهذا الامر ـ ان وجدت ـ بعد أن وضعتهم على اول الطريق • وحتى لو اكتفينا دون مزيد من البحث بالبيانات التى سأتناولها فى هذا الخصوص وبالمؤشرات التى تدل عليها هذه البيانات وهى فى اعتقادى كافية لان تضع امام جماهيرنا الذكية كافة التصورات والحقائق التى سوف لا يصعب عليهم استنتاجها • فاو ذلك خير لنا من الوقوف فى صحراء هذا التساؤل دون ان نجد الهدى لاجابته •

السيد الكيميائى عبد الهادى قنديل يقوم باعمال تسعير وبيع البترول المصرى منذ منتصف الستينات ـ اى منذ عشرين عاما تقريبا ـ وقت ان كان رئيسا لادارة التكرير بالهيئة وظل يصعد بهذا العمل • فلا يجعله يفلت من قبضته مهما تغير مركزه الوظيفى وكلما تقدمت السنون كلما زادت درجة تأثيره على هذه الاعمال حتى بلغت الهيمنة الكاملة بعد ان اصبح رئيسا للهيئة ثم وزيرا للبترول حاليا •

وواضح ان ذلك يخالف كل الاعراف الادارية التى تحدد عمل كل وظيفة دون الاحتفاظ بعمل معين بالذات ليكون حكرا على شخص معين وبالذات ايضا مهما كان مركزه الوظيفى • غير ان الحقيقة القائمة ان تسعير وعقد صفقات البترول المصرى ظل مرتبطا بشخص عبدالهادى قنديل طوال هذه السنين مع تغيرات طفيفة فى اتجاه السيطرة الاكثر دائما وفقا لمركز سيادته الوظيفى •

نخرج من هذه الحقيقة ان من حل محل سيادته فى كل وظيفة تركها لم تكن اعمال تسعير الخام المصرى وبيعه من بين الاعمال التى يتركها لخلفه ولكن تظل الكلمة الاخيرة لسيادته •

لذلك فاغلب الظن انه لايوجد من يجيد عقد صفقات البترول بدرجة اجادة سيادته حتى يمكن ان يكون رئيسا للهيئة الذى من اعماله الرئيسية تسعير وبيع البترول والسياسة الخاصة بهما •

•••

هذا امر اما الامر الثانى فقد طالعتنا به مجلة الصياد اللبنانية بالعدد رقم ٢٠٦١ الصادر فى ٢ مايو ١٩٨٤ على الصفحات من ٥٠ الى ٥٣ مما يعطى ضوءا اكثر على نوعية علاقات الكيميائى عبد الهادى قنديل بتجار البترول اللبنانيين • وكانت المجلة قد نشرت مقالا عن احد المليونيرات اللبنانيين (علاء بحرى) الذى سقط بطائرته فى صحراء مصر الغربية بينما كان فى طريقه من اليونان الى السودان فى صيف عام ١٩٧٩ واختفى منذ ذلك الوقت وذكرت المجلة فى هذا المقال ـ والذى نشر فى ثلاثة اعداد متتالية منها ـ وبصورة عرضية وليست مقصودة ـ دور السيد عبد الهادى قنديل وقيامه باعمال التحكيم فى ١٩٨٠/٩/٦ فى تصفية الشركة بين ورثة علاء بحرى المختفى وشريكه المليونير اللبنانى بهاء البساتنة واشتملت وثيقة التحكيم التى وقعها السيد عبد الهادى قنديل (كمحكم وحيد) على عشرة بنود وجاء فى مقدمة وثيقة التحكيم على لسان السيد عبد الهادى قنديل بعد اختيار الطرفين لسيادته كمحكم فرد ما يلى :

١ ـ واستنادا لثقة الطرفين المذكورين التامة بى وهما الصديقان الحميمان للموقع ادناه •

٢ ـ كما حدد فى الفقرة الثالثة من البند الخامس من وثيقة التحكيم طريقة التعامل فى الخام المصرى ـ الذى يعقد سيادته صفقاته ـ حتى نهاية عام ١٩٨٠ • ثم نص البند العاشر والاخير بما يلى :

هذا التحكيم هو تحكيم فضى ومبرم • وفى حال الاختلاف على تفسير بنوده فانه يرجع فى حله الى المحكم الفرد ـ المقصود السيد عبد الهادى قنديل ـ لاعطاء القرار •

ومن بين الصفقات التى تم عقدها مع هؤلاء التجار اللبنانيين وجاء ذكرها فى مقال مجلة الصياد المشار اليه صفقة قدرها ٤٦٠ الف طن من الخام المصرى • وبحساب قيمة هذه الصفقة بأسعار عام ١٩٧٩ نجد انها تقدر بحوالى ١١٤ مليون دولار كما تقدر قيمة الربح الذى حصل عليه هؤلاء التجار فيها من تسهيلات الفترة الائتمانية فقط هى حوالى ٣ر٢ مليون دولار (تمنح الهيئة عادة فترة ائتمانية قدرها ستون يوما للمتعاملين معها لتسديد قيمة الصفقة) •

ونحن لاندرى فقد تكون هذه الصداقة الحميمة والثقة التامة بين السيد عبد الهادى قنديل ـ وزير البترول الحالى ـ وبين هؤلاء التجار اللبنانيين موروثة منذ الاباء والاجداد او قد تكون بسبب التعامل مع مصر فى تجارة البترول الذى يسيطر عليها سيادته • فاذا كانت الثانية فهذا يدل ايضا على علاقات سيادته مع التجار الاخرين والمتعاملين مع مصر فى صفقات البترول ، الامر الذى يجعل من الصعب مرة اخرى الحصول على خليفة لسيادته لحل محله كرئيس للهيئة وله مثل هذه العلاقات والصداقات الوثيقة مع عملائها • ولعل ذلك يكون سببا آخر لعدم قيام السيد الوزير باختيار رئيس للهيئة خلفا له يتمتع بكل هذه العلاقات التى قد تكون من وجهة نظر اصحابها فى خدمة العمل •

•••

فاذا عدنا ثانية الى مسألة التحكيم واخذناها بالتحليل المنطقى نجد انها تشتمل على حقائق يصعب معها كثيرا الاخذ بأن ذلك يمكن ان يكون فى صالح الجانب المصرى ذلك ان هذا النوع من العلاقات انما يستلزم افشاء الاسرار مما لايتم عادة الا بين الشركاء • **ومما لاشك فيه ان مصالح الهيئة تتعارض تمام التعارض مع مصالح التجار الذين يتعاملون معها فى صفقات بترولية مما يجعل كشف مستنداتهم أمام ممثل الجهة التى تتعارض مع مصالحهم امرا يدعو للدهشة !!**

وقد جرى العرف ان ينأى اى مسئول بنفسه عن الدخول فى خصوصيات المتعاملين معه من العملاء درءا للشبهات • فنرى القاضى يتنحى عن نظر قضية بها طرف تربطه به صداقة وذلك حتى لاتؤثر هذه الصداقة على ميزان العدل • كما انه فى المعاملات التجارية يخشى ايضا او تكون الصداقة الحميمة من المؤثرات على طريقة التعامل فى عقد الصفقات فما بالنا اذا كانت هذه الصفقات تمثل ثروة شعب فقير ؟!

كما ان لوائح الدولة لا تجيز مثل هذه العلاقات الا اذا كان هناك لبس فى تفسير نصوص هذه اللوائح • واضع أمامكم هنا وأمام المسئولين نص المادة ١٠٦ من لائحة نظام العاملين بهيئة البترول وهى المادة التى تنطبق من وجهة نظرى على هذه العلاقات :

المادة ١٠٦ : يحظر على العامل بالذات او بالواسطه ما يأتى :

بند ٣ : الجمع بين عمله واى عمل اخر اذا كان من شأن ذلك الاخلال بواجبات وظيفته او لا يتفق مع كرامة الوظيفه ومقتضياتها •

•••

بند ٤ : القيام باعمال للغير بأجر او بغير أجر الا بموافقة رئيس مجلس الادارة •

بند ٦ : الاشتراك فى أوجه نشاط المشروعات أو المنشآت التى تمارس نشاطا مماثلا او مرتبطا بالنشاط الذى تمارسه الهيئة •

بند ١٦ : ان يشترك فى تأسيس الشركات او تقبل عضوية مجالس ادارتها او اى عمل فيها الا اذا كان مندوبا عن الهيئة •

اننى ارى وجوب حسم المسئولين لشرعية مثل هذه العلاقات فاما ان يكون مسموحا لها صراحة او غير مسموح بحيث لا يتورط مسئول فى ذلك بحجة عدم معرفته بمنعها أو أن يفقد مسئول آخر ميزة له أو لوطنه نتيجة عدم ممارسته لمثل هذه العلاقات مع المتعاملين معه •

لقد اصدرت محكمة القيم فى حكمها على تجار العملة توصيات تصلح أن تكون أنشودة تتغنى بها جميعا فقد حددت كيفيه الاختيار لشغل المناصب الوزاريه والمناصب الكبرى • فقد جاء فى هذه التوصيات :

« ان الحكمة من منطلق الامانة والمسئولية تهيب بالا يتولى امر الاقتصاد الا اشخاص مشهود لهم باستقامة القصد فضلا عن العلم والخبرة •• حتى لا تكون مقدرات الشعب فى مهب الريح تعصف بها حيث يشاء •

ثم قالت ان المحكمة تناشد المسئولين الايتولى المناصب الاقتصادية ذات الاثر اشخاص لهم علاقات وتعاملات فى سوق المال حتى لاتتغلب عليهم طبيعة البشر فيستخدمون سلطاتهم المخولة لهم لحسابهم ، وحتى تنأى بالمناصب وشاغليها عن مواطن الشبهات ولا يكون الحقل الاقتصادى والمصرفى مرتعا لتبادل المجالات على حساب المصلحة القومية وتتنزه القرارات والتصرفات عن الهوى »

ولقد علق الاستاذ الكبير مصطفى امين على الحكم فى هذه القضية (ان كرامة المنصب الوزارى تقتضى ان يكون الجالس فيه فوق الريب والشبهات والشكوك) •

فهل ليس هناك ريب او شبهات او شكوك فى قطاع البترول ؟؟

واذا كان هذا شأن وزير الاقتصاد وهو لايملك سوى حسن استخدام السيولة النقدية المتاحة بوضعها فى افضل استخدام للاقتصاد القومى ، فما بالنا بالمسئولين عن توفير هذه السيولة النقدية وهى اخطر المسئوليات ؟ لابد من اختيار الذين يتولونها بأدق المقاييس ودون ادنى شبهة لان اقتصاد الشعوب لا يجوز ان يخضع لتجربة الاشخاص فما نحن نرى ان الثروة فى قطاع البترول مبددة بصفة شديدة ومقصودة كما كتبنا من قبل فى مشروع تجميع غازات الخليج اذ بلغ ما تم تبديده حوالى ثلاثة مليارات دولار •

● وكذلك فى صفقة الناقلات وقد بلغ ما تم تبديده فيها اكثر من عشرة ملايين دولار بينما كتب السيد الكيميائى قنديل مذكرة اقتصادية يبين ربحية هذه الصفقة وهو مخالف تماما للحقيقة •

● ثم مبنى المعادى والذى تم تبديد اكثر من خمسين مليون دولار فى هذا المبنى

اليست كل هذه شبهات وريب وشكوك فى بعض السلوكيات لهذه الخسائر مؤكدة بالوثائق •

•••

هذه هى اسباب انهيارنا الاقتصادى وليس وزير الاقتصاد وقراراته •• ان القرار غير قادر ابدا على ان يصنع الاقتصاد وانما توفير السيولة النقدية هى التى تفعل ذلك فان لم تتعقب هذا التبديد من جذوره وهو التبديد الذى انهك اقتصادنا وجعلنا نمد ايدينا للاقتراض لنستمر المحور الاقتصادى • فالمسئولون عن توفير السيولة النقدية يجب الا تحوم حولهم أى شبهة ويجب الا تهون من الشكوك التى حولهم •

•••

هذا هو نص الخطاب الخطير الذى تلقيته ، ولا تعليق لى عليه الآن حتى يرد لنا تعليق من السيد وزير البترول عبد الهادى قنديل على ما جاء به •

فالى العدد القادم ان شاء الله

نيام

قالوا لى فاستمعت لهم
التكامل والاهل فى السودان

اثناء زيارتى للسودان الشقيق فى الاسبوع الماضى التقيت بنماذج كثيرة من الاخوة السودانيين التقيت بالعامل والفلاح والتقيت بالتاجر والمثقف واستمعت اليهم وفتحت اذنى وقلبى فهم اخوة دما ولحما وعادات وتقاليد فنحن وهم وأبناء بلد واحد ونرتوى من ماء واحد منساب فيه الحب والطهارة والصدق والايمان بالله والعروبة •• وأثناء تجوالى فى الشوارع والحوارى فى بعض من مدن السودان الشقيق وقراه لمست فيهم الحب الجارف لمصر والمصريين واستمعت لهم أكثر مما قلت لهم واستمعت الى عتابهم على اخوانهم المصريين وقال احدهم اننا نحب مصر ونزورها من وقت لآخر ولكننا لا نرى الا القليل من المصريين هنا فى السودان والاغلبية منهم جاءوا اما للعمل او التجارة ولكن السودانيين جعلوا من مصر وطنا ثانيا لهم والدليل على ذلك ان مايقرب من عشرة آلاف من السودانيين اشتروا شققا وبيوتا فى مصر وان ما يقرب من نصف مليون سودانى يزورون مصر سنويا يصرفون فيها ما يقرب من نصف مليار دولار فى العام •• وقال آخر لقد سمعنا عن التكامل بين البلدين ولكننا مازلنا كما نحن رغم الارض الواسعة والمياه المتوافرة نستورد خبزنا من الخارج وايضا انتم فاومات برأسى موافقا رأيه •• وتجولت وتقابلت مع الكثيرين من ابناء الوطن الشقيق وهذه ليست الزيارة الاولى للسودان فقد زرتها من قبل ولكن من مدى حبى لها فقد تمنيت ان اجعلها وطنا ثانيا ليس لى فقط ولكن لكل المصريين فالسودان هو مصر ومصر هى السودان وليكن تكاملا حقيقيا ايها السادة وليس تكاملا سياسيا او كلاما للاستهلاك فقد ضاق الاهل هناك وضقنا نحن هنا فلا سبيل الا الاندماج الحقيقى وباسرع وقت •• هذا ما قالوه هناك وهذا ما نقوله نحن •

المهاجرون فى الداخل

حدثنى بعض سكان الريف الذين كانوا يسمون من قبل « فلاحون » قال احدهم انا فلاح وابويا فلاح وجدى ايضا وقد ولدت فى هذه القرية وابى ايضا واظن ان جدى كذلك من مواليدها وقد ورثت هذا البيت عن ابى ومعه خمسة افدنة ورزقت بثلاثة ابناء احدهم فلاح يعمل معى فى زراعة الارض والاخران فى مراحل التعليم وأردت ان أزوج نجل الفلاح كما زوجنى والدى واردت ان ابنى له منزلا صغيرا كى يتزوج فيه كما فعل معى والدى ولكن القوانين تحرم البناء فى الارض الزراعية فقلت له ان البناء فى الارض الزراعية خطر يهدد الرقعة الزراعية وبالتالى يهدد غذاءنا فقال الرجل أعلم ذلك ولكننى ماذا افعل ؟ ولكننى لم اجبه فماذا أقول له فانا لا املك له حلا فالقرية ليس فيها شققا للايجار او التمليك كى يوفر منزلا لابنه يتزوج فيه واحس الرجل بحرجى فأخرجنى منه قائلا لقد خرج اخى من نفس المأزق فقلت له ماذا فعل ؟ قال الرجل الفلاح البسيط باع ارضه بربع مليون من الجنيهات وذهب الى القاهرة فاشترى لابنائه شققا فى احدى عمارات التمليك واستثمر بقية أمواله فى التجارة واتى ازوره من حين الى آخر فاجده مرتاح البال كل شىء متوافر عنده المياه النقية والكهرباء الدائمة وتصور انه يطلع وينزل بيته بالاسانسير واخذ الرجل يسترسل فى الحديث عن اخيه المهاجر فقال والجمعية الاستهلاكية اسفل البيت فيها كل شىء حتى الفراخ المشوية والسمك واللبن والجبن والعيش الطازج فقاطعته وقلت ان هذا يا أخى ليس حلا ؟ فقال أحد ابنائه ولكن قل ماذا نفعل غير ما فعل عمنا ؟ •• ان الحكومة فى واد ونحن فى واد فنحن على استعداد للرحيل الى اى مكان ولو فى جوف الصحراء لو وفروا لنا الارض والبيت نسكن ونزرع ولكن اننا نسمع كلاما كثيرا وتصاريح وردية كل يوم ولم نر بدا تنتشلنا مما نحن فيه •• فقلت له عندك حق •• فيايها الرعاة كل راع مسئول عن رعيته اليس كذلك •• ؟

الانسان والحيوان

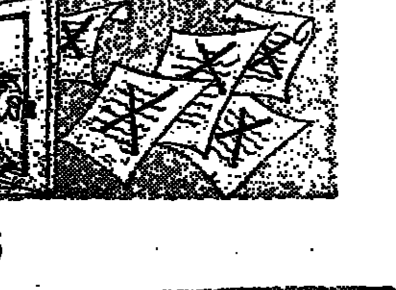
رغيف الخبز اصبح بقرشين وهذا دفع اصحاب المخابز الى صنع كل الكمية التى يحصلون عليها خبزا فهذا اكسب لهم من بيع اجولة الدقيق كما كانوا يفعلون ذلك ابان كان رغيف العيش بنصف قرش فقط ••وقد توافر العيش فى المخابز وانتهت الطوابير ولكن اثر غلاء الرغيف على جموع اخرى من الشعب التى اعتمدت على جوال الدقيق المهرب من المخابز فى صناعة خبزهم ومن امثلة هؤلاء العربان فى الصحراء والبدو على مشارف القرى وايضا الفلاحون الذين تركوا زراعة القمح والاذرة واعتمدوا على جوال الدقيق المهرب من المخابز فهو ارخص لهم واسهل من الطحن والنخل وما يجدونه فى ذلك من عناء وتوسعوا فى زراعة البرسيم والاعلاف الخضراء ليوفروا غذاء للماشية والاغلبية منهم لن تعود الى زراعة الحبوب كما يقول بعضهم حتى لو وصل جوال الدقيق الى الشىء الفلانى لان الماشية والاغنام اكسب لهم من زراعة الحبوب ويقول البعض سنشترى جوال الدقيق وان لم نجده سنشترى الخبز من المدينة • فقلت لهم رغم غلائه قالوا نعم ••ولكن اليس ذلك بمعادلة اظن انها ليست صعبة على السادة المخططين والقائمين على التخطيط فى هذا البلد •• فالى متى يظل هذا التخبط فى لقمة عيش الانسان •• فانتم بين خيارين الانسان ام الحيوان •

الرقيب الغائب

المعاناة التى تعانيها مصر فى هذه الاونة يقول البعض ان سببها هى القرارات الاقتصادية الاخيرة ويقولون انها السبب المباشر فى حالة التوهان التى يعانى منها السوق الاقتصادى فى مصر وقد اتهموا وزير الاقتصاد الى حديث طويل طويل •• ولكن العيب الاساسى يكمن فى الرقيب الاول مجلس الشعب الذى يملك الرقابة والتشريع ومن بين اعضائه تتكون اللجنة الاقتصادية وهى المسئول الاول عن كل التشريعات الاقتصادية ومنها تخرج القرارات ولذا يجب علينا ان نعيب كل العيب على هذا المجلس وعلى لجانه وبالاخص تلك اللجنة المسماة بالاقتصادية والتى يجب ان يتبع لها وزير الاقتصاد ووزراؤه وايضا كل الوزارات المسئولة عن تدعيم الاقتصاد المصرى مثل وزارة الزراعة والصناعة والتجارة الداخلية والتخطيط •• ولكن ان يخرج كل وزير بقرار من عقله وتأتى حكومته فتكذبه او تعدله كما يقول فهذا عيب فنحن لسنا حقل تجارب تمارس فيه الحكومة ووزراؤها افكارهم وتطلعاتهم العشوائية والقول عيب •• لسنا فى روضة اطفال •• واعود واقول العيب الحقيقى يكمن فيما يسمى بمجلس الشعب والشعب برىء منه لانه بعيد عنه فاعضاؤه معلومون ولجانه ايضا فهم جاءوا اليه زورا والغالبية منهم زورا والمعارضة لا حول لها ولا قوة فلينتج الله مصر وابناءها ومعارضة فقد أعلنت ولكن هذا حقى اعزائى فقد غبت عنكم اسبوعين لسفرى وللحديث بقية •

ابراهيم العزازى





نداء لوزير المالية لوقف اهدار المـال العـام

●● اعترضت مديرية التنظيم والادارة بمحافظة الاسكندرية بتقريرها على اشتراك السادة المستشار القانونى لمحافظة الاسكندرية والسكرتير العام والسكرتير المساعد ورؤساء الاحياء الستة على اشتراكهم فى اللجنة الاشرافية للحصر العام كما اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات الشعبية الخاصة على الصرف للمذكورين ••

والمعروف انه تم صرف اربعين الف جنيه مكافات بدون وجه حق والمطلوب رد هذه المكافآت الى الخزانة العامة للدولة والشعب توجه نداء للدكتور صلاح حامد لوقف اهدار المال العام بالاسكندرية •

د• صلاح حامد

د• رفعت خفاجى : يحول اوراق رئيس حزب للمدعى الاشتراكى

●● علمت الشعب ان الدكتور رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية بعد الآن قرار تحويل رئيس احد الاحزاب الى المدعى العام الاشتراكى حاليا وضع الحراسة على امواله وبتهمة افساد الحياة السياسية خلال الاعوام الماضية •• وعلمت الشعب ان قرار تحويله استند الى عشرة اتهامات بذلك باهدار اموال الشركة والمال العام وانتهت بافساد الحياة السياسية فى مصر •

فى خدمة المدرسات

●● أهالى قرية آكوا مركز ديروط تجمع ملؤا من الشكوى من تسخير أولادهم بالمدرسة الابتدائية فى العمل لدى المدرسات فى الاعمال المنزلية ، اشتكى الاهالى للست الناظرة دون جدوى آخر الاعمال المطبية التى تم اسنادها للتلاميذ من قبل المربيات الفاضلات تنقية الخضار والسمك !

هزيمة ساحقة لعضو مجلس شورى فى انتخابات العمال بالاسكندرية

●● الفائز الاول فى انتخابات اتحاد عام نقابات العمال بالاسكندرية فى الدورة السابقة واحد مرشحى الحزب الوطنى الديمقراطى الفائزون بمقعد بمجلس الشورى عن محافظة الاسكندرية جاء ترتيبه قبل الاخير فى انتخابات الاتحاد العام لنقابات العمال بالاسكندرية التى عقدت الشهر الماضى •

الطريف أن الوزير سعد محمد احمد حاول فرضه على الناخبين وطالب بعض المرشحين مساندة عضو مجلس الشورى وقام سيادته بالاتصال باتحاد العمال من الاردن للالحاح والتأكيد عليهم بمساندة عضو مجلس الشورى وبعد ذلك حصل على المركز الثانى عشر وفشلت مساعى الوزير •





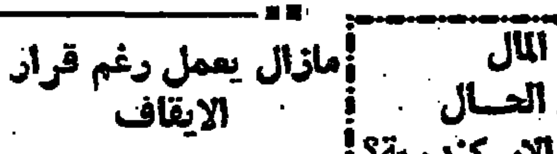
سعد محمد أحمد

مازال يعمل رغم قرار الايقاف

●● صدر قرار بايقاف أحد أطباء ادارة أجا الصحية عن مزاولة العمل لمدة ثلاث سنوات كاملة ، وسجنه ٦ شهور مع ايقاف التنفيذ رغم ذلك فالطبيب يمارس عمله على أكمل وجه •



د• صبرى زكى



سـوق المال وسـوء الحـال بمحافظة الاسكندرية؟

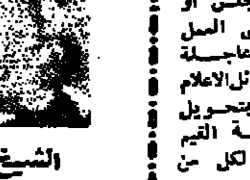
●● محافظ الاسكندرية يختار من يمثل قطاع المالية فى سوق المال المحال الى المحكمة التأديبية التى صدر عليه حكم فى القضية رقم ٣٧ لسنة ١٣ والمحال للمحكمة التأديبية العليا فى القضية رقم ١٨٧ لسنة ٨٤ وذلك لاستيلائه على المال العام بدون وجه حق ولقد أصدر المحافظ بضم المذكور الى سوق المال وكيف تستقيم الامور بين سوق المال وسوء الحال ؟!!

ان كنتم اخوان ((اتقاسموا))

●● وكيل وزارة الاسكان بمحافظة ساحلية كبيرة قام باسناد عملية ردم لشقيق المقاول بسعر يزيد الضعف عن القيمة التى وصلت فى العطاء الذى قدمته شركتا مساهمة البحيرة وشركة حسن علام وعلمت المنوعة ان فرق السعر يدور حول المليون جنيه !!!

الاستقالة المسببة ممنوعة

●● الصحفية مهجة عثمان عضو مجلس محلى محافظة القاهرة ، أرادت أن تعبر عن سخطها من أسلوب ادارة رئيس المجلس للجلسات فكتبت استقالة مسببة من عضوية المجلس المحلى ، لم يعجب رئيس المجلس أو الاعضاء أسلوب الصحفية فى العمل فعقدوا جلسة طارئة سرية عاجلة منعت من دخولها كافة وسائل الاعلام وفى النهاية اتخذوا قرارا بتحويل العضوة الصحفية الى لجنة القيم بالمجلس •• لتكون عبرة لكل من يستقيل ذاكرا الاسباب !!



عبد اللطيف بلطية

معيدون بالكوسة

●● تحدث كلية الزراعة جامعة الزقازيق عن احد المعيدين الذى هبط فجأة على احد الاقسام بالكلية المكتظة بالمعيدين ليعمل به رغم ان بكالوريوس سيادته لم يتعد جيد ثقيت « اخبار منوعة » عن سر المعيد فاتضح ان صلة قرابته الشديدة بأحد الاساتذة بالكلية قد منحته هذا الصك ، كما يدور الحديث عن المعيدة التى لا تحضر ولا تعمل لان زوجها تربطه صلة عمل وتبادل منفعة بالفيلا الخاصة برئيس القسم المعينة به !!

دنيا دوارة يادكتور

●● الثلاثاء الماضى وفى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا ، شاهدت اخبار منوعة » وزير الاقتصاد السابق وهو يجلس فى سيارته امام مبنى مجلس الوزراء ، بعد أن أعطى السائق مظروفا لتسليمه داخل المبنى •• حرس المجلس الذين اعتادوا ان ينتفضوا وقوفا كلما رأوا سيادة الوزير لم يعيروا وزيرنا السابق اهتماما !! ودنيا دوارة يا دكتور !!

أعلان لسيادة الدكتور

●● تعلن مدرسة حلوان الثانوية التجارية الخاصة بحلوان لجميع أولياء أمور الطالبات الذين لم يستكملوا كافة المصروفات ، أن يتوجهوا بطلب كتابى للدكتور محجوب عضو مجلس الشعب مقرونا بالتلطف والتودد لسيادته ليتكرم بالموافقة على الاعفاء من بقية المصروفات وهذا شرط المدرسة ، « اخبار منوعة » تحت يدها خطاب طريف تستعد لنشره لمن يريد التأكد من دور الدكتور فى شئون التعليم •

مش قاعد

●● اقامت نقابة الصحفيين ندوة لمناقشة قانون الاحوال الشخصية دعت اليها عددا من العلماء والمفكرين وكان من بينهم الشيخ عطية صقر عضو مجلس الشعب ، وعند بدء المناقشة استفز الشيخ عطية الحاضرات بعبارات غريبة، ولما رفضت الحاضرات اسلوب الشيخ ، وقف فجأة وقال : « والله ما أنى قاعد » ••• حاول الحاضرون أن يقنعوا فضيلة الشيخ بالبقاء لتكملة الحوار وان يصوم ثلاثة أيام تكفيرا عن قسمه ، فأبى وخرج غاضبا !!



الشيخ عطية صقر

مطلوب تدخل وزير الداخلية

●● الرائد حمدى توفيق رئيس نقطة شرطة اولاد يحيى ـ محافظة سوهاج اراد ان يذكر الشعب المصرى ووزارة الداخلية بواقعة سنورس الشهيرة فقام باستدعاء المواطن كمال أحمد (مزارع) واستضافه على « علقة » ساخنة جدا ، ثم البسه ملابس نسائية ووضعه فى سيارة مكشوفة ، وبدأ الاحتفال بعملية عرض ميدانى سنورسى على اهالى القرية بدءا من حواريها ومرورا بأزقتها ،علمت فاستدعت الضابط للتحقيق مساء ١٩ « النيابة » بسنورس الجديدة مارس الماضى ، واثبتت النيابة بالتقرير الطبى التعذيب الواقع على المواطن ••• ، علمت «اخبار منوعة» ان الضابط المنضبط قام بهذا « الانضباط » مجاملة لاحد كبار الشخصيات بالقرية وصح التعذيب يا اساتذة الانضباط !!

مطلوب تدخل وزير الداخلية •

احمد رشدى

ما رأى جهاز المدعى الاشتراكى

●● تباشر نيابة الاموال العامة بالتحقيق تحقيقات واسعة ومكثفة حول الضمانات التى منحها المصرف الاسلامى للاستثمار والتنمية لبعض عملاء البنك المتخصصين فى نزف اموال البنوك مثل توفيق عبدالحى والانحرافات التى صاحبت منح الضمانات كشفها احد الموظفين بادارة الائتمان بالبنك، الذى اثبت بالمستندات [illegible] النيابة التلاعب والتزوير الذى وقع فى اوراق البنك … المحظوظون الذين حصلوا على القروض بلا ضمانات يتمتعون بثقة كبار المسئولين بالبنك ••• جملة القروض الحصول فى تشكيلها للبنك ٢٠ مليون جنيه رغم ان راسمال البنك ١٠ مليون فقط ما رأى المستشار حسنى عبد الحميد فى هذه القضية ، ومطلوب تدخل المدعى الاشتراكى وزير الاقتصاد الجديد •

لست وحدك

●● وكيل احدى الوزارات والموقوف عن عمله بقرار وزارى ، من المنتظر مثوله أمام احدى جهات التحقيق المعروفة ، لمواجهته بالبلاغات التى قدمت ضده ، أحد هذه البلاغات قدمت من أحد رجال الشرطة والذى كشف فى بلاغه مخالفات خطيرة منسوبة لسيادة الوكيل ، شاهدها رجل الشرطة بعينه •• وكيل الوزارة يقول لمقربيه لست وحدى !!

اضبط (باشا)

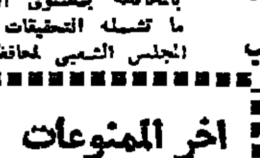
●● ضبطت « أخبار منوعة » الاسبوع الماضى جمعية استصلاح الاراضى بطوبس تعلن فى الجرائد القومية على جميع الحاجزين فى المشروع التقدم فورا لدفع مبلغ ٢٠٠٠ جنيه استكمالا لبقية الآلاف التى ضاعت ، « اخبار منوعة » توجهت منذ ثلاثة أشهر لوزير الحكم المحلى تسأله عن مصير الاف الجنيهات التى ضاعت على الاهالى الذين حجزوا الارض بالشركة ولم يتحرك الوزير ساكتا حتى اعلنت الجمعية عن طلب المزيد من الاموال •• دون أن تستمتع شيئا واحدا من الارض ، الجمعية برئاسة رئيس مجلس مدينه طوبس فما رأى سيادة الوزير أبو باشا للمرة الثانية !!

من هضبة الاهرام للشركة السياحية

أمام حسام دبوس وكيل نيابة الاموال العامة ملف ضخم عن الانحرافات التى وقعت فى شركة مصر ـ أسوان للسياحة • الملف زاخر بالصفقات المشبوهة المنسوبة لاحد كبار المسئولين بالشركة ، الذى اعطى الحق لنفسه لاخذ عمولات كبيرة من البنوك الاجنبية التى حولت انشاء عدد من القرى والمنشآت السياحية بمصر • بالاضافة الى تمتعه برضاء كبار المقاولين الذين اسند اليهم عملية الانشاءات والبناء ، الرقابة الادارية أعدت هى الاخرى تقريرا يفوح بالفضائح عن هذا المسئول وانحرافات الشركة • المسئول الكبير بالشركة كان رئيسا لمجلس ادارة شركة هضبة الاهرام وكان ضمن الموافقين على بيع الاراضى للشركات الاجنبية ويمثل المصالح الاجنبية فى المشروع الذى انتهى •

الشركة ضحكت على المحافظ

●● مسئولو الشركة الكويتية العقارية اقنعوا المسئولين بمحافظة القاهرة أن تقوم الشركة بمشاركة المحافظة فى بناء المساكن الشعبية لاهالى المحافظة • برأسمال قدره ٢٠ مليون جنيه دفعت منها الشركة ١٠ مليون ، أخذت الشركة ١٠ مليون جنيه من المحافظة واقامت بالمبلغ عمارة فخمة جدا فى مدينة نصر لم تكتمل بعد حتى الآن منذ ١٩٧٨ ، علمت « اخبار منوعة » ان الشركة لم تلتزم بالعقد المبرم بينهما وبين المحافظة لصداقة بعض المسئولين بالمحافظة بمسئولى الشركة ، وهذا ما تشمله التحقيقات الجارية فى المجلس الشعبى لمحافظة القاهرة !!



يوسف صبرى ابو طالب

اخر المنوعات

●● لفضيلة الدكتور وزير الاوقاف اعلن وصرح بان الوزارة رصدت ٣ مليون جنيه لسد العجز الرهيب فى ائمة المساجد ، خريجو كليات الدعوة ترفض الوزارة تعيينهم منذ عام ١٩٨٢ لصلة بعضهم بقرارات سبتمبر الساداتية بناء على تقارير مباحث امن الدولة •• ايه رايك يا سيادة الوزير ؟!

●● حكومتنا تحب الرفع دائما •• فرفعت اسعار البنزين والمواصلات والادوية والعيش تمشيا مع سياسة رفع المعاناة عن الشعب •

لعنة سبتمبر تطارد الممنوعين عن السفر

اما ان تتعاون مع مباحث امن الدولة واما تمنع من السفر ..!!

كتب ـ أبو العباس محمد:

عائلة خالد الاسلامبولى هى اشهر الممنوعين من السفر



حتى الآن ـ صدق او لا تصدق ـ لم تنته قرارات سبتمبر ، او قرارات « ايلول » الاسود » التى اتخذها السادات .

قتل الســادات ، وتغير وزير الداخلية مرتين ، وافرج عن المقبوض عليهم ، ومع ذلك بقيت بعض آثار قرارات سبتمبر على ما هى عليه .

لعنة سبتمبر

ولكن جهاز الامن ومباحث امن الدولة لديهــا اصرار ان تصيب المواطنين بلعنة سبتمبر .

ومنعت كثيرا من المــواطنين ان يسافروا الى الخارج او حتى يستخرجوا جواز سفرهم والحجة هى : نشاط سياسى ودينى سابق ولا يوجد دليل واحد مادى يبرر ذلك ، خاصة وان الدســتور والقوانين يمنعان حرمان المواطن من هذا الحق ، ولا يفرضان ـ مثلما تفعل اجهزة الامن ـ حبسه داخل المكان المفضل لهذه الاجهزة .

خطأ غير مقصود

اسمه : احمد رائف محمد عبد الحميد يحمل جواز سفر رقم ٨٤/٧٥ مدير شركة الزهراء للاعلام العربى فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٨٠ صدر قرار بالمنع ونفذ الرجل الامر وحينما سأل عن السبب قالوا له : لانك كنت معتقلا وتمارس نشاطا دينيا ، واذا اردت الســفر لابد ان تاتى الينا لنعطيك تصريحا بالسفر فقط .

وبالفعل اطاع الرجل الاوامر حينما اراد السفر الى بلجيكا ذهب الى جهاز امن الدولة ليعطيهم خبــرا وياخذ التصريح بالسفر والسماح بمغادرة البلاد ، ووافق جهاز امن الدولة على مغادرة البلاد .

وانهى جميع اجراءات الســفر وحصل على التاشيرة وركب الاتوبيس المتجه الى الطائرة وقبل ان تلمس قدماه الطائرة ســمع صــوتا من الترانزيت ينادى بان يمنع احمد رائف من ركوب الطائرة .

وبالفعل اقلعت الطائرة ونزل منها وتكرمت شركة الطيران البلجيكية بان ارسلت حاجاته وأمتعته .

وحينما سألهم عن سبب هذا المنع قالوا له معلهش (خطأ غير مقصود) .

وفى ٢٧ فبراير سنة ١٩٨٥ اراد احمد رائف الذهاب الى السعودية وكرر نفس القصة وحصل على السماح بالمغادرة .

واثناء توجهه الى الطائرة وقبل ان يجلس على مقعده سمع صوتا من الترانزيت يكرر نفس الامر السابق بان يغادر احمد رائف الطائرة ويتجه الى الصالة . وبالفعل غادر الطائرة ولكن هذه المرة امر قائد الطائرة الســعودية بان تنزل امتعته من الطائرة والا لن يقلع بالطائرة .

وحينما سأل عن السبب قالوا له معلهش خطأ غير مقصود !

لن تغادر البلاد

الدكتور / عصام العريان حبيب يعمل بمستوصف السيدة زينب . خرج من المعتقل بعد احداث سبتمبر

وقالت له مباحث امن الدولة : انك ممنوع من السفر .

لم يهتم مارس حيــاته بطريقة عادية خلف فى احدى المساجد .. بدات الضغوط على الاهالى بان يمنع من الخطابة .

طلبه تفتيش المباحث بالجيزة .. اخبره بانه ممنوع من السفر وانه سوف يتدخل لانهاء المنع .. جاءته دعوة زيارة لامريكا فى مؤتمر رابطة الشــباب المسلم العربى وبالفعــل سافر وسافر مرة ومرة اخرى .

ولكن فى المرة الثالثة وعندما كان متوجها لاداء العمرة الرمضانية انزلوه من على متن الطائرة قبل اقلاعها بخمس دقائق .

سأل عن السبب قالو له : انت ممنوع من السفر منذ عودتك فى المرة السابقة .

قام برفع دعوى بمجلس الدولة وكسب القضــية ولكنه لم يغادر البلاد .

قبض عليه فى المطار

عبد الناصر نوح محمد ـ مواطن من سوهاج :

من ضـــمن الذين شملهم قرار التحفظ فى سبتمبر سنة ١٩٨١ مكث فى السجن قرابة عام دون ان تكون هناك تهمة واضحة ، وخرج من السجن وســافر الى دولة قطر للعمل فى ١٩٨٢/١٢/٣١ ومكث هناك ما يقارب ١٧ شهرا .

عاد للبلاد فى شهر رمضان الماضى ٢٤ مايو سنة ٨٤ لزيارة الاهـــل وللاطمئنان على حال والدته المريضة لمدة ٤٥ يوما وهى مدة الاجازة التى اذا غاب بعدها بيومين يفصل من عمله ويفسخ العقد تلقائيا .

بدا ينهى اجراءاته الجمركية بعد ان غادر الطائرة وهو متجه الى صالة الوصول .

قبض عليه بواسطة مباحث امن الدولة الساعة الواحدة ظهرا وقاموا بتفتيشه ووجدوا معه مجموعة مصاحف واشرطة تسجيل قرآنية و ٣٦ كيلو كتب منها مختصر تفسير بن كثير . وثلاث مجلدات فى ظلال القرآن .

اخذوا منــه كل هــذه الكتب والمصاحف وجواز الســفر وتركوه وقاموا بارسال هذه الاشياء الى مباحث امن الدولة بســوهاج التى قامت بدورها باستدعائه وطلب منهم ان يعطوه جواز السفر لانه مواطن ومن حقه السفر واعطائه الاشياء التى كانت معه لانها غير ممنوعة !

قال له الرائد محمد عفارب بعد ١٥ يوما تاتى لتستلم جواز السفر .

وعاد فى الموعد فاذا بهم يطلبون منه التعاون معهم فرفض وقالوا له : سوف نمنعك الى الابد .

عائلة الاسلامبولى

وقامت اجهزة امن الدولة بمنع كل من احمد شوقى الاسلامبولى المحامى وقدرية محمد على يوســف ومحمد احمد شوقى الاسلامبولى ، وسعد على رشوان وخديجة محمد على يوسف ورشوان سعد على رشــوان وجمال سعد على رشوان ومحمد ممدوح محمد لطفى من السفر وهم اقارب خالد الاسلامبولى الذى اغتال السادات .

وفى ١٩٨٣/٣/٥ توجهت السيدة قدرية محمد على يوسف والدة الملازم خالد احمد شــوقى الاسلامبولى الى مصلحة وثائق السفر لاستخراج جواز سفر لاستعماله فى السفر الى الخارج والتنقــل به فى جميع البلدان . اصدرت لها المصلحة من قسم وثائق السفر جواز سفر برقم ٣١١٦ ويصرح لها بالســفر الى المملكة العــربية السعودية فقط .

سالت المواطنة عن سبب هــذا التحديد قالو لها : لابد ان تقولى الحمد لله على ان المصلحة اصدرت لك هذا الجواز . فهناك قرار صادر بحرمانهما من الســفر هى وجميع الاسرة : زوجها وولدها وزوج ابنتها وشقيقها وزوج شقيقها وكانت النية ان تمنع هى ايضا ولم يسمح لها بالسفر .

قامت اسرة الاسلامبولى برفع دعوى قضائية وكيلا عنهم الاستاذ عبد الحليم نصار المحامى ولم يبت فيها حتى الآن

واسماء اخرى بالجملة

وهناك قائمة اخرى تضم كلا من:

مصطفى كامل محمد النقل .

عبد الفتاح قاسم .

عز الدين مصــطفى القــاياتى عبد الحليم .

محسن عثمان حامد البنا .

محمود فهمى عبد السلام غانم .

عبد الفتاح مختار عمر مذكور .

مصطفى القاياتى عبد الحليم .

حسن محمد فرج جاد الحق .

جلال سلطان رجب .

وجيه الدين محمد سلطان .

وغـــيرهم .

هؤلاء جميعا ذهبوا الى مصلحة وثائق السفر لاســتخراج جوازات سفر والسؤال عن كيفية اتخاذ هذه الاجراءات فاكتشــفوا انهم ممنوعون من السفر .

وبالطبع ارادوا الاســتفسار عن السبب .

وكان الرد كالعادة : لانكم اشتركتم فى انشطة دينية وسياسية واعتقلتم فى احداث سبتمبر ٨١ .

ردوا : ولكن افرج عنا ولم تكن هناك ادلة كافية تدين ايا منا .

قالت مبــاحث امن الدولة تلك قرارات ولابد ان تنفذها .

رأى القانون

يقول الاستاذ محمد ابو الفضل الجيزاوى المحــامى وعضو اللجنــة التنفيذية بحزب العمل الاشتراكى .

بان المادة الثالثة عشر من الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٨٤ تنص على ان لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل الدولة كما يحق لكل فرد ان يغادر اى بلاد بما فى ذلك بلده .

كما انه جاء فى الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية فى المادة الثانية عشرة البند الثانى .

ان لكل فرد الحق فى مغادرة اى قطر بما فى ذلك بلده .

كما جاء فى البنــد الثالث فان هذا الحق لا يخضع لاى قيد عدا تلك المنصوص عليها فى القانون والتى تعتبر ضرورية لحماية الامن الوطنى او النظام العام او الصحة العامة او حقوق حريات الآخــرين وهى تلك الاتفاقية الدولية والتى وافقت عليها الحكومة المصرية بالقرار الجمهورى برقم ٥٣٦ لسنة ٨١ .

كما ان الدستور المصرى فى المادة ٥٤ تنص على ان المواطنين لهم حق الهجرة الدائمة او المؤقتة للخارج .

كما انه ينص على عدم ايجاز منع اى مواطن .

ويقول فنى كل ما ســبق بيانه يتضح حق كل مواطن فى السفر الى الخارج بدون اى قيود ســوى السابق بيانه .

فاذا قامت السلطة بشكل تعسفى بمنع اى مواطن من الحصول على جواز سفر خارج البلاد فمن حقه ان يلجأ الى مجلس الدولة لالغاء هذا القرار المــانع .

وهناك مئات القضايا رفعت امام القضاء الادارى فى هذا الشأن وتم الحكم فيها لصالح المواطنين كما انه من حق المواطنين الحصول على تعويض من الحكومة اذا تعسفت ومنعت سفره من الخارج .

أبو الفضل الجيزاوى

خالد الاسلامبولى

احمد رائف

حــرمة المــال العــام

مرة أخرى يواجه المجتمع المصرى ظاهرة انعــدام حرمة المــال العــام لدى كثير من المسئولين عن حفظه ورعايته . والحق انها ظاهرة تشين سلوك المجتمع العربى كله ، على امتداد ساحته الجغرافية ، كما تضرب بجذورها فى أعمــاق خلفيته التاريخية ، حتى ليمكن القول بدون مبالغة ان ضــياع حرمة المال العام يعد واحدا من أخطر الامراض العربية المتوطنة .

بقلم المستشار

الدمرداش العقالى

نائب رئيس الحزب

وانها لمفارقة مؤسفة ان يكون العرب الذين اســوا بقيــادة النبى صلى الله عليه وسلم أول دولة فى التاريخ وفق المنهج الربانى القائم على الطهارة والعفة والتقوى ، هم انفســهم العرب الذين خلف منهم بعد الرعيــل الاول خلف اهدروا حرمة المال العام ، وتركوا فى سجل التاريخ حول هذه المسألة امثلة تجل عن الوصــف بين القمــة التى تسنموا ذروتها فى العهد النبوى والحضيض الذى انحدروا اليه بعــد ذلك .

اما القمة التى ارتقــوا اليهــا : فحسبك ان تعلم من شأن سموها ان النبى صلى الله عليه وســلم ابى على ابنته فاطمة عليها السلام ان تسأله اجر غلام يعينها على انجاز عملها الشاق فى ادارة الــرحى لطحن قوتهــا من الشعير ، وقد تورمت من هذه المشقة يداها . فلم يملك الاب الرحيم لابنته البتول غير مواساتها مبينا لها انه ليس من حقه ولاحق احد من ذويه واهــل بيته ان يختص بشىء من بيــت مال المسلمين على خلاف المساواة بينهم . مذكرا بقوله تعالى : (وما كان لنبى ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) بل ان النبى عليه الســلام لم يستثن من هذه القاعدة الصــارمة سبطه الحسين عليه الســلام ، فقدامتدت يده وهو بعد غلام الى تمرة من بيت المال فوضعها فى فمه وما ان ابصره جده صلى الله عليه وسلم حتى نهره واخرج الثمرة فى فمه تنزيهــا للسبط الشريف ان يأكل ماليس له بحق .

فلما اقبلت الدنيا على المسلمين ، اجلب عليهم الشيطان بخيله ورجله ، فلم يعتصموا من كيده بتحذير قرآنهم وقدوة نبيهم ، بل صفت افئدتهم اليه وهو يملى لهم ان من حق ولى الامر ان يتصرف فى بيت مال المسلمين كيف يشاء ! وان من صور البر بالأرحام ان يتاح للاقارب والمحاسيب نهب المال العام ، فى صور شــتى من الهبات والاعطيات ، حتى بلغت هبة احدهم لقريب له جملة الخمس عن خــراج افريقيــا ، والتى كانت تعنى آنذاك خــراج الاقليم الممتــد من مصر الى القيروان !!

من ذلــك الحين والشرخ يتســع ويتسع فى جدار حرمة المال العام ، على قدر اتساع أطماع بنى أمية فى ملك عضوض يضاهئون به ملك كسرى وقيصر ، وكلما دالت دولة جاءت على أنقاضها دولة أخرى تلعن أختهــا ، ويتقاضى اللاعنون ثمن قصــائد المدح والهجاء نفحات موصولة تقصم ظهر المال العام . وهكذا خنت القــرون بالدولة العــربية المركزية ، فلمــا حصلت التجزئة ، وقامت على أنقاض الدولة الواحــدة دويــلات اشــتد التنافس بينها وكان المال العــام هو وقود هذا التنافس فى مختلف ارجاء الوطن العربى .

وبالنسبة لمصر ، فقد كان حظها من العدوان على المال العام فيها مضاعفا ، خصوصا فى عصــور التجزئة ، التى استقل فيها بمصر شرذمة من المماليك والاعوات ، الذين اعتبــروها ضيعة خاصة يتقاسمون نهب خيراتها وثمرات كدح شعبها ، ولم يعد هنــاك فارق البته بين المال العام والمال الخــاص بهؤلاء الحكام ، لسبب بسيط هو ان هؤلاء الحكام لم يكن لهــم وجه من وجوه الــكسب الحــلال يتملكون به الاموال . واستمر الحال هو الحــال طوال عهد أسرة محمــد على ثم طوال عهد الاستعمار البريطــانى ، وحتى قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

ورغم العديد من ايجابيــات الثورة فى تحرير ارادة الانسان المصرى الا أنها لم تفلح فى وضع حد للجسراة المتزايدة على نهب المال العــام ، بل بدأت عهــدها بسلسلة من عــدوان بعض ضبــاطها الذين تصوروا أنهم مماليك القرن العشرين ، فاســتحلوا الاســتيلاء على الــكثير من كنوز ومجوهرات وتحف واثاث أسرة محمد على مما لايزال محل حديث الناس فى كل مكان . وكان المأمول أن تتــلاشى ظاهرة العدوان على المال العام على مدى الايام ، بتعميق المفــاهيم الثورية وتذويب الفــوارق بين الطبقــات .

وبانحسار جيل المجمــوعة من الثوار الذين تصور بعضهم أنهم ورثوا مصر عن أسرة محمد على ، خصوصــا وأن قائد الثورة الزعيم جمال عبد الناصر ظل فى كل تصرفاته فوق مســتوى الشبهات من ناحية المساس بالمــال العام ، كما كان من مجموعة تلاميذه الاول عــدد غير قليــل من الرجال الشرفاء الذين لم يخلطوا بين شرف دورهم الثــورى وكون هــذا الشرف يبسط أيديهم فى المال العام ، ولكن قدوة الزعيم جمال عبد الناصر وبعض خلصائه لم تفلح فى اغلاق تيار النهب من المال العام ، بل اتخذ هذا التيــار مسارب تحتية طوال عهد عبد الناصر ، حتى اذا رحل الزعيم وآل الامر الى خلفه السادات تفجر تيار العدوان على المال العام وأصبح ظاهرا للعيان ولم تنجح ترســانات القوانين العقــابية الموجودة لدينا ، والتى استحدث منهــا فى وقف هذا التيار .

وقد يظن البعض أننا لا نملك من رصيد القوانين العقابية التى تتصدى لحماية المال العام أشد مما جرى تطبيقه من قبل محكمة القيــم لدى اصــدار أحكامها فى القضية التى عرفت بقضية البنوك وتجار العملة ، بينما الصحيح أن فى قانون العقوبات بابا مســتقلا هو الباب الرابع من الكتاب الثانى ، وعنوان هذا الباب : اختلاس المــال العــام والعــدوان عليه والغدر .

وبمراجعة أحكام التجــريم والعقــاب الواردة فى هذا الباب نجد انها تحيط بشتى صور النشــاط الاجرامى الذى يستهدف النيل من حرمة المال العام ، ويدخل فى نطاق هذا التجريم العديد من الاوصاف التى أوردتها محكمة القيم فى قضية البنوك ، ويبقى التساؤل ؟ .. ماهى الحكمة من تجــاهل أحكام قانون العقوبات ، والذى تصل العقوبة المنصوص عليها فيه لحمــاية المــال العام الى حد الاشغال الشاقة المؤبدة . تقول ماهى الحكمة من تجاهله ، ومن ثم تجاهل القضاء العــادى المنوط به تطبيق القــانون العــام واللجوء الى القــوانين الاســتثنائية والمحــاكم الاستثنائية .. ؟

فى هذه المناسبة أكرر القــول بان جوهر العدالة واحد لايتجزأ ، وليس من العدالة أن تقــوم أية محــاكمة استثنائية ، لان القانون العام والمحاكم العادية كفيلة بتحقيق العدل وتوقيــع العقوبة المقررة على من يستحقها . وفى تجاهل أحكام قانون العقوبات وتجاهل اختصــاص القضاء العادى بمحاكمة المعتدين على حرمة المال العــام وفق القــانون تظهر الســلطة أمام رجل الشارع كما لو كانت تتشدد فى حماية المال العام بمحاكمة متهمية أمام محاكم استثنائية كمحكمة القيم . والصحيح غير ذلك ، اذ أن أقصى ماتســتطيع محكمة القيم الحــكم به فى هــذا الخصوص على ما جرى به قضاؤها هو فرض الحراسة والاحتجــاز فى مكان أمين . بينما يملك القضاء لدى تطبيق الباب الرابع من قانون العقوبات سالف الذكر أن يقضى فى هذه الجرائم لدى ثبوتها بالاشغال الشــاقة فضــلا عن مصــادرة الاموال المتحصلة من هــذه الجرائم .

فعلى الرأى العام أن يحذر الوقوع فى الظن بأن المحاكم الاستثنائية توفر لامنه الاقتصادى وحماية أمواله العامة مالا توفره المحاكم العادية ، اذ العكس هو الصحيح ، ومســلك السلطة فى تقديم هذه القضــايا الى المحــاكم الاستثنائية تعكس رغبتهــا فى تضييق نطاق البحث فى الوقائع الواردة بهــا والوقوف بها عند حد معين من العقاب ، وعند حد معين من المتهمــين . ولئن كانت محكمة القيم قد فوتت على السلطة ماتهدف اليه فى هذا الخصوص ، بما أعلنته من توصــيات كشــفت بعض جوانب النكبة الاقتصادية التى سببتها بعض سياسات الحزب الحاكم ، فان العدل المطلق يستوجب تحقيق هذه الوقائع وغيرها بمعرفة النيابة العامة واحالة ما تتوافر الادلة على وقوعــه مؤثما من الافعال الى محاكم الجنايات لتطبق بشــأنه قانون العقوبات . فى خصوص أحكامه الواردة بالباب الرابع من الكتاب الثانى .

والحذر كل الحذر من الاســتسلام لواقع وجود المحاكم الاستثنائية اعتبارها بديلا عن القضاء الطبيعى ، لان مراد السلطة من ذلك هو ايهام الرأى العام بامكان تحقيق العدالة عن غير طريق القضاء الطبيعى العــادى ، لتتوصل السلطة بذلك الى اقرار مســلكها فى احالة خصومها السياسيين الى محاكم استثنائية كلما عن لها ذلك .

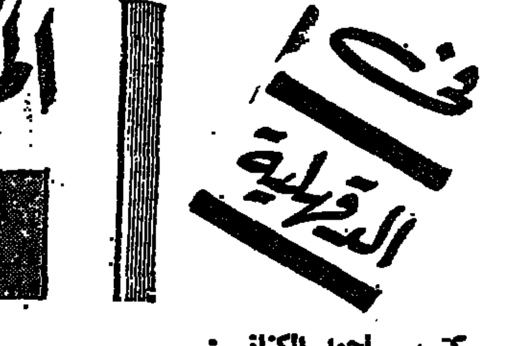
ولنتنبه الى الفارق بين قضايا الفكر وقضايا العدوان على المــال العــام وخصوصــا عنــد احالة النــوعين ـ القضايا الى محاكم استثنائية .

هذا الفارق الذى يتلخص فى ان قضايا العدوان على المال العام تجد فى المحاكمة أمام المحــاكم الاســتثنائية وبموجب القوانين الاســتثنائية فرصة فى تطبيق عقوبة أخف مما تقضى به المحاكم العادية لدى ثبوت هذه الجرائم من العدوان على المال العام امامها .

أما قضايا الفكر المخــالف لاهــواء الســلطة ، فقد تجد أمام القضــاء الاستثنائى عقابا يزيد عما يعاقب به سراق المال العام ، بينما من شــأن الفكر ـ محض الفكــر ـ اذا عرض على القضاء العــادى أن يجد فى رحابه التقدير لا العقــاب .

والامثلة على ذلك كثيرة

فاعتبروا يا أولى الالباب .



المقاولون يحصلون على مستحقات مالية لمشروعات وهمية

والأجهزة الإدارية تتستر عليهم !!

كتب ـ احمد الكنانى :

شهدت مصر خلال السنوات الماضية موجة عاتية من النهب، فهربت الملايين الى خارج البلاد، وخــرج آلاف المليونيرات بين يوم وليلة من تحت عبــاءة الانفتاح ، واهتزت قيم المجتمع المصرى ، فسادت قيم الخطف واللهف ، وتســلق الطفيليون ظهــور الشعب المصرى الذى تعــانى اغلبيته المطحونة من الفقر وامراض سوء التغذية ، وبدلا من أن تتصدى الحكومة لناهبى المــال العام فانها تترك لهم البــاب على مصراعيــه ، باهمــالها تقــارير الاجهزة الرقابية ، التى تكشف عمليات التلاعب المســتمرة فى المــال العام .

فقد كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاســبات عن وقوع مخالفات وانحرافات مالية فى المنصورة ، شابت العديد من أعمال المقاولات التى تمت فى العام الماضى ، وقدرت قيمة هــذه الانحرافات بعشرات الآلاف من الجنيهات حدثت فى اكثر من واقعة تمثلت فى:

تستر ادارى

● القيام بممارسة صورية فى عملية تبليط شــوارع حى شرق المنصورة شملت هذه العملية تبليط شوارع عبد المنعم رياض والجامعــة العربيـــة والجمهوريه والجيش امام الاستاد الرياضى حتى كوبرى ستنوب وأمام شركة الاتوبيس والرقابة الادارية وانتهاء بمبنى المحافظة . وكان هذا العطاء قد أرسى على المقاول عبدالحى مصطفى امين الشربينى فى ١٩٨٤/٨/٢٥ ، وقام المقاول باتمام عــدة عمليات بلغت قيمتها ٢١٤٦٠ جنيها صرفت بموجب المستندين رقم ٢٠٣ بتاريخ ١٩٨٤/٩/١ ، والمستند رقم ٤٢٥ المؤرخ فى ١٩٨٤/٩/٣٠ ، الا انه قام بالتحايل بواسطة المســئولين الذين تستروا عليه وحصل على مبلغ ١٠٩٨٨ جنيها بدون وجه حق وذلك بادعائه القيام بعمليات نقل وتشوين كميات من الاتربة والرمل والبلاط ، فى حين ان سائقى وعمال الوحــدة المحلية هم الذين قاموا بذلك تحت سمع وبصر المسئولين الذين اصدروا اوامرهم لسائقى السيارات بالاشتراك فى هذا العمل ، كما تثبت ذلك اوامر تشغيل السيارات الصادرة فى ايام ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠/ ١٩٨٤/٨ .

وهكذا سهل المسئولون لهذا المقاول عملية الاســتيلاء على مبلغ ١٠٩٨٨ جنيها مما يوحى بوجود علاقة تفاهم بينهم وبين المقاول .

لصوص الجبلاية

● وفى عملية جبلاية القرود التى رست على المقاول محمد ناجى ابو الفتوح وشريكه محمد خالد محمد على كشف التقــرير عن وجود مخالفات بلغت ١٠٨٧٫١٣٣ جنيها . حصل عليها المقاول وشريكه دون القيــام بعمل نظير ذلك . حيث اســتخدموا أيضا سيارات الوحــدة المحلية لحى شرق بمســاعدة المسئولين الذين مكنــوهم من صرف المبــلغ ، ومن استخدام السيارات الحكومية ، ولم يكتف المسئولون بذلك بل منحــوا الفرصة للمقاول وشريكه لصرف مبلغ ٨٤٠ جنيها لم يكن يستحقها ، حيث جاء بالمستند رقم ٣٦٤ المؤرخ فى ١٩٨٤/٩/١٠ بان هذا المبلغ صرف نظير قيام المقاولين بتشوينات لم تحدث ، وبالاطلاع على المستند رقم ٦٣٧ المؤرخ فى ١٩٨٤/١١/٤ ثبت ان ما جــاء بالمستند الســابق يخالف الحقيقة ، وان هذا المبلغ ليس من حق المقاولين .

● ولعل اهم ما كشفه التقــرير هو قيام المسئولين باهدار مبلغ عشرة آلاف جنيه ، لم ينتفع بها على الاطلاق حيث صرف هذا المبلغ من موازنة ٨٤/ ١٩٨٥ بموجب المستند رقم ٣٦٤ بتاريخ ١٩٨٤/٩/١ ، والمستند رقم ٦٣٧ المؤرخ فى ١٩٨٥/١١/٤ لاجراء بعض الاصلاحات بحديقة الحيــوان بالمنصورة ، ولكن بدلا من اصــلاح الحديقة فقد استنزف المبلغ فى عمل عدة حفر شوهت منظر الحديقة ، مما ادى لاغلاقها خوفا على حياة الزوار من الوقوع فى هذه الحفر مما ترتب عليه اهدار العشرة آلاف جنيه فضــلا عن حرمان الموازنة العامة من الرسوم التى كان يدفعها الزوار عند زيارتهم للحديقة ، وبذلك ضاع على الدولة مبالغ كان يمكن استثمارها فى اقامة مدرسة او مستشفى تخدم العشرات من فقراء هذا الشعب .

حى الانحرافات

● ان ما يلفت النظر هو وقوع معظم معظم هذه المخالفات فى حى شرق المنصورة الذى اســتحق عن جدارة تسميته بحى الانحرافات بالاضافة للمخالفات السابقة ، قامت الوحــدة المحلية لحى شرق المنصــورة بطرح مناقصة للاعمال المطلوب اصــلاحها بمبنى القرود رست على المقاول السيد عبد الحميد أبو سرارى الذى حصل نظير القيام بهذه الاعمال على مبلغ ٥٢٤٥٫٦١٦ جنيها بالمستند رقم ٢٣ بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢١ ، وقد شابت اعمال المقاول مخالفات تمثلت فى حصــوله على مبلغ ٣٥٠ جنيها لا يستحقها ، لانه ادعى فى مقايسته « الصورية » قيامه بفك مشــغولات حديدية قدرها المقاول بألف كيلو جرام ، فى حين ان الوثيقة رقم ٢٣ تؤكد ان الكمية التى فكها المقاول لا تتعدى ٥٠٠ كيلو جرام ، ولما كان ثمن فك الكيلو الواحــد من الحديد تساوى ٧٠ قرشا ، فانه حصل لنفسه على ٣٥٠ جنيها زائدة عما يستحقه ، يضاف لهذا قيامه ايضا بالتلاعب فيما قام به من ابنيه وحوائط داخلية بمبنى القرود واســتولى على ١٥١٩٫٦٦٠ جنيها .

● وكشف التقرير ان الوحــدة المحلية قامت باعفاء المقاول من قيمة غرامة التاخير التى توجب المادة ٨١ من اللائحــة التنفيذية للقانون ٩ لسنة ١٩٨٣ فرضها على المقاول الذى يتاخر فى تسليم العمل القائم به . عن الموعد المتفق عليه ـ حيث كان من المقرر تسليم المبانى فى ١٩٨٤/٣/٢٣ الا ان المقاول سلمها متاخرا عن موعده بستة عشر يوما مما كان يوجب عليه دفع غرامة تاخير قدرها ٢٣٦٫٠٥٣ الا ان القائمين على الامور تلاعبوا فى الاوراق لاعفاء المقاول من دفع المبلغ المطلوب .. وهذا بالطبع ليس من باب الرحمة والشفقة بالمقاول ولكن يبدو ان هناك اسبابا اخرى تكمن وراء هذا الموقف الغريب الذى ادى لضياع ٢١٠٠٥٫٧١٣ جنيها من اموال الشعب المصرى .

حتى المسجد .. !

● ويبدو ان سلطة المقاول قد فاقت سلطات الاجهزة الحكومية حتى انهم لا يكفون عن استخدام السيارات الحكومية والعمال التابعين للوحدات المحلية لاتمام اعمالهم .. ثم يقومون بصرف قيمة هذه الاعمال بعد نسبها لانفسهم ، فقد كشف التقرير أيضا عن استخدام المقاول السيد عبدالحميد ابو سرارى للسيارتين رقم ٤ ، ٣٩ التابعتين للوحدة المحلية لحى شرق فى نقل المخلفات من موقع عملية بناء دورة مياه ومسجد بمدرسة عمر بن الخطاب ، ثم قام بنسب ذلك لنفسه .

بلغت القيمة الاجماليــة لعملية الانشاء ٣١٠٧ جنيهات صرفها المقاول بموجب المستند رقم ٦٣٦ الصادر فى ١٩٨٣/١١/١٤ ، والمستند ٨١٣ المؤرخ فى ١٩٨٤/١٢/٦ والمستند رقم ١١٩ بتاريخ ١٩٨٥/٢/٤ .

اعفاءات بالجملة

● تتعدد الافعال التى كشفتها التقرير الا ان جوهرها واحد وهى انها لا تخرج عن نطاق الانحرافات ، حيث قامت الاجهزة المعنية بالمنصورة بالتلاعب للمــرة الثامنة من أجل امبراطورية المقاولين .. ففى هذه المرة تم التلاعب لصالح المقاول الذى قام بعملية مركز شباب قولنجيل ، بهدف اعفائه من دفع غرامة تاخير قدرهــا ١٠٦٢٫٠٧٢ جنيها بدون سبب مقنع ، لان التعاقد مع المقاول تم على اساس الانتهاء من تنفيذ الاعمال المطلوبة فى ١٩٨٤/٤/٢٧ ، الا ان المقاول تاخر ستة اشهر عن الموعد المحدد ، لذا كان لابد من الزامه بدفع غرامة التاخير مهما تذرع بالحجج والاعذار .

● وينتهى مسلسل الانحرافات ، باتهام التقــرير للادارة بارتكاب مخالفات فى فرض وتحصيل الدمغة النوعية على رخص المجارى والاعلانات المضيئة اضاءة ثابتة ، مما أدى لحرمان الخزانة العامة من مبلغ ٥٣٥٦ جنيها ، منها ٤٧٥٥ لم تحصل من أصحاب الاعلانات المضيئة ، والباقى كان مفروضــا تحصيله من مستخرجى ترخيصات المجارى .

اللجنة المصرية للتضامن

تكريم عبد الرحمن الشرقاوى

اقامت اللجنة المصرية للتضــامن الافرو اسيوى حفل تكريم للاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى رئيس اللجنة السابق ورئيس منظمة التضــامن الافرو اسيوى السابق حضره احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية ونورى عبد الرزاق أمين عام المنظمه ومحمود توفيق أمين عام اللجنــة المصريه واعضاء مكتب اللجنة .

انتبهوا أيها السادة : بشائر الجفاف تحدق بمصر وشعبها .. !

وزير الرى يقول «الشعب»

يمكن أن نتوسع فى إستخدام الآبار عند حدوث الجفاف

شبكات المياه متهالكة منذ العصر العثمانى

وتتسبب فى فقد ٦٠ ٪ من المياه !

مشاريع جديدة من أجل سلامة السد العالى

اجرت الحوار :
مارى يعقوب

النيل شريان الحياة وقديما كان ينال التمجيد ، وكنا نتحاشى اغضابه حتى لا يجعلنا تعساء .

والآن نضع ايدينا على قلوبنا خوفا وهلعا من اقتراب موجات الموت والقحط التى تحدث فى أعاليه حتى أصبحنا فى مصر قاب قوسين أو أدنى من الجفاف ، والذى تتلخص آثاره المدمرة فى الخراب بشتى صوره حيث تنخفض رقعة الارض الزراعيــة وتلغى محاصيل حيوية ، هـذا على الرغم من أن المساحة الحالية لا تكفى ونطالب بزيادتها وتتوقف المصانع نتيجة لتوقف الكهرباء الآتية من السد العالى وتلغى الملاحة فى النيل ونفقد عائدات السياحة عامة .

نحن باختصار مهددون خلال العام القادم فى حياتنا واقتصادنا وتوقف الحياة .

لذلك اردنا ان ندق ناقوس الخطر لتنبه المواطنين لهذا الخطر المحدق بنا حتى يقوم كل مواطن بالدور المطلوب منه لاتقاء هذا الخطر .

ويقول المهندس عصام راضى وزير الرى .. عن احتمالات تعرض مصر لخطر الجفاف وعن الاحتياطات والحلول الممكنة والمتاحة لدى الوزارة لاتقاء شر مثل هذا الخطر ..

● وعن ما اذا كان الجفاف يأتى فى دورات طبيعية . وعن مدى امكانية التنبؤ بسقوط الامطار ، حيث أن تقارير منظمة الارصاد وقسم تقارير المياه باليونسكو تقول ان الجفاف سيستمر بافريقيا حتى عام ٢٠٠٠

●● يجيب وزير الرى .. الجفاف يأتى فى دورات طبيعية وهذه ليست المرة الاولى وانما حدث فعلا عدة مرات سابقة أيام سيدنا يوسف وأيام المستنصر .

اما بالنسبة لتوقعاتنا للفيضان ، أحب ان أقول ان ايراد النيل يرتبط بعنصرين رئيسيين : العنصر الاول : المياه الواردة من الهضبة الاستوائية وتمثل فقط ١٥٪ من ايراد النيل وتأتى موزعة على مدار السنة ولا تكون المتغيرات فى المتوسط الشهرى كبيرة لذلك لم يحدث أن أثرت الهضبة الاستوائية فى ايراد النيل بشكل ملحوظ

اما العنصر الثانى : هو المياه الآتية من الهضبة الاثيوبية وتمثل نحو ٨٥٪ من ايراد النيل ، وتتغير من عام لآخر وفقا لحالة الامطار على الهضبة الاثيوبية . حيث من الممكن ان تزيد لنحو ١٢٠ مليار متر مكعب سنويا . وقد تنخفض لنحو يصل الى ٣٠ مليار متر مكعب لذلك فهذا المصدر يتأثر به الاقتصاد المصرى تأثرا كبيرا .

ولذلك فان التنبؤ بالامطار لفترة طويلة أمر لا يعلمه الا الله ، وعادة فان الامطار التى تسقط على الهضبة الاستوائية تتأثر بالرياح الموسمية التى تهب من المحيط . وقد جرى العمل فى وزارة الرى على توقع حالة الفيضان على طريقتين .

أولا : استخدام حالة الاحتمالات وذلك بتتبع حالة الفيضانات لمدة سنوات سابقة ووضع نسب مئوية لهذه الفيضانات . وقد عمل ذلك للعام المالى القادم ١٩٨٦/٨٥ الذى يبدأ فى أغسطس ١٩٨٥ ويستمر حتى آخر يوليو ١٩٨٦

والاحتمال يتلخص فى الآتى :

ـ ان احتمال ورود عام مشابه للعام المالى الحالى او اقل يمكن أن يحدث بنسبة ١٪ فقط

ـ احتمال ورود عام متوسط أى ايراد قدره ٨٤ مليار متر مكعب يمكن حدوثه بنسبة ٥٠٪

ـ ايضا لم يحدث منذ عام ٦١٣م الى هذا العام ان حدثت فترات قحط ورادت على سبع سنوات ، ايضا لم نلاحظ وجود ايراد منخفض جدا سنتين متتاليتين لذلك فنحن متفائلون ، حيث ان التوقعات تقول ان ايراد العام القادم يكون أعلى من ايراد العام الحالى وهو احتمال مبنى على الارصاد السابقة وهو استرشادى فقط .

ويضيف الوزير قائلا .. اما الطريقة الثانية فى توقعات الوزارة لحالة الفيضان فتعتمد على حالة التنبؤ ولكن لا يتم ذلك الا اعتبارا من شهر أغسطس من كل عام حيث يكون المطر قد بدأ يتساقط فى شهرى يونية ويولية وعلى ضوء كميات المطر المتساقطة وحسب المعادلات الموجودة لدينا عن نسبة السريان السطحى الى المجارى المائية، يمكن التنبؤ بكمية المياه التى سترد الى مصر عن طريق انهار عطبرة والسوباط والنيل الازرق خلال فترة الفيضان وذلك بالاضافة الى تتبع مناسيب هذه الانهار فى مواقع معينة على الحدود السودانية الاثيوبية ، حيث أن المياه تستغرق فى رحلتها من منابعها حتى وصولها لمصر حوالى شهر تقريبا .. اى

ـ وعن ما تم من مفاوضات مع السودان لاحياء العمل فى قناة جونجلى :

ـ يجيب الوزير قائلا : انه توجد خطة عمل مشترك لاحياء العمل بقناة جونجلى ولكن الظروف التى أدت للتوقف عن العمل ، ظروف خارجة عن ارادتنا تتعلق بجنوب السودان وما يجرى به من قلاقل . ولا دخل لظروف فنية على الاطلاق . ونأمل أن تنتهى هذه القلاقل سريعا لنعود للعمل ..

ـ وعن ما تم بخصوص مشروعات أعالى النيل بالاشتراك مع الدول النيلية الاخرى :

يجيب الوزير .. مشروعات أعالى النيل بدأناها منذ عام ١٩٦٤ بالفعل ومنها قناة جونجلى حيث تعتبر أحد مشروعات أعالى النيل . اما بالنسبة للمشروعات الاخرى فيوجد تعاون مع مختلف الدول النيلية من أجل عمل صيغة عمل مشتركة للتعاون . وفى اطار ذلك التعاون يتم تدبير ما نحن مستمرون فيه . هـذه النهر وزيادة ايراده . ولكى يتم هذا يوجد مشروع دراسى يسمى مشروع هضبة البحيرات الاستوائية تشترك فيه الدول النيلية الثمانية وهى مصر ـ والسودان . وزائير . وتنزانيا . وأوغندا . وكينيا . ورواندا وبوروندى وتحضره أثيوبيا كمراقب ، وهذا هدفه الاساسى تحديد الموارد الموجودة فى الهضبة الاستوائية وحالة المطر. واستخدامات مختلف الدول وآثرها على تنمية النهر والمشروعات المقترحة .

ـ وعن امكانية الاخذ ببعض الاجراءات التى اخذ بها فى بعض الدول من تحلية مياه البحر او دق الآبار الارتوازية العميقة لمحاولة الاستعاضة عن مياه النيل ، وذلك فى شبكة تمتد خلال الصحراء الغربية ووادى النيل ..

●● يجيب الوزير قائلا : بالنسبة للمياه الجوفية فهى محدودة جدا . ولابد ان تعرف أن حصتنا من مياه النيل ٥٥٫٥ مليار متر مكعب نستهلكها كلها بالاضافة الى اجزاء اخرى من المياه . وكمية المياه الجوفية المتاحة من الوادى والدلتا كلها حوالى ٥ مليار م٣ أى ١٠٪ من قيمة مياه النيل وبالتالى لا تكفى على الاطلاق اما عن المياه الجوفية فى الصحراء الغربية حتى الآن حجمها لم يثبت انه يكفى لمساحات كبيرة . وكل الكلام الذى يقال عنها ليس علميا ، والدراسات العلمية تقول أن حجمه محدود فى الاستخدام وبالتالى يمكن ان يستخدم محليا فى هذه المناطق ولا يمكن نقله لانه ليس كافيا ، كما أن استخراجه قد يكون غير اقتصادى وبالتالى فاعتمادنا الرئيسى على مياه النيل .

اما بالنسبة لتحلية مياه البحر فهى مكلفة جدا ومازالت اسعارها مرتفعة وبالتالى فلا يمكن استخدامها على مستوى كبير ولكن يمكن استخدامها على مستوى محدود وفى المناطق القريبة من السواحل وفى مشروعات محدودة حيث ان نقلها باهظ التكاليف .. لذلك فاضمن شئ بالنسبة لمصر هو استخدام مياه النيل من حيث الكميات المتاحة .

ولكن فى حالة انخفاض ايراد المياه وحدوث جفاف فانه توجد اجراءات محددة تتخذ ..

١ ـ التوسع فى الآبار بالدلتا والوادى فى المناطق الزراعية وان تستخدم المياه الجوفية بأقصى طاقة لها وهى خمسة مليار متر مكعب واذا استمر الجفاف لعدة سنوات نتوسع تدريجيا فى الآبار بحيث يمكن استخدام كل المياه المتاحة منها.

٢ ـ اعادة استخدام مياه الصرف وهذا هو المورد الثانى .

ايضا توجد نقاط اخرى يجب ان نحتاط لها على سبيل المثال ضغط المياه المنصرفة للزراعة بنسبة ١٠٪ كما يجب على المزارعين ان يرشدوا استخداماتهم . بالرى فى المواعيد وان يكون الرى ليلا لكى توفر تسرب المياه للمصارف خلال فترة الليل ، والقاء التعويضات .

ـ مقاومة الحشائش المائية .. كل هذه اجراءات توفر المياه وبالتالى تمكننا فى تعويض جزء من النقص الآتى من أعالى النيل . كل هذا ما تتخذه وزارة الرى من اجراءات فى سنوات الجفاف .

والجدير بالذكر أن هذه الاجراءات وما تشترك فيه ثمانى من الوزارات قدمها وزير الرى ونوقشت هذا الاسبوع بمجلس الوزراء معروضة حاليا على مجلس الشعب لاقرارها والاخذ بها وتنقسم لمرحلتين : مرحلة عاجلة وتطبق حاليا وهى :

ـ اقتصار السحب من السد العالى على الاحتياجات لاغراض الرى والشرب والصناعة وتخفيضه بنسبة ١٠٪ على الاقل .

ـ التزام اجهزة وزارة الرى بالمحافظات بعدم اعطاء تعويضات مياه الرى والالتزام بأدوار الرى المقررة .

ـ تكثيف اعمال ازالة فتحات الرى المخالفة على الترع ومقاومة التعديات على المنشآت المائية ،يتعاون فى هذا رجال الامن وشرطة المسطحات المائية مع وزارة الرى .

ـ تنفيذ الحملة القومية لمقاومة الحشائش المائية فى الترع والمصارف لعدم فقد المياه نتيجة لوجودها .

ـ سرعة اصلاح آبار المياه الجوفية التى سبق لوزارة الرى ان انشأتها وتجهيزها للتشغيل عند الحاجة اليها

ـ الاستفادة من مياه الصرف الزراعى باعادة استخدامها مرة أخرى لاغراض الرى والتوسع فى هذا المجال مع اختيار المحاصيل المناسبة لهذه المياه مثل مشروع ترعة السلام بزمام الرى مساحة ٦٠٠ الف فدان بمنطقة شرق الدلتا ، حيث يتم الخلط من مصارف بحر جادوث والسرو وكما يجرى تنفيذه فى محافظة الفيوم بمصرف الطاجن واوشك المشروع على الانتهاء لخلطها بمياه بحر المنزلة ، وكما يجرى فى خلط مياه مصرف العموم بالبحيرة بمياه ترعة النوبارية .

ـ قيام مرفق المياه بدور مكثف لمنع الفاقد من شبكة مواسير مياه الشرب والذى اوضحت التقارير المتوافرة انه يزيد عن ٦٠٪ .

ـ اما المرحلة الثانية سيراجع موقف الاجراءات التى ستتخذ فى اول اغسطس وبناء على موقف سقوط الامطار على منابع النيل .

ـ الحملات الاعلامية والارشاد موجودة حاليا ومستمرة لتوعية المواطنين والزراع وهذه مسئولية وسائل الاعلام - الى جانب الندوات

ـ اما بالنسبة لمياه الشرب تتبع وزارة الاسكان ولكن لنا مقترحات فى شأن استخدام مياه الشرب فى البيوت . اولا : شبكات مياه الشرب كلها والفواقد فيها حوالى ٦٠٪ الان لابد أن نبدأ من الآن خطة لتجديد هذه الشبكات وتغييرها بحيث يصبح افضل ما يمكن حسب المواصفات العالمية .

النقطة الثانية ترشيد استخدام المياه داخل البيوت ، حيث لا يمكن ان يتم ترشيد استخدام المياه وعداد المياه واحد لكل عمارة لابد أن يكون لكل شقة عداد ، ايضا لابد من استخدام الشرائح المتدرجة مثل نظام الكهرباء

النقطة الثالثة هى المعدات نفسها داخل البيوت مثل الحنفيات والسيفونات كلها صناعتها غير كفء وبالتالى تتلف بسرعة كبيرة حتى صيانتها مكلفة مما يؤدى بالناس لتركها بدون صيانة تتساب منها المياه ولا تمثل عبئا على ساكن معين مادام عداد المياه واحد لكل العمارة .

ـ ايضا اسلوب الاستخدام عند الناس ويرجع للسلوك الشخصى الذى لا يمكن تغييره بقانون او خلافه وانما على الفرد نفسه أن يراعيه عند الاستخدام

● ماذا اعددنا من اعمال صيانة وتدعيم للسد العالى باعتباره حامى مصر من اخطار الجفاف ؟

●● السد العالى مصمم اساسا لتحمل زلازل على اقصى قوة ممكنة واعمال الصيانة والتدعيم فى السد العالى مستمرة والقياسات يوميا .. عناصر معينة فى السد تقاس يوميا من اجل التأكد من سلامة كل أجزاء السد بالاضافة الى هذا هناك مشروع بحث دراسى بدأنا فيه الآن ويتكلف ٦ ملايين دولار لاعادة دراسة اى شئ متعلق بالسد العالى واذا كانت منطقة اسوان منطقة زلازل ام لا .. واثر هذه الزلازل فى المستقبل كل هذه الدراسات جارية حاليا وستنتهى فى يونيو والنتائج الاولية تفيد ان السد العالى سليم جدا من ناحية التصميم لمقاومة الزلازل حتى درجة ٨ رختر وهى اقوى درجة ، والمتوقع انها لا تزيد فى أسوان عن ٥ر٦ درجة طبقا لهذه الدراسات فلا توجد مشكلة لسلامة السد العالى على الاطلاق .

● ماذا عن المشروعات الثلاثة المكملة للسد العالى ؟

●● هناك مشروع تطوير لمجرى نهر النيل هذا المشروع هدفه الاساسى هو دراسة المشروعات التى تؤدى الى حماية مجرى نهر النيل من النحر وحماية المشروعات المقامة عليه وفى الوقت نفسه تطويره لتنظيم استخدام النهر من ناحية الكهرباء والرى والملاحة بحيث لا توجد مشاكل فى الملاحة واستغلال كل القناطر القائمة والمنشآت التى ستقام لتوليد الكهرباء وفى نفس الوقت تمر مراكب ذات غاطس كبير سواء سياحية او تجارية لا تأتى منها مشاكل اثناء فترات معينة او على مدار السنة ، هذا المشروع تقوم بتمويله هيئة المعونة الكندية فى اطار منحة لمصر مقدارها ٣ملايين دولار وسيبدأ العمل به فى منتصف هذا العام ويستغرق ثلاث سنوات ، وعلى ضوء هذا المشروع تحدد باقى المشروعات التى سيتم تنفيذها .

عصام راضى

الموتمر البرلمانى الدولى يؤكد :

الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى

اشترك الزميل احمد مجاهد عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى فى المؤتمر الدولى البرلمانى الثالث والسبعين الذى انعقد فى توجو (غرب افريقيا) فى الفترة من ٢٢ ـ ٣١ مارس ضمن وفد مجلس الشعب .

تكون الوفد من الدكتور محمد عبد اللاه والدكتور محمد دكروري . سعد الخوالقة والمهندس ابراهيم الذهبى .

صحب الوفد المستشار ابراهيم الشربينى امين عام المجلس ومحمد عبد العزيز مدير المراسم .

قام الوفد باتصالات مكثفة مع جميع الوفود خاصة حينما طرحت توصية تسقط وجود الحق الفلسطينى والتى انتهت بالرفض باغلبية ساحقة وأكد المؤتمر اعترافه بحقوق الشعب الفلسطينى .

وجه أحمد مجاهد دعوة لزيارة مصر باسم الحزب الى مستر اندرو البريطانى لدفاعه المجيد عن الحق الفلسطينى

وقدمت اسرائيل من خلال شعبة ايطاليا اقتراحا بتوصية تستهدف أنكار الحق الفلسطينى بطريقة خبيثة

.. اذ يقول الاقتراح « ضمان وجود وحدود سوريا ولبنان وسوريا والاردن واسرائيل ومصر .

عارض العرب بالاجماع هذا المشروع وتولى الدكتور حازم نسيبه (الاردن) تفنيد هذا المشروع وقال

فيما قال ان مصر مثلا ـ دولة موجودة منذ سبعة آلاف عام ـ فكيف يأتى قرار ليمنحها الوجود ..

طرحت التوصية على التصويت ففشل باغلبية ساحقة ..

صدرت الا جانب هذه التوصية .

الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول حلف الاطلنطى .

وعارضت ـ الكتلة الاشتراكية ومعظم الدول الافريقية والاسيوية وامريكا اللاتينية .

مستر اندرو (عضو شعبة انجلترا ـ عمال) هاجم الولايات المتحدة واسرائيل بشدة ووصفهما بشيطان العالم وابرز فى خطابه جرائم اسرائيل فى فلسطين ولبنان .

قام الوفد المصرى بنشاط كبير فى المؤتمر وفى اللجان :

صحب الوفد ابراهيم الشربينى أمين عام المجلس ومحمد عبد العزيز أمين المراسم بالمجلس .

وقد قام الزميل أحمد مجاهد باتصالات مكثفة مع الوفود العربية وقد القى فى المؤتمر كلمة قال فيها :

اسمحوا لى أن أقدم لكم باسمى وباسم حزب العمل الاشتراكى المعارض فى مصر ـ تحياتى ومن خلالكم أبعث باحترامى وشكرى لجمهورية توجو الفتية شعبا ورئاسة وحكومة .. كما أتوجه الى زملائى أعضاء المؤتمر بكل الحب والتقدير والاحترام ..

لقد هدأت مشاكل العالم .. من منطلق تناقضات ايديولوجية بين رأس المال والعمل .. بين الاستغلال والتحرر من الاستغلال .واليوم .. تفاقمت آثار هذه التناقضات ...

لتخلق تناقضا جديدا .. يتجاوز التناقض الاساسى .. تناقضا جديدا مضمونه .. استمرار الحياة على الارض أو فناؤها وغدا على الانسان

أن يختار .. اما الانتصار للوجود او للعدم .. فاذا كان اختياره للوجود . .فليدفع بالتناقض الايديولوجى ـ الى دائرة الحوار الانسانى الحضارى ولتجسيد ارادة الشعوب .. بالكلمة والحجة والمنطق ـ مستهديه فى ذلك بقيم الانسان التى استخلصها من تجاربه ودياناته وفكره .

فى ديننا نؤمن بان الارض والبحار والسماء والنجوم كل هذا سخره الله للانسان ..

فى ديننا نؤمن بان العدل هو اساس الحكم وأساس الكون . فى ديننا نؤمن بحرية الانسان .. حيث لا خضوع الا لله وحده . ولست أشك فى أن هذه القيم هى ما ينطوى عليه ضمير البشرية وتسعى لبلوغه العدل والحرية .

وقريبا أو بعيدا . من عـدلين للمبارين. يقيم أنصار الحياة أو أعداؤها ـ ومن ثم من الذى تنتصر له الشعوب أو تلفظه الشعوب .

ان نظرة شاملة على العالم .. تطلعنا فى غير عناء على مشاكله وقد تناولتموها فى كلماتكم بشئ من التفصيل .. من معاناة الشعب العربى فى فلسطين ولبنان حيث مازال أولئك الملطخة أيديهم بدماء الابرياء فى صبرا وشاتيلا يعيثون فى جنوب لبنان وأرض فلسطين بغيا وفسادا ـ الى الحرب العراقية الايرانية ـ الى جرائم النظام العنصرى فى بريتوريا ضد شعب جنوب افريقيا وناميبيا ـ الى الصراع القبرصى ـ الى الجرائم التى ترتكب ضد نيكاراجوا والتهديد المستمر لشعوب امريكا اللاتينية .. الى الجوع فى العالم الثالث ومديونياته

ولست بحاجة الى أن اتسرح مواجهات عملية لتلك المشاكل. فلقد تكفلتم أنتم بذلك .. واكتفى بتأكيد ما اقترحتموه كأساس لاستخلاص برنامج لجدولة حلول هذه المشاكل والتى لن تخرج عن العمل على ايجاد نظام اقتصادى عالمى جديد فى اطار التمسك بمبادئ المنظمة الدولية وقراراتها وتوجهاتها ولكنى قبل ان ابرح هذا المكان أؤكد ما قاله الزميلة دارلنغ عضو شعبة استراليا ـ فى دعوتها للنزول الى جماهيرنا لتوعيتهم بما يحيط بعالمنا من مخاطر ـ مستهدفين بذلك خلق ضمير انسانى ـ تستهدى به الشعوب فى مسيرتها فى معرفة أعدائها ـ وشل ايديهم عن الاستمرار فى تخريب الحياة .

انه ازاء ما يواجهه العالم قد غدا ملحا أن ترفع شعارا يقول : (يا شعوب العالم اتحدوا) .

احمد مجاهد

الحكم بالغاء ايقاف عبد العزيز منصور مدير عام الحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب

كنا قد نشرنا ان محمود سعيد وكيل وزارة المالية المشرف على مصلحة الضرائب أصدر قرارا اداريا بايقاف محمد عبد العزيز منصور مدير عام ادارة الحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب اعتبارا من ١٩ـ١٢ـ١٩٨٤ لمدة ثلاثة اشهر مع ايقاف نصف مرتبه وعرض الامر على المحكمة التاديبية للنظر فى صرف او عدم صرف بقية المرتب مع احالته الى النيابة الادارية للتحقيق معه فيما اعده من بيانات عن عدم صحة الاقرارات المقدمة من بعض الممولين وتسربها لاستخدامها بمعرفة بعض أعضاء مجلس الشعب وفى بعض الصحف .

وبجلسة ٦ـ٣ـ١٩٨٥ رفضت المحكمة التاديبية العليا وقف صرف مرتبه .

واتمت النيابة الادارية تحقيقها وقررت حفظ الاوراق بتاريخ ١٤ـ٣ـ١٩٨٥ .. وكتبنا تحية للمستشار الدكتور رفعت خفاجى مدير عام النيابة الادارية بمناسبة انصافه لهذا الموقف الشريف الحريص على حقوق الشعب وصالح الخزانة العامة .

غير انه بالرغم من انتهاء التحقيق وحفظه طلبت وزارة المالية من النيابة الادارية وادارة الدعوى التاديبية بتاريخ ١٢ـ٣ـ١٩٨٥ طلب فترة ايقافه عن العمل ثلاثة شهور اخرى !!

وبعرض الامر على المحكمة التاديبية العليا قررت فى ٢٧ـ٣ـ١٩٨٥ رفض طلب مد الوقف ، واخطر بذلك وزير المالية والمشرف على مصلحة الضرائب فى اليوم التالى لاعادته الى عمله .

الا أن المماطلة استمرت فى عدم تنفيذ حكم القضاء الى ان تدخلت النيابة الادارية فى ٢ـ٤ـ١٩٨٥ فاصدر محمود سعيد المشرف على مصلحة الضرائب ـ تفاديا لمساءلته عن عدم تنفيذ ما انتهت اليه الجهات القضائية القرار الادارى رقم ٣٨١ لسنة ١٩٨٥ برفع الايقاف عن محمد عبد العزيز منصور من تاريخ انتهاء الثلاثة شهور الاولى اى من ١٩ـ٣ـ١٩٨٥ مع تسليمه العمل الذى كان قائما به .

ولكنه استلم العمل كمدير عام ادارة الحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب ولا يزال يوجد فيها مدير عام آخر منتدب لها بعد ايقافه دون ان يلغى ندبه ، وهكذا يصبح للادارة الواحدة مديران عامان !!

وهو ما يدل على ان النية مبيتة لاتخاذ اجراء بنقل محمد عبد العزيز منصور الى جهة اخرى استمرارا فى محاربته ورغبة فى ابعاده عن الجهة التى كان يعمل فيها للكشف عن المتهربين من كبار الممولين !!

وانا لمنتظرون .

لماذا تأجل المؤتمر القومى للتصدير

كان قد أعلن فى الصحف عن تنظيم مركز تنمية الصادرات بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لمؤتمر قومى للتصدير يقام يوم السبت الماضى الموافق ٦ ابريل ١٩٨٥ ولمدة يوم واحد بفندق شيراتون الجزيرة تحت رعاية رئيس الجمهورية .

كتب عبد الله زايد مقرر شعبة التجارة الخارجية بلجنة الشئون الاقتصادية مقالا بجريدة الشعب يوم ٢٦ـ٣ـ١٩٨٥ بالصفحة الرابعة منتقدا هذا المؤتمر بعنوان مؤتمر التصدير ليس قوميا ... ولن يحقق اغراضه ... على أساس ان الدعوة اليه لم توجه الى كافة الاحزاب السياسية وان البحوث المقدمة فيه من اعداد الخبراء الحكوميين ولا تعبر عن وجهات نظر المنتجين والمصدرين بكافة تخصصاتهم .. كما أن دعوة مؤتمر يناقش كافة قضايا ومشاكل التصدير فى يوم واحد لا يمكن أن يحقق نقاشا جديا يؤدى الى توصيات وحلول سليمه .. فضلا عن انه لا يمكن أن يؤدى دورا فى استرعاء انظار المواطنين الى اهمية دور التصدير فى حياتنا الاقتصادية ، وهو ما يجعل وضع المؤتمر بهذه الصورة تحت رعاية رئيس الجمهورية محل نظر !

هذا وقد تبين نتيجة لما نشرناه انه لم يتم الاستئذان فى وضع هذا المؤتمر تحت رعاية رئيس الجمهورية قبل اعلان ذلك ..

وقد رئى نتيجة لكل ذلك تأجيل انعقاد مؤتمر التصدير حتى يتم اعداده اعدادا جيدا يتناسب مع اهمية دور التصدير بالنسبة للاقتصاد المصرى ، وليوضع جدول لاعماله توزع فيه قضايا التصدير ومشاكله عدة جلسات تطرح فيها آراء خبراء الحكومة الى جانب وجهات نظر المعنيين من خارجها والمشتغلين بالفعل فى مجال التصدير اذ هم اكثر احساسا بالمشاكل واقدر على اقتراح حلها نتيجة الممارسة العملية

الحوار الوطنى الفلسطينى الدور السورى والحياد السوفيتى

اعد الحوار : جمال الدين حسين

بعد الاعلان عن تشكيل ((جبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينى)) فى دمشق قبل اسبوعين ـ أصبح الموقف على الساحة الفلسطينية أكثر صعوبة وتعقيدا خاصة فيما يتعلق بقضية الحوار الوطنى بين فصائل الثورة وصولا الى تحقيق هدف الوحدة الوطنية .. تشكيل جبهة للانقاذ الوطنى يعنى تكريس الخلافات ورهن الوحدة الوطنية بارادة طرف ثان هو بالتحديد سوريا .. فلا يخفى أن الخلافات بين القيادة الشرعية للمنظمة ((وعناصر جبهة الانقاذ الوطنى)) هى وفى كل الاحوال خلافات هامشية وثانوية وترتبط بالتكتيك .. والتحالفات .. وحدود العلاقات بين الثورة الفلسطينية والاطراف العربية الاخرى .. اما الخلاف الحقيقى فهو بين دمشق وقيادة المنظمة .. فكثير من المراقبين يرون ان سوريا وبعد المتغيرات الجذرية التى شهدها الصراع العربى الاسرائيلى فى اعقاب زيارة السادات للقدس وما تلاها من توقيع معاهدة كامب ديفيد شعرت بأنها قد اصبحت وحدها فى مواجهة التحالف الثنائى اسرائيل والولايات المتحدة .. فخطوة السادات المنفردة ادت الى خلط اوراق الصراع .. أخطر من كل ذلك انها ادت خطوة السادات الى تحييد الدور المصرى بكل ثقله وتأثيره وقوته فى الصراع العربى الاسرائيلى .. ولم يكن امام سوريا سوى خيارين الاول ان تقبل هى الاخرى بحل منفرد وبالتالى باسوأ معانى كامب ديفيد بعد ان فقدت ماكانت تستند اليه وهو مصر .. واما ان تقول ((لا)) وتصطدم فى تلك الحالة بالقوة الاسرائيلية المدعومة بمساندة وتأييد الولايات المتحدة الامريكية .. وقد اختارت سوريا الخيار الثانى ولكن دون ان تصطدم باسرائيل فى معركة لاتحدد دمشق زمانها ومكانها .. وكما قال مسئول سورى كبير !!

حاولت السياسة السورية فى مواجهة التحالف الثنائى الامريكى الاسرائيلى ان تثبت للولايات المتحدة انها كانت المعادلة فى الموقف العربى تقول ((لا حرب بدون مصر)) فان معادلة الموقف فى الشرق الاوسط تقول ((لا سلام بدون سوريا)) .. ولكن اثبات مصداقية ذلك كان يقتضى ممارسة دور قيادى على الاطراف العربية المتداخلة فى الصراع وتحديدا منظمة التحرير الفلسطينية فى محاولة للامساك بـ ((الورقة الفلسطينية)) باعتبارها اهم مالدى الصراع .. ومن هنا كان خط دمشق .. ومن هنا كان الخلاف .. فليس صحيحا ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد قبلت « بالحلول الاستسلامية الانهزامية)) » وكما جاء فى تعبير (جبهة الانقاذ) ـ ذلك أن بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عقب اجتماعاتها فى تونس يومى ١٧ و١٨ فبراير الماضى لمناقشة الاتفاق الاردنى الفلسطينى ـ كان واضحا وقاطعا فى تمسك قيادة المنظمة بقرارات المجلس الوطنى فى دورته ١٦ و١٧ والتزامه بثوابت العمل الوطنى الفلسطينى من حيث العمل على انهاء الاحتلال الصهيونى للاراضى العربية بما فيها القدس والتمسك بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مع تأكيد رفض المشاريع الاستسلامية والصفقات المنفردة كاتفاقيات كامب دافيد ومبادرة ريجان وقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذى ينظر الى قضية الشعب الفلسطينى على انها مشكلة لاجئين .

***

اذا كان الامر على هذا النحو يكون التساؤل : كيف يكون السبيل الى الوحدة الوطنية الفلسطينية ؟ حقيقة لابد من ذكرها وهى ان انضمام الجبهة الشعبية (جورج حبش) وجبهة تحرير فلسطين (طلعت يعقوب) الى قوى التحالف الوطنى الاربع (جبهة النضال الشعبى .. المنشقون عن فتح .. والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة .. ومنظمة الصاعقة) وانشاء « جبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينى » هـذا الوضع وان كان يعنى انقساما ثانويا فى المعارضة الفلسطينية وبالتحديد فى قوى التحالف الديمقراطى الا انه فى نفس الوقت يعنى تكريس المعارضة وبالتالى الخلافات بين قيادة المنظمة من ناحية (وجبهة الانقاذ) من ناحية اخرى .. وهو ما يجعل الموقف على الساحة الفلسطينية من حيث امكانية الحوار وتجاوز الخلافات ـ صعب ..

لقد كان للجزائر وعدن دور كبير فى التوصل الى اتفاق الجزائر وعدن عبر حوار ممتد بين فتح والديمقراطية والشعبية كبرى منظمات الثورة الفلسطينية ودور الجزائر وعدن ضرورى فى هذه المرحلة ـ اما الاتحاد السوفيتى فقد كان موقفه من الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية هو الحياد والتعامل مع الشرعية الفلسطينية التى تفرزها ارادة المجلس الوطنى الفلسطينى هو مناشدة قوى الثورة ضرورة الحوار وصولا الى الوحدة الوطنية .. وعلى صعيد العلاقات بين قيادة المنظمة ودمشق كان للاتحاد السوفيتى دور فى ترتيب لقاءات جرت اوائل العام الماضى فى موسكو بين نائب الرئيس السورى وبين ممثل المنظمة خالد الحسن (ابو السعيد) ومحمود عباس (ابو مازن) .. والدور السوفيتى هنا مطلوب استمراره معضدا ومساندا لدور الجزائر وعدن من اجل وحدة قوى الثورة الفلسطينية

اساتذة جامعة موسكو

نأمل فى مزيد من تطوير العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى

زارت مصر مؤخرا مجموعة من اساتذة جامعة موسكو ، وعقد لقاء مع مجموعة من الصحفيين المصريين بالصحف القومية والمعارضة ، ودار حوار طويل حول عدد من القضايا الهامة .

وافتتح اللقاء دكتور يورى تشيركوفين قائلا : ان التاريخ المشترك للشعبين السوفيتى والمصرى كان وثيقا بما فيه الكفاية وقد وضحت هذه العلاقة فى المجال الاقتصادى . واضاف د. يورى قائلا : اننا نتطلع الى المستقبل . وما الذى يمكن ان نفعله من أجل تحسين وتقوية علاقات الصداقة بين بلدينا . تلك العلاقات التى كانت ذات فائدة فى الماضى والتى يمكن ان نستفيد منها فى المستقبل بدرجة اكبر

واوضح د. يورى قائلا انه حسب معلوماتى فانا اعرف ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين وكذلك العلاقات الثقافية والعلمية تزداد . وان هناك زيارات متبادلة سوف تتم فى الجانب الثقافى والفنى ، ونحن نرحب بزيارة هذه الوفود لموسكو .

ولقد وجهت عدد من الاسئلة طرحتها (الشعب) على الوفد دارت حول : الحرب النووية ومخاطرها المتوقعة بعد عزم الولايات المتحدة الامريكية البدء فى تنفيذ حرب الكواكب .

فرد أحد اساتذة الجامعة قائلا . ان السبيل الذى يسعى اليه الاتحاد السوفيتى هو منع وقوع هذه الحرب والكفاح من اجل ذلك الهدف .

واستطرد معددا كافة المخاطر التى يمكن ان تتعرض لها البشرية من جراء وقوع هذه الحرب .

وحول سؤال عن الحرب الجرثومية قالوا : ان الاتحاد السوفيتى يضع فى حسبانه كل الاثار المترتبة على هذه الاسلحة المتنوعة ويعمل على مواجهتها بكل الوسائل العلمية المتقدمة .

كما دارت اسئلة عديدة حول وضع المرأة فى الاتحاد السوفيتى ونظام التعليم فى الجامعات .

وفى نهاية الحوار قال د. يورى ان هذه بداية بالفعل لكن مايزال امامنا افق رحب من اجل تطوير صداقتنا وتعاوننا .

فاروق قدومى يرأس الجانب الفلسطينى فى أى مباحثات مع أمريكا

عقد اجتماع قيادى فى منظمة فتح بتونس قبل أيام واتفق خلاله على ان يرأس فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الجانب الفلسطينى فى اى مباحثات تجرى بين الولايات المتحدة الامريكية ووفد فلسطينى اردنى مشترك . ويأتى اختيار فاروق قدومى متفقا مع ماسبق ان قررته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وما اتفقت عليه مع الجانب الاردنى على أن المنظمة هى التى تختار ممثليها فى اى مباحثات تجرى بشأن السلام فى منطقة الشرق الاوسط .

ومن المتوقع ان تناقش اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فى اجتماعها القادم ما اتفق عليه فى اجتماع قيادة فتح بشأن اختيار فاروق قدومى

مخالفة دستورية جديدة

(بقية المنشور ص ١)

عقب المهندس ابراهيم شكرى على حديث وزير الرى بشأن هذه المخالفات والذى قال فيه انه سيتم حصر المخالفات لان المهمة ليست سهلة قائلا :

ان الحصر كان موجودا منذ عام ١٩٨٠ والامر سجل فى مضابط .. وقد سمعها وزير الرى السابق وحدها .. واغرب من الخيال ان يقال الان المهمة ليست سهلة .

واضاف ابراهيم شكرى : من هنا اقول لابد لنا ان نحافظ على قدسية القوانين ..وكان الاكرم على الحكومة ان تمد للمهلة على ان تذكر صعوبة مهمتها امام الجهات المخالفة بعد انتهاء عام ونصف عام من المهلة الممنوحة لها للتنفيذ .

واحمد مجاهد يحذر من تدهور المحاصيل

وعقب احمد مجاهد نائب حزب العمل فى نفس الجلسة ليؤكد له فى سؤال آخر .. قدمه الى وزير الرى ان صرف المجارى على مياه الرى لها اثر صارخ وسيئ على الزراعة فى مصر .. وقد اثرت على انتاجية محصول الارز .

وضرب مثلا بدكرنس التى تحولت الى فينيسيا من نوع جديد ..وكذلك منية النصر وميت طاهر التى تحيطهما المجارى من كل جانب ..

واكد ان العلاج سهل ميسر لايحتاج لاكثر من تغطية الرى او تحويل المجارى الى مسار آخر .. وعبر عن امله ان يكون هذا فى اعتبار الوزارة باعتبار ان هذا امر ضرورى ..

ندوة بنقابة الصحفيين فى ذكرى سيد درويش

تقيم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة يوم الخميس القادم ١١ أبريل عن ذكرى فنان الشعب « سيد درويش » .

يحضر الندوة الفنان سيد مكاوى و « عبد العزيز عثمانى » رئيس جمعية تخليد ذكرى سيد درويش ويديرها محمد سلماوى مقرر اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين .

تبدأ الندوة الساعة السادسة والنصف مساء بمقر النقابة بشارع عبد الخالق ثروت .

تقرير اخبارى عن احداث السودان :

تضارب السياسات والقمع والاستبداد (٣) عوامل اطاحت بنميرى

صباح يوم السبت الماضى حملت الانباء خبر وقوع انقلاب عسكرى بالسودان الشقيق ـ بقيادة وزير الدفاع عبدالرحمن سوار الذهب ـ اطاح بنظام الرئيس جعفر نميرى فى الوقت الذى كان فيه الاخير قد انهى مباحثاته بامريكا وغادرها متوجها الى القاهرة قبل عودته الى عاصمته الخرطوم .

عصام سليمان

والمتتبع لاحداث السودان فى الفترة الاخيرة يجد ان هذا التغير امر متوقع الحدوث بسبب سلسلة السياسات المتضاربة والاستبدادية والقمعية فى نفس الوقت والتى قام بها نظام الرئيس نميرى ضد شعب السودان .

وقد ذكرت الهيرالد تريبيون فى ٣٠ و٣١ مارس الماضى ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكى قد عاد من زيارته الى السودان والتى تمت يومين من ٥ الى ٧ مارس وهو على يقين من انتشار عدم شعبية الرئيس نميرى .

وكشفت الجريدة ان بوش اجرى مشاورات مكثفة فى الخرطوم مع كل مؤيدى وخصوم حكومة نميرى بالاضافة الى بعض اللقاءات التى عقدها شستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية

.. وان جوزيف لاجو نائب الرئيس نميرى والذى كان زعيما عسكريا لحركة (انيا انيا) ابان حرب الجنوب التى دامت ١٤ سنة وبدأت فى عام ١٩٥٨ وكان يعد من اكبر مؤيدى حكومة نميرى فى الجنوب انتقد بشدة سياسات نميرى خاصة فى الجنوب .

واشار لاجو الى ان الذين يتزعمون حركة التمرد الجديدة فى الجنوب عملوا معه فى مجالات مختلفة ومن بينهم زعيمهم جون جارانج وان العوامل الثقافية والعنصرية هى التى تفسر انفجار العنف بين المسيحيين والعرب فى علاقات شمال وجنوب السودان .. كما كشف سيد صادق المهدى ان حكومة نميرى قد دفعت البلاد الى طريق الفشل .

والتقى كروكر بوفد ضم دبلوماسيين سابقين فى حكم الرئيس نميرى واساتذة جامعات ومحامين واطباء ورجال دين فالقوا باللوم تجاه الازمة الاقتصادية والسياسية التى تمر بها البلاد على سوء الادارة طوال فترة حكم نميرى (١٦ سنة) وكذا الفساد والاستبداد السياسى وقالوا ان حكم نميرى ليس فى حرب مع الاقاليم الجنوبية فحسب بل مع كافة ارجاء البلاد .

الغاء الدعم واندلاع المظاهرات

وكانت صحيفة لواسوار البلجيكية قد ذكرت فى ٢٩ مارس انه فى الوقت الذى سيقوم فيه نميرى بزيارة لامريكا منذ اول ابريل فان الخرطوم منذ يوم الاربعاء الماضى اصبحت مسرحا للاحداث والمظاهرات العنيفة واندلعت الحرائق لتلتهم عددا كبيرا من السيارات ومحطات البنزين وان عمليات الاعتقال بلغت ١٥٠٠ شخص وذلك فى اعقاب الغاء الدعم عن بعض السلع الاساسية ومن بينها الخبز .. وهو الخبر الذى اعلنته حكومة نميرى قبل ذهابه لمباحثات امريكا فى اول ابريل الحالى .

● نشبت المظاهرات احتجاجا على القمع والسياسات المتضاربة

وقالت الجريدة ان هذه المظاهرات تعد اسوأ التغيرات لوضع يشوبه الفوضى فى اكبر دولة افريقية .

النظام يختصم كل القوى السياسية

واشارت صحيفة لاكرو الفرنسية فى ٢٦ مارس كيف ان الرئيس نميرى انقلب على كل القوى السياسية ففى عام ١٩٧١ انقلب على الشيوعيين وعام ١٩٧٧ على الوطنيين العرب وفى عام ١٩٧٩ على قطاع دينى واخيرا على الاخوان المسلمين حلفائه فى الحكم حيث اتهمهم باستغلال القوانين الاسلامية لاغراض شخصية وانهم خلقوا مناخا من القلق والفزع فى البلاد وكانت اول نتيجة لذلك اتهام اكثر من ١٦١ شخصا من اعضاء الجماعة ومن بينهم زعيمهم حسن الترابى الذى كان مستشارا للرئيس نميرى للشئون الخارجية .

زيادة الديون ونقص الخبز والبنزين

وتشير التقارير الصحفية ايضا الى ان الوضع الاقتصادى فى السودان وخلال الفترة الاخيرة تفاقم بشكل ملحوظ .. وان الديون الخارجية بلغت ٩ مليارات دولار .

وكانت ظاهرة ملحوظة : ان تقف السيارات فى طوابير طويلة تنتظر اياما عديدة قبل الحصول على ثمانية لترات بنزين .. هذا بالاضافة الى نقص السلع الغذائية الرئيسيه .

وان الاقتصاد السودانى بلغ حد الخطر وانه من المنتظر ان تصل فوائد الديون فى عام ١٩٨٥ الى ٧٩٠ مليون دولار .

وان الحكومة السودانية اتخذت اجراءات لتلبية بعض مطالب صندوق النقد الدولى والدائنين الغربيين للسودان ترتب عليها خفض سعر الجنيه السودانى للمرة الثانية .

كما كشفت التقارير عن نقص الخبز فى السودان الذى كان من المقرر ان يصبح مصدر الخبز الرئيسى فى العالم العربى .

وان الحرب الاهليه الجارية فى الجنوب قد وضعت حدا لعمليات التنقيب عن البترول والمشاريع المائية والانمائية .

ومن ثم فقد اصبح الخبز والبنزين نادرين واصبحت طوابير المستهلكين جزءا لا يتجزأ من واقع الحياة فى السودان .

نميرى يعالج الامر بمزيد من القمع

الغريب انه فى ظل هذه الازمات وعندما خرج الناس يستنكرون الغاء الدعم عن السلع الاساسيه ورفع الاسعار وعندما عبروا عن سخطهم من الطوابير على الخبز والبنزين عالج النميرى الامر بمزيد من السياسات القمعية فتم القاء القبض على الالاف من المواطنين وعلى نقيبى الاطباء والمحامين .. وتمت محاكمات سريعة للعديد من هؤلاء وصدرت الاحكام بالسجن والجلد والغرامات .. مما حدا بالنقابات المهنية الى تنظيم اضراب عام مفتوح بدأ يوم الاربعاء الماضى وتصاعدت حدة الازمة وظل السودان معزولا عن العالم الى ان حدث التغيير بانقلاب عسكرى صباح يوم السبت الماضى .

هبت الخرطوم فى جنح الدجى

« بقية ص ٣ »

رغبت فى تبديل الحكام بل رغبت فى تبديل الانظمة .. ذلكم ما ثارت من اجله الجماهير . وكل راصد لحركتها الاخيرة يعلم انها سوف تستمر فى ثورتها اذا لم تتحقق رغباتها !!

اذن فالحرية يا سيدى هى بدء قضية الجماهير ، وهى القمينة ـ ان استمسكنا بها ـ بالخروج بنا من ازمتنا الراهنة ، وهى القادرة على انتشال الوطن وانقاذه من الوهدة التى تخلف فيها ..

ولقد وعت هذه الجماهير ياسيدى بأن مآل الامور اليها فهدأت ثائرتها . وناشدتها ان تعود الى حياتها الطبيعة فعادت وهى فرحة مستبشرة تثق فى وعدك ويراودها الامل فى اليوم الموعود .. وكأنى بها تهتف من اعماقها : ان وعد الحر دين عليه .. وكلنا يعلم يا سيدى أن من صفات المؤمن الصادق فى ايمانه أنه اذا تحدث صدق واذا وعد اوفى .

وكما أن للتاريخ مزبلة ذهب اليها الطغاة والجبابرة الذين تكبروا فى الارض وعاثوا فيها بغيا وفسادا .. فان له فى قلوب الشعوب صفحات ناصعة البياض مشرقة كتب عليها باحرف من نور ملاحم وبطولات واسماء رجال وهبوا أنفسهم وحياتهم لخدمة اوطانهم فاستحقوا التكريم والاجلال .. وللتاريخ ايضا باب واسع سيدخل منه اسم عبد الرحمن سوار الذهب ان هو اوفى بعهده الذى قطعه على نفسه امام الشعب وكل العالم يوم السادس من ابريل لعام ١٩٨٥ ، وسيدخل معه كل رفاقه الشرفاء الذين تحركوا معه وانحازوا للشعب واقسموا معا ان يعملوا لخيره ويعيدوا له السلطة التى سرقت منه فى ليل بهيم .

فلتعملوا يا رجال جيشنا الشرفاء على اعادة السلطة المدنية ولتعلموا ان كل جماهير الشعب تؤيدكم وتؤازركم فى هذا المسعى العظيم .. ولترسخوا قيما ومفاهيم غابت ردحا من الزمان فيعود الجيش ليحمى حدودنا من عاديات الزمان .. ولتضربوا المثل والقدوة لشعوب العالم لتتقدمها لتقتفى اثرنا ونصير مثلا يحتذى . وسيروا بعون الله وتأييد الشعب حتى تعيدوا السلطة اليه فتدخلوا التاريخ من اوسع ابوابه .

فلتحيا الجماهير الثائرة فى بلادنا العظيمة ..

وليحيا الرجال الشرفاء فى جيش بلادنا الباسل ..

وعاش السودان حرا ديمقراطيا مستقلا .

محمد اسماعيل الازهرى

السادة المدمرون

كم من وزير ومحافظ جروا على مصر الغاليه الخراب والدمار .. كلنا نعرف ان عشرات منهم تسببوا فى نكبات اقتصاديه وازمات اسكانية بسياساتهم الفاشلة كما فجروا مشاكل تموينية واضطرابات امنية يتعذب فيها الشعب . هؤلاء السادة المدمرون يفعلون ما يفعلون تحت راية المنصب ومن على كرسى المسئولية .

الشعب الصابر على المكاره يعرف هذه الحقيقة . لكنه مغلوب على امره ومهما كان الامر فللصبر حدود .

امر عجيب ان يكون كرسى المسئولية فى بلدنا منبعا لكل هذه الاخطاء الفادحة ومصدرا لهذا الكم من العبث . ان كرسى المسئولية فى كل بلاد العالم محصن ضد الاخطاء محاط بالاحتياطات التى تحفظه بعيدا عن العبث . ولذلك لايصدر عن شاغله الا كل ماهو صحيح ومفيد وبناء باستثناء حالات نادرة .. انه كرسى يختلف عن باقى الكراسى . فهو ليس كرسيا فى مسرح او حديقة او نادٍ ليل ، بل هو مكان محترم خصص للعطاء والبذل والتضحية . مكان لا يشغل الا بذوى العقول الراجحة والرصيد الثقيف والخبرة الواسعة والقلوب العامرة بحب الوطن .. تلك هى قواعد التواجد فى اماكن المسئولية ، فلماذا نضرب عرض الحائط بها وتستبدلها بمقاييس اخرى جعلت محصلة الاداء بالنسبة لكثير من الوزراء والمحافظين مزيدا من التاخر وبحرا من الفضائح .

هل يسمح دستور البلد ان تكون مصر حقلا لتجارب هؤلاء السادة ؟

وعندما تفشل التجارب الواحدة بعد الاخرى ويضيع الوقت والمال يخرج السيد المسئول من الحكم بهدوء كما تخرج الشعرة من العجين ، وكأن شيئا مما لم يحدث وفى النهاية ينساه الراى العام وتبقى مصر المسكينه هى المتحملة تبعات تصرفاته وتدفع الثمن ..

ان الفاتورة التى يدفعها الوطن بعد خروج الوزير او المحافظ العابث لتتضخم ارقامها فلكية تنوء الجماهير بحملها .. لذلك فاننا نطالب بوضع الضوابط التى تلزم المتنفع بسداد الفاتورة . وهذا اضعف الايمان ، اذ يجب اصلا ان يأتى لهذه المناصب المقتنعون بأن مصر ملكا للمصريين وليست عزبة لاحد .

اين المستشارون والخبراء ، اين اهل العلم والمعرفة ، اين نواب الشعب فى المحليات والشورى ومجلس الشعب . هل مازال هؤلاء السادة الذين جاءوا بالتعيين والتزوير منشغلين عن واجباتهم النيابية بالتسبيح بحمد الحكومة والترحم على ايام المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين .

اننا نطالب بمحاكمة كل وزير ومحافظ محاكمة عادلة ـ بعيدا عن المجاملة وايضا بعيدا عن الكيد ـ بمجرد أن يرتكب خطأ فى حق مصر او يسبب ضررا للجماهير .. نطالب بوضع اجهزة انذار فى كل وزارة ومحافظة تدوى اجراسها فور وقوع الواقعة وليس بعدها بشهور وسنين بعد خراب مالطة .. كما نطالب الشعب ان يبادر بلفت النظر لحظة ان يرى الدخان او يشم رائحة كريهة .. حينئذ سنرى من الذين يقبلون هذه المناصب ولسوف نرى نتيجة لذلك وجوها يشع منها النور وتشرق بالامل . ويكون ذلك هو التغيير الذى ننشده لصالح العمل ومستقبل البلد باذن الله .

فؤاد هدية

□□ الدور الخفى الذى لعبته الادارة الامريكية لاسقاط النظام السودانى

نميرى اختار الفريق سوار الذهب لردع الاخوان المسلمين وسوار الذهب دبر الانقلاب للاطاحة به

كتب مصطفى امين الصفانى

ظهر السبت الماضى وقع الانقلاب العسكرى الذى اطاح بنظام الرئيس السودانى نميرى وكافة الوزراء والمساعدين له، فى تطور لاحق لم يتوقعه نميرى وهو فى امريكا .

ولقد شهدت السودان الشقيق عددا من التطورات الداخلية والخارجية كانت بمثابة المسمار الاخير فى نعش الرئيس السابق .

● صندوق النقد الدولى طالب الادارة السودانية برفع كافة اسعار السلع الاساسية لمواجهة العجز الرهيب فى الاقتصاد السودانى ، وكتوقف التعامل حتى تقوم الصندوق باعطاء السودان بعضا من القروض لسد العجز فى ميزان المدفوعات واصلاح جزء من الخلل الذى اصاب الاقتصاد ، بناء على ذلك قام الرئيس جعفر نميرى برفع اسعار السلع عدة مرات متتالية ، وتدهورت قيمة الجنيه السودانى الى حد خطير حتى ان سعر الدولار الامريكى اصبح يعادل ثلاثة جنيهات سودانية فى البنوك الرسمية وخمسة جنيهات فى السوق السوداء ونتيجة للارتفاع المباشر فى اسعار السلع الاساسية والضرورية كالخبز والبيض والارز والسكر بجانب المواصلات والبنزين والادوية .. بدأ تناقص هذه السلع من الاسواق بصورة خطيرة ، حتى اصبح العثور عليها ضربا من الخيال .

● فى ذلك الوقت قامت الادارة الامريكية بقطع المعونة الاقتصادية التى كانت السودان تحصل عليها وبررت الادارة الامريكية قطع المعونة لاسباب ثلاثة .

● ضرورة ان تقوم الادارة السودانية بخطة اصلاح شامل للنواحى الاقتصادية حتى تستطيع الاستفادة من المعونة الامريكية باكبر قدر ممكن .

● توقف السودان عن تسديد فوائد القروض الامريكية .

● تدهور الوضع الامنى فى السودان ، وتصاعد حركة الاخوان المسلمين .

والجدير بالذكر ان الرئيس المصرى حسنى مبارك تدخل قبيل الادارة الامريكية واقنعها بضرورة اعادة المعونة الاقتصادية وقد لبت الادارة الامريكية طلب الرئيس المصرى .

● لكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد فاستغلت امريكا حاجة السودان الماسة للقروض وطالبتها بمزيد من التعاون بينها وبين اسرائيل لنقل بقية يهود الفلاشا الى اسرائيل وحدث فى الاسابيع الاخيرة ان قامت اسرائيل بنقل اعداد كبيرة من جنوب السودان وصرح جعفر نميرى فى ذلك الحين قائلا : انه يوافق على نقل الفلاشا لانه لا مكان فى العالم لانهم يشكلون عالة على الاقتصاد السودانى ولكنه لم يشر الى انه يعرف انهم سينقلون لاسرائيل ؟!

● جورج بوش نائب الرئيس الامريكى زار السودان مؤخرا بعد اعادة المعونة الاقتصادية الامريكية للسودان وعقد عدة اجتماعات مع الادارة السودانية هناك ، وقد اشارت وكالات الانباء والصحف العالمية الى بعض نقاط المناقشة وذكروا منها

● الالحاح الامريكى لمزيد من التعاون بين السودان واسرائيل لنقل بقية الفلاشا .

● عدم ارتياح الجانب الامريكى للوضع الداخلى بالسودان ، وعزى الجانب الامريكى هذه القلاقل الى جماعة الاخوان المسلمين .

بعد رحيل نائب الرئيس الامريكى مباشرة تصاعد الاصطدام بين البوليس السودانى وجماعة الاخوان المسلمين مما ادى فى النهاية الى وضع كافة قيادات الاخوان المسلمين فى السجون وبرر النظام السودانى اعتقالهم بانهم يسببون اضطرابا وتكديرا للامن العام فى البلاد .

اعتقد الرئيس جعفر نميرى انه بذلك التصرف قد انتهى من كافة المشاكل التى تسببها جماعة الاخوان المسلمين ، فاختار الفريق عبدالرحمن سوار الذهب وزيرا للدفاع ، بغرض التصدى لاى حركات داخلية من شأنها زعزعة نظام الامن فى البلاد ، وبقدرة الفريق سوار الذهب على ردع هذه الحركات بقوة الجيش .

وسافر نميرى الى امريكا ليستجدى مزيدا من القروض واطنان الحبوب ، وفى امريكا ذكرت الصحف ان الادارة الامريكية شكلت مجموعة من كبار المتخصصين فى الشرق الاوسط يتبعون مباشرة وزير الخارجية جورج شولتز لمراقبة الموقف فى السودان الذى بدأ على حافة الانفجار ، فى ذلك الوقت كانت الاضرابات قد شلت الحياة الطبيعية فى البلاد وتجاوب الشعب السودانى مع الاضرابات وكان الفريق عبد الرحمن سوار الذهب يواصل اتصالاته بزملائه فى الجيش وبالذات قادة المنطقة الشمالية والمظلات لبحث الامر المتدهور والاعداد للانقلاب .

كانت كل هذه العوامل السابقة نذيرا لنهاية حكم الرئيس جعفر نميرى الذى استطاعت القوى الخارجية تسيير امور بلاده ووقع الانقلاب وتجاوبت الجماهير السودانية مع قادة الانقلاب .

وحينما عرفت اللجنة التى شكلها وزير الخارجية ان النهاية قد اقتربت .. نصحوا الرئيس السودانى بمغادرة البلاد ليعود الى مصر وبالقطع فان القروض التى طلبها لم توافق عليها الادارة مطلقا وقوبلت بالرفض الشديد .

وكان من المقرر قبلا ان يمر الرئيس السودانى بمصر ليلتقى مع الرئيس حسنى مبارك ولكنه لم يتوقع ان يكون اللقاء الاخير كرئيس دولة .

وقد احيط مطار القاهرة مساء السبت الماضى بأمن كبير خشية وقوع اى حدث من شأنه تعكير صفو الملاحة بالمطار .

والتقى الرئيسان لفترة قصيرة ، اصر بعدها الرئيس نميرى للذهاب للخرطوم لمراقبة الموقف بنفسه رغم ان بيان عزل نميرى وكافة الوزراء والمحافظين قد اذيع من الاذاعة الرئيسية بالسودان .

وودع الرئيس حسنى مبارك ضيفه ولكن الرئيس مبارك فوجىء بعودة الرئيس مرة اخرى بعد مناقشة مع طاقم الطائرة الذى نصح نميرى بالعودة الى مصر ورفض الطاقم الاقلاع بالطائرة للسودان فى هذه الظروف . عقدت جلسة قصيرة من المناقشات بين الرئيسين فى استراحة كبار الزوار بعدها غادر نميرى مطار القاهرة متوجها الى احد قصور رئاسة الجمهورية بمصر .



الرياح المبارك ..

نؤيد الرئيس مبارك فى دعوته لتعمير محافظة قنا باضافة ثلاثمائة الف فدان (الاهرام فى ٣٠ مارس ١٩٨٥) وباذن الله سوف تكون الترعة المقترح شقها باسم (الرياح المبارك) كما اقترحنا ودعونا اليها الرئيس (الشعب فى ٢٦ فبراير سنه ١٩٨٥) .

واختيار موقع هذا المشروع القومى العظيم هو ثمرة جهود ودراسة الفنيين المصريين لفترة طويلة وكان ينتظر تحريكه للتنفيذ وسوف تظهر فيه عبقرية شباب الفنيين فى مصر .

ونلفت النظر الى ان التنفيذ سوف يكون باموال المصريين مائة فى المائة لان المعونات الاجنبية والقروض ترفض ان تساهم فى اى مشروع حقيقى

ولما كان تنفيذ هذا المشروع من اموال الدعم لان الموارد الحكومية ضعيفة فاننى ادعو الى حملة قومية لاعادة تسليم بطاقات التموين الى الحكومة من كل اسرة قادرة فعلا حقيقية على الاستغناء عنها بسبب توافر رزق الله لها حتى ولو كانت هذه الاسرة تستحق الدعم من واقع الاوراق الرسمية . لاننا نعلم عمل حقيقى سوف يوفر لنا الاكتفاء الذاتى من القمح والذرة خلال عشر سنوات وادعو الى انشاء جهاز لجمع هذه البطاقات وخصم قيمة دعمها لصالح مشروع الرئيس مبارك بقنا . ان مصر لو تحركت قادرة على اتمام المشروع فى خمس سنين بدلا من عشر . د . احمد عوض الله

لابد من تعديل جاد للسياسة الاقتصادية

« بقية ص ١ »

الانحراف والمنتفعون من الاوضاع الحالية ومن الانحراف يعمدون الى ترويج هذه التوقعات وارهابنا من نتائجها وحتى نحجم عن احداث اى تعديل . واذا كان الارتباك والانكماش قد اصابا فعلا اوضاع السوق خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة فان اسلوب الاعلام الرسمى فى المعارضة غير الموضوعية هو المسئول الاول عن هذه النتيجة .

اننا نحن الذين نرفض هذه المرة اسلوب المهاترة والتهويش الذى استخدمته المعارضة الرسمية ضد الحكومة او ضد ، الجهة الرسمية المجهولة ، التى اصدرت القرارات واذا كان التقليد السياسى عندنا يستبعد مشاورة حزبنا والاحزاب الاخرى قبل اصدار قرارات ذات شأن فاننا بدورنا لم نر داعيا يدعونا لاعلان رأينا فى تفاصيل القرارات المتخذة واعلان عدد من التحفظات بشأنها فى غيبة المعلومات الكاملة فى الموضوع الا اننا نعلن فى الوقت نفسه وباعلى الصوت ان الوضع الاقتصادى فى منتهى الخطورة ومواجهة هذا الوضع تتطلب ان نتقى الله فى هذا الوطن وفى امواله وابنائه ، تتطلب مراجعة تقييمية جادة للسياسات الاقتصادية بهدف تعديلها وتطويرها وهذا امر يحدث فى كل الامم ولايتعارض مع مفهوم الاستقرار ، فالاستقرار لايعنى بقاء كل شىء على حالة ولكن يتحقق الاستقرار الفعلى اذا اثبت نظام ما انه مرن وقادر على اعادة تشكيل نفسه حين تتطلب الظروف والمصالح العامة ذلك اى يتحقق الاستقرار من خلال تغير منتظم يتلافى الاخطاء والانحرافات ويواكب مايواجه المجتمع واوضاعه وموارده الاقتصادية .

طبيعة التحدى الاقتصادى

وقد اشرنا الى ان فهمنا لطبيعة المشكلة الاقتصادية يختلف كثيرا عما تقصده الحكومة ، وسنتولى شرح ما نعنيه من ذلك فى مقالات تالية .ولكننا نعلن ان التحدى الذى حاولت الحكومة ان تتصدى له فى قرارات يناير وفى قرارات اخرى سبقت قرارات يناير وكان من ضمنها محاكمة المتلاعبين فى سوق النقد الاجنبى . التحدى الذى حاولت الحكومة أن تتصدى له هو تحد حقيقى من المنظور الوطنى . ونحن نقصد هنا ضعف الاقتصاد المصرى الشديد وهزال قدراته عند تعامله مع العالم الخارجى ، وينعكس ذلك فى تزايد الفجوة بين حجم ما نملك تصديره من منتجات وبين حجم مانستورده اى ان العجز فى الميزان التجارى يتزايد على نحو يثير الذعر فقفز الى ٤٨٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٣ وهو رقم رهيب بكل المعايير ولكنه زاد مع ذلك الى ٥٣٠٠ مليون جنيه عام ١٨٩٤ ولم تستطع مواردنا غير المنظورة وهى كبيرة (القناة والسياحة وتحويلات العاملين فى الخارج) ان تسد هذه الفجوة فظل العجز فى ميزان المدفوعات خطيرا فتضاعفت حاجتنا لمد اليد طلبا للمساعدات والقروض وبالفعل تراكمت الديون علينا للدول الاجنبية وللبنوك والموردين واصبحنا لانستطيع ان نفى باعباء الفوائد والاقساط ، خاصة وان الديون الصعبة تزايدت اى الديون ذات الاجل القصير والفائدة المرتفعة .

نحن نتفق تماما على خطورة هذا الوضع من منظور المصالح الوطنية العليا . ونرى ان هذا التحدى يتطلب تجميع كل الجهود وتقبل كل التضحيات التى يتطلبها العلاج . ولذلك نتفق بكل اخلاص مع ما استهدفته القرارات الاقتصادية حسب وصف الاستاذ ابراهيم نافع لها حيث يقول (ان الهدف الاساسى كان هو السيطرة على تجارة العملة وتقليل الطلب على العملات الاجنبية وترشيد استيراد بعض السلع التى لها بديل وطنى جيد وكاف لسد احتياجات المستهلكين) .

كان هذا هو الهدف . ولكن الاجراءات كما يقول ـ انحرفت عن الطريق المؤدى اليه . ويضيف الاستاذ موسى صبرى أن التراجع عن اجراءات ، وزير الاقتصاد ، يجب أن يعنى سياسة الصالح العام على كل اعتبار ، وكتأكد بها سياسة الانفتاح الانتاجى ، ويجرى ترشيد الاستيراد بما لايعطل او يفقد الثقة ، ويجرى اسلوب استخدام العملات الاجنبية بما يحقق الهدف القومى . أى أن الاستاذ موسى يؤكد ان الهدف لم يتغير . واذا كنا جميعا نتفق على هذا الهدف واهميته فان الحوار حول الوسائل والاجراءات ينبغى ان يكون حوارا جادا ومسئولا واقول بصراحة اننى استشعرت فى احيان كثيرة ان المعارضة الرسمية لم تكن جادة فى تحقيق هذا الهدف القومى وهجومها على الاجراءات كان فى الحقيقة هجوما على الهدف نفسه فهى لم تقدم اجراءات بديلة تملك الفعالية المطلوبة وكادت الاقتراحات أن تكون مجرد استمرار لما هو قائم ، مع أن السياسات القائمة هى التى ادت الى هذا العجز الخطير فى ميزان المدفوعات والى تراكم الديون وهو الامر الذى نسعى الى البدء فى علاجه كهدف حيوى وعاجل .

● ●

سبحان الله .. انقلبت الآية ، واصبحنا نحن الذين تتمنى الاعلام الحكومى بأن يترفق باخوانه فى الجناح الحاكم ! ولكن كان هذا دائما باستمرار حيث تضع مصالح الوطن العليا فوق اى اعتبار آخر . ونحن لا نتوقف كثيرا عند واقعة استبدال وزير الاقتصاد السابق بوزير جديد . فهذا شأن الحزب الوطنى اذا اراد لنفسه مكانا بين الاحزاب فى المستقبل ولكن مايعنينا هو الا يوضع الوزير الجديد تحت ارهاب اعلامى ،فالمناقشات الاقتصادية ينبغى أن تتم فى جو بعيد عن الاثارة والابتزاز . ان هناك الكثير التى تجهله عن الدكتور مصطفى السعيد ، ولكننا نعلم بالقطع انه ليس شيوعيا وكذلك نحن لسنا شيوعيين كما ان قضية الشيوعية لاتدخل على اى حال ضمن القضايا الاقتصادية المطروحة .

ان الوضع الاقتصادى فى منتهى الخطورة ، وباسم المصالح الوطنية العليا تريد مواجهة جادة ومسئولة .

صالح عبدون يقول : أفضل لنفسى كلمة « رجل عادل »

تلقت (الشعب) من صالح عبدون الرئيس السابق للاكاديمية المصرية بروما الرد التالى :

قرأت للفنان د . حماد عبد الله فى عدد الشعب الصادر فى ١٩٨٥/٢/٢٦ كلمة عن الاكاديمية المصرية بروما .

وباعتبارى المدير السابق للاكاديمية وفى محاولة منى لوضع الحقائق امام القراء . أكون شاكرا لو تفضلتم باتاحة الفرصة لنشر تعليقى هذا على ما قيل عن الاكاديمية .

ولقد لاحظت قبل كل شىء ان كلام الدكتور حماد كان مشحونا بالمبالغات والانفعال والتوتر بأيوحى بان سيادته كموجه للشباب لايمكن ان يقصد الوصول بتبعية جهوده الاكاديمية كجهاز حكومى الى هذه الدرجة المخيبة لامل كل مصرى فى بلده !! فلقد رسم سيادته للاكاديمية صورة سيريالية يصعب على القارئ تحديد معالمها القاتمة المتشائمة بل وتزيد الصعوبة بالنسبة لمن يحاول التعليق على ماقيل .. ويبدو ان معالم الصورة كانت تنوء احيانا من الدكتور حماد نفسه وهو يكتب ويسرد التفاصيل لدرجة انه كان يذكر الشىء ثم يتناوله ثانية فى سياق الكلام بما يتعارض مع ماكان يقول مثلا ان صالح عبدون تولى ادارة الاكاديمية بضعة شهور فقط قبل احالته الى المعاش ثم يقول فى مكان آخر ان الفنان فاروق حسنى كان نائبا للمدير لمدة ثلاث سنوات (حين كنت انا المدير طبعا) ثم مديرا منذ خمس سنوات ! فكيف يكون ذلك ان كنت انا قد توليت ادارة الاكاديمية لمدة اربع سنوات كاملة اعتبارا من اول فبراير ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨٣ ؟؟ وحتى عندما تناول د . حماد موضوع الازياء فى الفنون الشعبية لدى البدو فى الصعيد ؟ والقروض انه الفنان العارف بذلك . فانه قال مايفهم منه ان الراقصة فى فرقة (عقاد)

القادمة من اسوان كانت شبه عارية !

ولقد افاض الدكتور حماد فى الحقيقة فى الكلام عما يعتبره من السلبيات فى الماضى ثم وصل ذلك بالحاضر . وحين تحدث عن المدير الاسبق للاكاديمية صلاح كامل فانه استرسل فيما لاينفع فيه الكلام وخاصة بعد ان ذهب المدير وبقيت آثاره . وابرزها ذلك الانجاز الضخم الذى يعتبر صرحا ثقافيا يرتفع اسم مصر عن جدارة فى عالم الحضارة . وقال لى اكثر من سفير لمصر فى ايطاليا بأنه الواجهة المشرقة لمصر فى ايطاليا ، وذلك هو (الاكاديمية) التى لم تعد مجرد فندق للطلبة ولكن مركز اشعاع فنى وثقافى . ولايجدر بنا ان ننسى مايواجه تنفيذ مثل هذا المشروع من لوائح وعقبات مالية وادارية تبدو احيانا كطلسم وخاصة حين يجرى التنفيذ فى ظروف الاغتراب وعلى ارض غير مصرية حيث توجد ايضا لوائح حكومية اخرى وتيارات معارضة تحت شعارات متعددة كتلك التى واجهت مشروع المركز الاسلامى والمسجد بروما حيث بدأت محنته وتم استلام الموقع الخاص به قبل موت الملك فيصل رحمه الله ثم لم يتم وضع حجر الاساس حتى ديسمبر ١٩٨٤ ! ولاننسى ان صلاح كامل تركه ايضا فى قلب حدائق روما تمثالا لاحمد شوقى بين مشاهير الخالدين من مختلف الدول !

هذا وحين يتنقل الدكتور حماد الى الكلام عن المدير الحالى للاكاديمية الفنان فاروق حسنى فانه يقول انه مجرد فنان مجتهد . وفى الحقيقة فانه يتميز بما هو اكثر من ذلك وخاصة فى مجال واجباته الادارية وتحركه السريع لرفع مستوى الاكاديمية المغتربة خارج مصر .. وهو يفوق فى ذلك فنانين كثيرين جدا من الحاصلين على الالقاب . ويحضرنى فى هذه المناسبة تلك

الحملة الصحفية الواسعة فى ايطاليا بمناسبة تنظيم الاكاديمية لمهرجان السينما المصرية عام ١٩٨٤ ، كما اذكر له جهوده عندما استحدثت الاكاديمية قاعة جديدة للمعارض منذ خمس سنوات تقريبا وكان له فضل كبير فى اعدادها ، وكان يبحث فى نفس الوقت مشروعا رائعا لتنظيم لقاءات دوليه لفنانى النحت بالافصر ونرجو له التوفيق فى تنفيذه . ولايفوتنى هنا ان اذكر بين انجازاته لعام ١٩٨٤ استكمال اعداد المكتبة الثقافية بالاكاديمية وفتح ابوابها لراغبى الاطلاع ، وذلك بعد جهود استغرقت منا سنوات اضيفت خلالها الى المكتبة مجموعة رائعة من الكتب القديمة النادرة . كما تم تخصيص قسم للمكتبة العربيه تتألق فيه مجموعة نجيب هاشم الزاخرة بأمهات الكتب وكان فاروق حسنى قد نقلها من السفارة الى الاكاديمية بسبب تخصيص المكان المناسب لها ، ويمهد كل ذلك لمزيد من التفاهم والتقارب مع المستشرقين الايطاليين لتنظيم اللقاءات بينهم وبين المفكرين المصريين والمختصين منهم بشئون الدعوة الاسلامية بوجه خاص . الامر الذى نجد الحديث فيه على اثر اللقاء الذى تم مع الشيخ متولى الشعراوى بالاكاديمية خلال شهر ديسمبر الماضى .

ويجرنا الحديث عن المستشرقين الى ماكتبه الاستاذ سامح كريم بالاهرام يوم ١٥ مارس ٨٥ فى مناسبة تكريم مفكرنا الكبير توفيق الحكيم ، حيث تساءل الكاتب عن الدور الذى ينبغى اسناده الى الاكاديمية فى مثل تلك المناسبات وله كل الحق فى تساؤلة هذا واود ان يعرف سيادته ان فاروق حسنى كانت له جهود شخصية منذ سنوات قليلة لتوسيع دائرة المعرفة بتوفيق الحكيم فى ايطاليا فاسهم مع احدى الفرق المسرحية الايطالية المتجولة فى تقديم بعض العروض باللغة الايطالية للسلطان الحائر لكاتبنا الكبير وصمم بنفسه المناظر للفرقة ولقد اشار الاستاذ سامح كريم الى الاثر الذى تركه عرض هذه المسرحية فى نفوس الايطاليين ..

هذا ، وان اراد الدكتور حماد ان يقول شيئا عن شخصية فاروق حسنى كفنان ، فانى ارجوه ان يقول ان فاروق يستمتع كثيرا الى موسيقى فاجنر ، ولوحظت حذوه مجموعة صغيرة من كل طاقة من المثقفين لتغير وجه المجتمع !! ولكن .. هل ترك د . حماد بعد كل ذلك حتى مبنى الاكاديمية وكان المدير هو الذى قام بتصميمه ؟ ورسالتها المتجددة فى خدمة الثقافة والفن ؟ بل والموظف الادارى الكفء القادر على تحقيق المعايشة بين اللوائح الادارية والمالية المصرية بتعقيداتها المعروفة واللوائح الايطالية بلغتها الاعجمية ؟

وحول رسالة الاكاديمية التى تعرض لها د . حماد فى مقاله فانى اود فقط بان اذكره بتطور هذه الرسالة طبقا لاحتياجات التعليم فى مصر ، والان اصبحت لمصر معاهدها وكلياتها الفنية التى تمنح الدرجات العلمية فلم تعد هناك حاجة لارسال المبعوثين للدراسة فى ايطاليا والعودة كرواد يستحدثون دراسات الفن فى مصر ، واقتصر دور الاكاديمية فى هذا المجال على التعامل مع الفنان كمبدع فتقيم له المعارض كما يحدث الان فى معرض الفنان احمد فؤاد سليم وفى الشهر الماضى معرض الفنان احمد نوار عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا .. ولا اعتقد ان فى ايطاليا الان مبعوث واحد يدرس الفنون الجميلة فى ظل النظام القديم للاكاديمية قبل تبعيتها لوزارة الثقافة وتعدد الانشطة الثقافية فيها وقبل ظهور الفنان المصرى فى المجالات الدوليه بل وادراج اعماله فى الموسوعات العلمية كما حدث اخيرا عندما اختارت موسوعة لاروس الشهيرة احد اعمال الفنان الكبير صلاح عبد الكريم وقد اخبرنى بذلك بنفسه عندما سألته منذ ايام عن تمثال من اعماله شهدته فى بينالى فينيسيا فى عام ١٩٦٠ !

ولايفوتنى التعليق على كلمة د . حماد بأنه فوجىء بصدور قانون جائزة الدولة للابداع الفنى وكأن القوانين تصدر بصورة سرية ، وعلى كل حال فانه مجرد تعديل واحياء لقانون معطل منذ مظاهرات الطلبة ضد المدير فى السبعينيات !

وعموما فاننى ارجو الدكتور حماد ان يعيد قراءة القانون بهدوء ونحن على استعداد للرد على تساؤلاته بشأنه ، ونفس الشىء بالنسبة لمحاضرات علوم المصريات التى تنظمها الاكاديمية والتى لايقتنع بها سيادته ولايدرك اهميتها كمجال ثقافى بعيد عن الفنون الجميلة

وما اتمناه فى ختام كلمتى هو ان يتفضل الدكتور حماد بقراءتها بهدوء . وسيطمئن قطعا على شئون الاكاديمية فى ظل رسالتها المتطورة وفى ظل تبعيتها لوزارة الثقافة التى قال عنها انها مثقلة بالهموم والمشاكل دون ان يفطن الى انها هموم ومشاكل الطموحات وكبرى المشروعات ، ويشهد على ذلك شهر مارس من عام ١٩٨٥ عند وضع حجر الاساس للاوبرا الى جوار المتحف الكبير للاثار ومتحف الفن الحديث وقاعة النيل للفنون التشكيلية ومكتبة الفنون وتصميم منطقة الجزيرة عاصمة ثقافية للقاهرة الكبرى !

وكلمة اخيرة : اشكر الدكتور حماد ان قال عنى : رجل فاضل .. ولكنى افضل لنفسى كلمة : رجل عادل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صالح عبدون
مدير الاكاديمية المصرية بروما سابقا
١٩٨٥/٣/٢٤

مفاهيم ادارية

التخطيط الاجتماعى

المراد بالتخطيط الاجتماعى هو التخطيط الذى يتضمن تحديدا للخدمات والمشروعات الاجتماعية اللازمة ، خلال مدة معينة ، مع تحديد الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الخدمات وتلك المشروعات ، ويكون ذلك بالطبع فى نطاق الخطة العامة للدولة ، ومع مراعاة الاسبقية فيما بين اهداف الخطة الاجتماعية . وذلك بحسب اهمية تلك الاهداف . وهو ما يجعل التخطيط الاجتماعى عملية معقدة .

وللتخطيط الاجتماعى غاية اساسية وهى احداث التنمية الاجتماعية ، وذلك فى المجالات المعيشية والصحية والتعليمية والثقافية وغيرها ، وذلك حتى يمكن تطوير المجتمع فى شتى الاتجاهات . ولذلك يتضمن التخطيط الاجتماعى عادة برامج متكاملة تتعلق برعاية الاسرة والامومة والطفولة وكذلك الاحداث والشيوخ والشباب . وذلك فى مجال التعليم والتربية والثقافة والترفيه والوقاية والعلاج والافكار والقيم والتقاليد وانماط السلوك .

هذا وينبغى ان يوجد ترابط وتكامل بين خطط التنمية الاقتصادية وخطط التنمية الاجتماعية ، وهو الامر الذى يوجب على المخططين مراعاة تحقيق التنسيق اللازم بين هذه الخطط وتلك . خاصة وان الغاية النهائية من الخطط الاقتصادية هى تحقيق للرفاهية اللازمة للمواطنين ، ورفع مستوى معيشتهم مع تحقيق التكافل والانسجام الاجتماعى وتذويب الفوارق الطبقية وترقية الاوضاع الاجتماعية السائدة .

وذلك بالاضافة الى عدم نجاح التخطيط الاقتصادى قد يرجع كما حدث فى يوغوسلافيا (فى ظل الخطة الخمسية الاولى) الى اسباب اجتماعية . الى جانب بعض الاسباب الاقتصادية . اذ تتأثر اهداف التخطيط الاقتصادى الى حد كبير بتغير اساليب الحياة الاجتماعية وطريقة النظر الى الامور الحياتية وفهمها وكيفية مواجهتها . كما تتأثر هذه الاهداف بعادات السكان وتقاليدهم وطبائعهم وذلك فى مجال العمل والانتاج والاستهلاك وما اشبهه

د . بكر القبانى

دراسات «الشعب»

العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل

خطــر داهــم على الاقتصــاد الوطــنى

انكمشت العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية (اقتصادية وغير اقتصادية) منذ غزو لبنان ، ولكن هذا الانكماش الظاهرى، والقبول واقعيا به من قبل اسرائيل (رغم بعض التصريحات الغاضبة من حين الى آخر) ، لا ينبغي أن يلهيانا عن الاتجاه العام للمرحلة التى بدات منذ زيارة القدس، وتوجت بالمعاهدة ثم غزو لبنان واحتلال قسم واسع من أراضيه . فاستمرار هذا الاتجاه العام يدعم التصورات الاسرائيلية بان الانكماش الحالى هو مجرد انكسار محدود وموقت فى خط بيانى مقدر له أن يصعد .

دراسة بقلم :



عادل حسين

والدراسات العربية عما يسمى « تطبيع » العلاقات المصريه ـ الاسرائيلية مازالت محدودة العدد والتنوع للاسف الشديد ، واخطر من قلة العدد أنها تحتاج وقفة نقدية من حيث المنهج والنتائج ، ويكفي ان نؤكد هنا ان المقارنات الكمية لاتكفى لبيان حقيقة العلاقات ومسارها المحتمل .. المقارنات بين متوسط دخل الفرد فى البلدين ، أو بين معدلات النمو وهيكل الناتج القومى الاجمالى ومستويات الانفاق العسكرى ، والعجز فى موازين المدفوعات ، وحجم الدين الخارجى .. الخ . كافة هذه المؤشرات لا تحدد ابدا الصورة الكليه المركبة . كذلك لا ينبغي أن نفهم العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل على انها مجرد باب جديد يفتح الى جانب الابواب الكثيرة الاخرى لسياسة الانفتاح الاقتصادى « ١ » والخطر الكامن الذى يمثله الاقتصاد الاسرائيلى لا يكمن ـ فى المقام الاول ـ فى تفوقه التقنى او فى الجوار الجغرافى، او حتى فى علاقاته الوثيقة مع الولايات المتحدة .. « ٢ » رغم اهمية كل هذه العوامل وصحتها . على اى حال يحسن أن نبدأ بعرض مركز لمفهومنا عن الاقتصاد الاسرائيلى وآلياته .

اولا ـ الاقتصاد الاسرائيلى (المصادر المتكاملة لقوته وتمحوره حول نفسه):

١ ـ الخضوع لقرارات الاستراتيجية العليا : ان المشروع الصهيونى يخطط منذ يومه الاول وفق مفهوم مركب . ومخططات التحرك الاستراتيجى فى مختلف المجالات تخضع لحسابات الاستراتيجية العليا المركبة . ان المشروع الصهيونى ـ من هذا المنظور ـ مشروع حضارى سياسى متمحور حول نفسه . له قياده مستقلة فى الاراده تقود بكفاءة عالية صراعا متعدد الابعاد وفى المنطقة وفى العالم من أجل تثبيت الوجود . ثم لاستخدام هذا الوجود كرأس جسر للتوسع والانتشار . والاقتصاد الاسرائيلى خاضع فى اسلوب ادارته ، وفى معدلات النمو ومحتواها وفى علاقاته الخارجية ، لقرارات الاستراتيجيه العليا . والكفاءة الاقتصادية فى تخصيص الموارد واستخداماتها يضحى بها بلا تردد اذا تعارضت هذه الاستراتيجية فى لحظة ما . وما اكثر ما تعارضت من هذا المنظور وحده يمكننا فهم آليات الاقتصاد الاسرائيلى .

من المعروف ان الاقتصاد الاسرائيلى ركز منذ بدايته الاولى ، اى منذ بدء التوجه الصهيونى الى فلسطين حتى نهاية الخمسينات ، على الانتاج الزراعى . وهذا الاختيار كان خاضعا تماما لحسابات الاستراتيجيه العليا. فضلا عن تعميق الانتماء للارض كان مطلوبا من السياسة الاقتصادية ان تحقق أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس فى توفير الغذاء للاعداد المتزايدة من المهاجرين . وقد شهد قطاع الزراعة فى تلك الفترة تناقضات حادة بين المعايير الاقتصادية والاعتبارات الايديولوجية والاستراتيجية . ولم تكن القيادة تتردد امام حسم هذه التناقضات لحساب الاعتبارات الاخيرة . وقد حكم المنطق نفسه اتجاهات النمو فى قطاع الصناعة فبعد انشاء الدولة كان الهدف تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتى . وقد تحقق ذلك فعلا فى اواخر الخمسينات ، وخاصة فى الصناعات الاستهلاكية التقليدية. وكان استزراع افواج كبيرة من المهاجرين فى الارض الفلسطينية يتطلب نشاطا واسعا فى قطاع الاسكان ، وكانت متطلبات الامن تفرض بدورها نشاطا مكثفا فى اوجه الانشاءات المختلفة والهياكل الارتكازية . وانعكس ذلك فى اتجاه معاملَ الاكتفاء الذاتى للارتفاع فى الصناعات التى يعتبر ناتجها مدخلا فى قطاع البناء مثل صناعات الطوب والاسمنت والاخشاب . لم تكن اختيارات الصناعة اذن عشوائية ، او وفق معايير اقتصادية فى المقام الاول . ولكن تحددت الاختيارات وفق معايير تاكيد الوجود المستقل، ووفق معايير الامن . وبأية تكلفه اقتصادية تطلبها الامر . ويلاحظ ان اسرائيل لم تشرع فى مرحله الصناعات التكنولوجية المتقدمه الا فى أواخر الستينات ، ولكن لم يمنع ذلك من تشغيل المفاعلات الذريه منذ الخمسينات (لحسابات غير اقتصادية بطبيعة الحال) .

يكفي هذا القدر الان لاثبات ما نقصده . ولكننا نؤكد لن هذا المبدأ ظل حاكما لتوجهات الاقتصاد الاسرائيلى ، والسياسات الاقتصادية، فى مختلف المراحل . وقد كان هذا المبدأ حاكما ايضا لهيكل التوزيع الجغرافى للمشروعات حيث أولت اسرائيل المناطق النائيه اولوية اولى لاسباب امنية رغم ما يمثله ذلك من عبء اقتصادى ، فقسمت البلاد (قبل ١٩٦٧) الى ثلاث مناطق تنموية ، تتضمن الاولى جنوب النقب الصحراوى والمنطقة الشمالية الشرقية فى مرتفعات الجليل ، والثانية تتضمن جنوب بئر السبع (شمال النقب) ، وجنوبى الجليل . والمنطقه الثالثة تضم بقية المناطق . وقد حظيت المنطقة الاولى بالنصيب الاعلى من الامتيازات الاستثمارية والاعفاءات الضريبية والمساعدات والقروض لتحقيق منجزات تعميرية ، تليها المنطقة الثانية ثم الثالثة فى الانتفاع من هذه المزايا .

٢ ـ تعظيم الاعتماد على الموارد المحلية : رغم كثافة الدعم الذى يتلقاه الاقتصاد الاسرائيلى عبر تحالفاته الدولية ، لم تغفل القيادة الصهيونية لحظة عن تعظيم اعتمادها على الموارد والامكانات المحلية لاشباع الحاجات الاساسية المتصاعدة لسكانها ، وباية تكلفة اقتصادية تطلبها هذا الهدف . بالنسبة لمشكلة المياه ، بذلت جهودا مكثفة لزيادة الموارد (من خلال التوسع العدوانى والتطور الفنى) وترشيد الاستخدام ، وبفضل ذلك تمكنت الزراعة من تحقيق اهدافها فى مجال الاعتماد على النفس ، وتمكنت من مواجهة احتياجات الصناعة والاستخدام المنزلى والمدنى لسكان مترايدين . كذلك الحال بالنسبة للطاقة ، فبعد تخليها عن نفط سيناء ، لم تكتف باتفاقيتها مع مصر لتغطية القسم الاكبر من احتياجاتها ، اذ حصلت على التزام من الولايات المتحدة يضمن امدادها بكافة احتياجاتها النفطية حال تعرض مصادرها التقليدية لاى اختلال . ولم تكتف بذلك أيضا ، فعقدت اتفاقات سرية مع الشركات النفطية، ومع بعض الدول ذات السياسات النفطية المستقلة كالمكسيك . وهى تنشط الى جانب هذا فى زيادة مصادر الطاقة المحلية ، فعمليات البحث والتنقيب عن النفط تجرى الآن بتركيز فى منطقتى البحر الميت والسهل الساحلى ، ورواسب النفط الحجرى قد تتحول الى مصدر رئيسى للطاقة فى الاعوام القليلة القادمة. وكذلك يتزايد الاهتمام بأبحاث الطاقة الشمسية ، ويمثل مشروع قناة البحرين الابيض والميت خطوة هامة فى مجال تعظيم الاعتماد على النفس فى انتاج الطاقة (الى جانب اهميته من منظور الامن العسكرى)، وقد أعلن رسميا بدء العمل فى هذا المشروع . وفى الاثناء . تحاول اسرائيل أن تقلل اعتمادها شبه الكامل على النفط فى انتاج الكهرباء، عن طريق التحول الى استخدام الفحم الذى تعاقدت على شرائه من جنوب افريقيا وانجلترا واستراليا (كان يمكن استيراده من مصدر واحد بطبيعة الحال .. ولكن لابد من الحذر !) .

والتوجه نفسه نراه فى الصناعة التحويلية . فمنذ بداية الستينات تحققت معدلات بالغة الارتفاع للاستثمار والنمو ، على جبهة واسعة من صناعات احلال الواردات فى انماط الاستهلاك غير التقليدية (بعد ان حققت فى مرحلة سابقه انماط الاستهلاك التقليدية) . وقد تحقق هذا السعى لتوسيع قاعدة الاعتماد على النفس بتكلفة اقتصادية عالية . وكانت الطاقه العاطلة كبيرة . ويصل هذا الاتجاه الى ذروته فى التقدم الحالى فى زيادة الانتاج الحربى ، وولوج مجالاته الاكثر تعقيدا ، رغم التكلفة الاقتصادية العالية لذلك ، بهدف تقليل الاعتماد على الخارج .

وفى كل الاحوال يبرز التشابك الهيكلى القطاعى بين الصناعة والقطاعات الاخرى بحيث تعكس الدلالات والعلاقات التشابكية اثر الدفع المتشط للبناء الصناعى فى القطاعات الاقتصادية الاخرى مما ينعكس بدوره على البناء الاقتصادى ككل ، ويؤكد هدف التمحور حول النفس .

٣ ـ الادارة المركزية للاقتصاد : ان القواعد والمخططات السابقة لم يكن ممكنا تحققها بغير قيادة مركزية ذات صلاحيات سياسية واقتصادية واسعة . ان ادارة الاقتصاد الاسرائيلى تعتمد على ادوات ادارية وسعرية (واصبح الاعتماد على الادوات السعرية غالبا الآن) تضمن فى كل الاحوال ضبط الاداء وتوجيه النمو على النحو المقرر سياسيا مع اتاحة درجة عالية من المرونة والمشاركة . ولا تحقق هذه الادارة المركزية المحكمة عبر احتكار الدولة (كجهاز بيروقراطى) لملكية ادوات الانتاج ، فهناك عديد من المؤسسات يشارك فى الملكية وفى ادارة الوحدات الاقتصادية : الوكالة اليهودية والصندوق القومى اليهودى (ولهما دور خاص فى ملكية الاراضى الزراعية وتنمية مصادر المياه والاشراف على استخداماتها بزعم ان هذين المموردين ملك اليهود جميعا) ـ الهستدروت ـ قطاع الاستثمار الاجنبى ويشارك فى ملكيته صهاينة الخارج اساسا ـ القطاع الخاص الاسرائيلى . ان الدولة تضع تخطيطا طويل الاجل وفق اهداف الاستراتيجية العليا ، وهى تعدل برامجها التنفيذية فى مواجهة مع المتغيرات السريعة المحيطة بالكيان الاسرائيلى ، والوحدات المملوكة للحكومة او الوكالة اليهودية او الهستدروت تلتزم بالخطة . ومفهوم ان الجيش يدير بنفسه عديدا من المشروعات (انشاءات ـ طرق ـ مستعمرات زراعية ـ صناعات عسكرية ـ بحث وتطوير .. الخ)، اما القطاع الخاص فانه يستجيب للتوجيهات العامة امام ما يصدر من قوانين وقواعد منظمة . وأمام الحوافز التى تملكها الدوله . فهى من خلال تحكمها فى الامتيازات السعرية تحدد مواقع المشروعات الرابحة وانماطها . وفضلا عن ذلك فان الحكومة تشرك أصحاب الصناعات الخاصة فى وضع الخطط العامة ومراحلها التنفيذية ، كما تشرك نقابات العمال . ولا ننسى هنا ان قسما كبيرا من أصحاب المشروعات الخاصة كان على علاقة عضوية فى يوما ما مع المؤسسة العسكرية او المخابرات .

والخلاصة ، ان التجربة الاسرائيلية تثبت ان الادارة المركزية المحكمة للاقتصاد لا تتحدد بمدى ملكية الدولة للوحدات الاقتصادية وتوظيفها للعمالة فقط ، فالحكومة الاسرائيلية بما لها من سلطات مالية وتجارية تؤثر فى سياسة تخصيص الموارد ، خاصة الاستثمارات العامة والخاصة، سواء اتم ذلك بالوسائل التقليدية مالية ونقدية وتجارية ، ام بفرض الضرائب والرسوم الجمركية . ومنح الاعفاءات المتباينة وتوفير الحماية ودعم الصادرات الصناعية لبعض الصناعات ، والتحكم فى اسعار الصرف ، وسن القوانين لتشجيع الاستثمار فى مجالات صناعية معينة ، وعقد الاتفاقيات التجارية والمالية ، وتنشيط دور المصارف المتخصصة ، والمجالس القومية ، والدوائر الصناعية ، وغيرها . ان هذه الحزمة من الادوات حققت المركزية ، ودون بيروقراطية تخنق المبادرة .

وقد نشير اخيرا الى القطاع المصرفى الاسرائيلى ، فهذا القطاع لا تخترقه البنوك الاجنبية ، ويحقق درجة عالية من التركز تحت قيادة البنك المركزى، فهناك ثلاثة مصارف تهيمن على نسق المؤسسات التمويلية ولكل منها عدد من المؤسسات التابعة يقوم بعمليات تمويلية متخصصة ، ويشمل هذا تمويل التنمية (المصارف الثلاثة تسيطر فروعها على اكثر من ٩٠٪ من العمل المصرفى) . ولكل من المصارف الثلاثة فروع عديدة فى الولايات المتحدة واوربا الغربية. وقد انشأت هذه المصارف مع الحكومة وتملك الحكومة النصيب الاكبر فى هذا المصرف . ان كافة عمليات النسق التمويلى تخضع لتوجيه الحكومة ، وهذا يضاعف من قدرتها على الادارة المركزية .

كل ذلك مفهوم ومبرر وفق منطق مشروع مستقل يتشكل وينمو تحت شروط كتلك التى تحيط المشروع الصهيونى ، ولكنه غير مشروع وغير مسموح به بالنسبة لاية دولة تابعة. ولو حاولت اية دولة تابعة ان تمارس جزءا يسيرا مما تفعله اسرائيل لحماية قراراتها واختياراتها الاقتصادية لقطعت الولايات المتحدة وكافة مصادر الاقراض الدولى معوناتها فورا عن هذه الدولة .

ويبدو ان فؤاد مرسى قد بالغ فى دلالة بعض التعديلات التى روجت لها دعاية الليكود اثناء انتخابات ١٩٧٧ ، تأثرا بما حدث فى مصر باسم الانفتاح . فقد كتب ان الظروف قد تهيأت . لانتقال السيطرة على الاقتصاد الاسرائيلى من ايدى الراسمالية البيروقراطية المرتبطة بالدولة الى الراسمالية التقليدية . وجرى هذا بصفة خاصة بضغط متزايد من الدوائر الراسمالية العالمية ، ...) وجاءت حكومة الليكود لتنجز (عملا) التحول الحاسم للاقتصاد الاسرائيلى ، وواقع الحال ان حكومة الليكود لم تنفذ كثيرا مما دعت اليه والتعديلات التنية المحدوده التى دعت اليها او ادخلتها لم تكن تعنى . ولم تشكل ابدا ، نقلا ... سلطة القادة الصهيونية (اى ما يسميه فؤاد مرسى الراسمالية البيروقراطية) ، فكل الضوابط والادوات التى ذكرناها مازالت فاعلة وان خضعت للتطوير (بحسابات مستقلة) تكيفا مع متطلبات البيئة الدوليه التى تعامل معها الاقتصاد الاسرائيلى . ولعل حاييم كوفمان كان محقا تماما فى تأكيد الاستمرارية بمعنى ان أيه تعديلات فى السياسة الاقتصاديه تتم بمنطق براجماتى مراعاة لتغير الظروف وبهدف تحسين الاداء الاقتصادى فى اطار دعم الاستقلال. وبدون جمود مذهبى . ان الذى نفعله فى الحقيقة هو دفع اسرائيل الى الاستقلال السياسى والى تحسين ميزان المدفوعات والحد من التضخم. ولاجل تحقيق هذه الاهداف لا اعتقد انه من الضرورى التمسك بنظرية الراسمالية او الاشتراكية (..) فى الواقع الحالى الذى تواجهه اسرائيل ، ومع مشاكل ميزانية الدفاع الضخمه والمقاطعة العربية التى تحرمنا من اجراء علاقات تجارية واقتصادية مع الدول المجاورة حيث ان كل الصادرات مخصصة للدول التى تبعد عن اسرائيل آلاف الاميال ـ فى مثل هذه الحالة يجب على الحكومة أن توجه اقتصادها طبقا لسياسة تناسب اسرائيل . ان الدولة التى تستوعب مهاجرين وتبذل قصارى جهدها من أجل القضاء على البطالة لا تستطيع التمسك بالنظريات الاقتصادية الكلاسيكية » .

٤ ـ العلاقة الفريدة مع الخارج : يلاحظ أن التحليلات المنشورة عن قضية العلاقات الاقتصادية المصرية ـ الاسرائيلية ، لم تلتفت عادة الى، او لم تدخل فى بنيتها ، الطبيعة التاريخية للمشروع الصهيونى الدولى ، وآفاق التحرك المحتملة للعمق الصهيونى لهذا الكيان الاسرائيلى « الصغير » القائم الى جوارنا ، والذى يتمثل فى شبكة رهيبة من الاتصالات والتحالفات تصل فى تاثيرها الى عديد من المراكز العصبية فى عالم اليوم . وهذا التجاهل لعمق ما تمثله اسرائيل يخل قطعا بفهمنا لحقيقة ما جرى وما سيجرى . بل ان هذا التجاهل يعجزنا عن تفسير ما ذكرناه عن النمو الاقتصادى واختياراته وادارته . فالمشروع الصهيونى فى فلسطين (قبل انشاء الدولة وبعدها) كان ينفق دائما فى مستوى يعلو كثيرا عن مستوى موارده المحلية . وقد تحقق ذلك بفضل تدفق المعونات الخارجية بمعدلات بالغة الارتفاع ، وبانتظام وتزايد عبر فترة طويلة . وهذه ظاهرة فريدة وغير مسبوقة فى العلاقات الدولية . فلم يحدث ان تلقت دولة مثل هذا القدر المتصل من المعونات والتمويل الزيادة المباشرة فى الاستهلاك وليس لاغراض التنمية فقط . ولم يحدث ان كانت المعونات لاية دولة بالكثافة التى حدثت فى الحالة الاسرائيلية (بمعيار متوسط نصيب الفرد) . بل يصعب ان نجد مثل هذا التدفق المنتظم الغزير داخل الدولة الواحدة لمساعدة المناطق الاقل تقدما داخل هذه الدولة .

لقد اختلفت مصادر المعونه واشكالها ولكنها لم تنقطع ابدا وبالتالى فان الحديث عن عجز ميزان المدفوعات الاسرائيلى بطريقه تقليديه لا يكون صحيحا . فالعجز فى الحالة الاسرائيلية هو تعبير عن العلاقه الفريده مع الخارج . اى انه مجرد اعلان عن حجم الموارد الاضافية المطلوبه . وبفضل هذه الموارد تمكن الاقتصاد الاسرائيلى من تحقيق معدلات النمو بالغة الارتفاع (فى قضية التنمية الاقتصادية نضيف الى الموارد المالية الموارد البشرية الممثلة فى تدفق الهجرات الجماعية عالية الكفاءة وزيارات الخبراء والعلماء الصهاينة واشباه الصهاينة) . وهذه الموارد مكنت الاقتصاد الاسرائيلى من تحقيق مستويات استهلاكية تعتبر من اعلى المستويات العالمة ، رغم ضخامة الاستثمارات ، ورغم الانفاق الكبير فى أوجه التوطين وفى القطاع العسكرى والقطاعات المعاونة له . وهذه الموارد نفسها هى التى اعطت القياده السياسية والادارة الاقتصاديه هامشا واسعا للمناورة ، ومجالا واسعا لتجاهل قواعد الاستخدام الرشيد للموارد الاقتصادية كلما دعت الحاجة ، ودون ان ينهار الاقتصاد .

ولا شك ان التحالفات الدولية للمشروع الصهيونى وبحسابات المصالح المتبادلة ، تقف خلف هذا التدفق الكثيف للمعونات . فوسع المفاوض الاسرائيلى ان يقول الآن مثلا ان « اسرائيل تقوم بانفاق ٥ مليارات دولار سنويا على جيشها ، ولديها أقوى سلاح جوى . ليس فى المنطقة فقط . بل افضل من اسلحة الجو فى اوربا ايضا (...) ان حجم الانفاق الدفاعى المعقول بالنسبة لاسرائيل ، شانها فى ذلك شأن دول حلف الاطلنطى . يكون أقل من مليار دولار سنويا . لذا ينبغي على حكومة الولايات المتحدة ان تقوم بدفع الفرق . اى ما يوازى أربعة مليارات دولار سنويا (...) هناك جزء من هذا الجيش غير ضرورى طبعا للدفاع عن اسرائيل واحتياجاتها الامنية (...) لهذا يجب تغيير الاسلوب الاقتصادى ، والنظر الى المساعدات الامريكية على انها مقابل الخدمات العسكرية التى تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطى ... « ٧ » مثل هذا الكلام يمثل بالفعل محور العلاقة واساس المعونة . ولكنه لا يعنى مع ذلك ان الضغوط الصهيونية على المصادر المانحة للمعونة (دولا ومؤسسات وافرادا) لا تؤدى الى زياده ارقام المعونة وتحسين مكوناتها وشروطها .

ان الضغوط الصهيونيه الدولية تحت قياده النخبةالحاكمة فىاسرائيل تضمن تحقيق كل ذلك بانتظام ، وقدرة اسرائيل المتنامية على المناورة السياسية المستقلة فى المنطقةأصبحت تزيد بدورها من القدره على الابتزاز، وعلى التحسين المطرد فى موقفها النسبى فى علاقة الاعتماد المتبادل . والامر الواضح أن اسرائيل (بعمقها الصهيونى) لم تضمن انتظام المعونات وتعظيمها فقط ولكن ضمنت الى جوار ذلك انها منعت مقدمى المعونات (القوى الكبرى المتنوعة) من اختراق مؤسساتها ، فاحتفظت باستقلال ادارتها الاقتصادية (تماما كما احتفظت باسرار حساباتها السياسية واسرار الموساد وزحال) . وفى الناحية الاقتصادية تحديدا تصرفت اسرائيل فى اموال المعونة كمورد تملك وحدها حق التصرف فيه ، فوظفتها وفق منطق مشروعها الخاص مع حساب دقيق لتوازن القوى ، وللمصالح الاستراتيجية للحليف الذى تحدده فى كل مرحلة .

وقد نشير اخيرا الى حقيقة ان المساعدات الامريكيةالرسمية لاسرائيل (للاغراض المدنية والعسكرية) بلغت خلال العقد ٧٤ ـ ١٩٨٣ حوالى ٢٢٫٦ بليون دولار ، ولم تكن الحكومة الامريكية تمثل مصدرا هاما للموارد الخارجية لاسرائيل قبلحرب اكتوبر ١٩٧٣ . ان هذا الحجم غير المسبوق من التدفقات المالية (اغلبها منح) تصاحبه حرية واسعة فى التصرف .. وتوسع هائل فى توريد السلاح المتطور وتصنيعه دون سيطرة فعلية من الولايات المتحدة على أوجه استخدامه . ومع ذلك ، فان المساعدات المباشرة لا تمثل مجموع الموارد التى ترد الى اسرائيل من الولايات المتحدة فهناك التحويلات الخاصه ، ومبيعات سندات اسرائيل ، والقروض قصيرة الاجل من المصارف التجارية ، والاستثمار المباشر «٨» . وهذه التدفقات تعكس بشكل مباشر دور المؤسسة الصهيونية فى الدعم الاقتصادى والتقنى والمالى للكيان الاسرائيلى . ان حجم هذا الدور محاط بالسرية التامة وكذلك الياته وتشابكاته ، ولكن من المؤكد انه دور كبير ، ومن المعروف ان اغلب نتائجه يتحقق فى الولايات المتحدة . ولا بأس من عرض مثال . نسبه جاعون لتوضيح الصورة .

جاعون غادر مصر عام ١٩٥٧ . وانشا فى جنيف عديدا من الشركات ذات تخصصات مختلفه ، بدءا من سوق التقنيات المتطوره مرورا ببناء مساكن فى جنوب فرنسا ، وشق طرقا فى نيجيريا . ولكن الشركتين الاساسيتين تعملان فى تجارة الحبوب الدولية والمواد الغذائية وخاصة مع الدول الافريقية ودول الكتلة الشيوعية والصين الشعبية . وتقوم الشركتان بتحريك عشرات ملايين الاطنان من السلع سنويا بواسطة السفن التى يملكها جاعون ايضا . وقد استطاع الرجل عن طريق العلاقات الوثيقة التى اقامها أن يشترى سلعا محاصيل الحبوب فى دول كاملة بواسطة عقود لعدة سنوات .وتزويد هذه الدول بسلع اخرى مقابلة . وحتى حين تعرت الانظمه فى تلك الدول لم تتاثر تجاره جاعون وكانت له دوما العلاقات المناسبه مع كل الاوساط . ومع الازدهار النفطى اتجه جاعون الى نيجيريا . وعبر علاقاته مع .. نفسها شرع فى بناء الفنادق الفخمه وشق الطرق واستيراد البضائع المحدثه وتوزيعها ومزاولة اعمال البناء بواسطه مقاولين فرعيين وقد استفادت اسرائيل من ذلك بفائده كبرى . فقسم كبير من مواد البناء وقسم كبير من الاسمدة والمبيدات التى استوردها كانت من انتاج اسرائيل . كذلك استخدم اعدادا كبيرة من الكوادر الفنية والمقاولين المعاونين المقيمين فى اسرائيل . ورغم ان جاعون « مواطن اجنبى . الا انه على صلة وثيقة بما يحدث داخل اسرائيل سياسيا واقتصاديا وامنيا وهو » يعقد صفقات سرية كثيرة من اجل اسرائيل مع دول لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية معها » ، وقد اصطحبه بيجن فى لقائه مع السادات فى بئر سبع . وجاعون يملك الى جانب شركاته التجارية شبكة واسعه من العملاء ينتشرون فى كل العالم لجمع المعلومات التى يتولى طاقم خاص من الخبراء والمستشارين تحليلها . ومن هنا كان صلته عضوية مع المخابرات الاسرائيلية . ويقال ان رجاله يعرفون اخبار الانقلابات قبل وقوعها ، وقبلها القرارات التى تتخذ فى مراكز القوى فى دول مثل ايران او المجر او الصين الشعبية . وايا كان قدر المبالغة ، فان دلاله ما يقال هى المهم ان القوى الصهيونية فى الخارج تتساند وتتمحور حول اسرائيل .

(البقية العدد القادم)

● شامير ● شيمون بيريز

الفروق الحقيقيــة بين العمل والليكود





قوة الايمان وشيعة لبنان

يجعل الله سره فى أضعف خلقه . وصدق الامام الخمينى الذى اسمي ثورته فى ايران ثورة المستضعفين .. ولقد حاربت اسرائيل العرب عدة مرات ولم تضع فى حسابها الا قوة العتاد وكثرة ونوع المعدات من صواريخ وطائرات ودبابات .. ولم تفكر فى يوم من الايام . قوة الايمان التى يزلزل الجبال وتهزم أقوى الجيوش فكم امبراطورية ذالت وسقطت وانهزمت امام قوة الايمان التى تقود المجاهدين الصادقين بالتضحية بكل غال ونفيس وليس اغلى وأنفس من الحياة ولكن المجاهد المؤمن يجود بروحه راضيا مبتسما وهو ينشد .

ولست ابالى حين اقتل مؤمنا

على اى جنب كان فى الله مصرعي

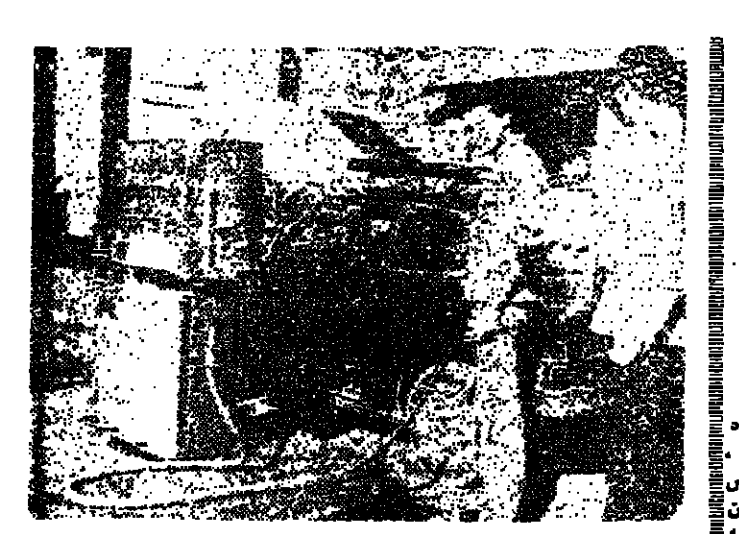
.. اخطات بعض فصائل المقاومة الفلسطينيه حينما اسقطت من حسابها قوة الايمان الاسلامى وتعللت بتعلات مختلفة لتجعل حركتها مرة فلسطينية واخرى عربية ولم تعلن مرة واحدة ان حركتها حركة اسلامية خالصة مع أن ثورة منتصرة سبقتها وهى الثورة الجزائرية كان اعتمادها الكامل على قوة العقيدة الاسلامية ولم يكن فى الجزائر الا فرنسى او مسلم ثم يطلقوا على انفسهم جزائريين او عربا ولكن كانت الثورة الجزائرية مسلمة الصمود والشعار فكتب الله للمجاهدين النصر على اعتى قوى القهر والجبروت وهى الامبراطورية الفرنسية التى خرجت من الحرب منتصرة .. والحمد لله أن المجاهدين الافغان جعلوا شعارهم وندائهم الله أكبر واسموا انفسهم بالمجاهدين ليمتا مصدر الاسلام وسيكتب الله النصر لجنده وهم الغالبون ان شاء الله .

غزت اسرائيل لبنان تحت شعار تامين الجليل واضعة فى حسابها قوة المقاومة الفلسطينية فقط على انها هى القوة الوحيدة فى الساحة اللبنانية فتآمرت مع الكتائب اللبنانية المارونية عدو كل عربي وكل مسلم واعترف منشئها وقائدها الصيدلى بيار الجميل المولود فى المتصورة لاسرة علوونية .. ومع الاسف زرع التعصب ضد مصر والعرب والمسلمين فى لبنان واتخذ من اسرائيل عنصرا قويا وزودته بكل ما يقويه ضد العروبة والاسلام من المال والسلاح .. أقول ان اسرائيل استعانت بالتآمر على المقاومة الفلسطينية بالكتائب المارونية وبقوة السلاح الاسرائيلى ومذبحة صبرا وشاتيلا ليست ببعيدة عن الاذهان .

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .. فلقد خرج بطل صنديد لم يحسب حسابه من بين فئات الشعب هذا البطل هو منظمة امل الشيعية التى جبت الغيبة عن العرب وعن المسلمين والعمليات الفدائية الاخيرة التى قلبت كل موازين القوى العالمية فهى التى قهرت امريكا واخرجتها ذليلة تلعق جراحها من بيروت وكذلك القوات الفرنسية والبريطانية .. فلما فرغت من هؤلاء الوافدين تفرغت لاسرائيل تذيقها العذاب والنكال والموت الزؤام بفدائيها الانتحاريين الذين تركوا فى كل بيت اسرائيلى .. ماتما يقام كل ليلة ..

بزغ ايمان المسلمين وسط العنف اللبنانى والعربى فاشاع الفرحة فى قلوب المؤمنين ولاول مرة تضئ انوار الحق وسط الظلام الذى يحيط بالمنطقة وسترى اسرائيل نهايتها ان شاء الله على يد المستضعفين الذين تحسبهم آخر الطوائف التى يحسب لها حساب فى معركة لبنان .

محمد متولى عوض



اضبط

الحاوى والجيب الخاوى

لعبة زيادة البنزين قديمة .. واصحى للون ـ مع الاعتذار لمحمد صبحى ـ سوبر ٩٠ الجديد هو القديم . وهذا اعتراف من مسئول بترولى طلب حجب اسمه . ومع كل لعبة يتغير اللون . تحول من أحمر الى اخضر وسيختفى الاحمر بعد اسابيع كما اختفى البنزين الابيض والرغيف المحسن رحمه الله .

وعن اختفاء بياض الرغيف المحسن يقول محمد ابو النصر بسيونى ـ وكيل وزارة التموين ـ سبب غمقانه دخول قمح يميل الى الحمار (بفتح الحاء) فى مكوناته .. فى حين تشير أصابع الاتهام الى مزيج من الهيدنة والسهينة والعشرة القالية بين مفتشى التموين وأصحاب المخابز والمطاحن !!

بينما يعلل اصحاب المخابز بالعودة بوجه الرغيف وبعته الى اللون البنى بان سلندرات المطاحن قديمة والنتيجة ردة زايدة فابهم تصدق ؟!

ومترو مصر الجديدة زاد ثلاثة اضعاف ثمن التذكرة وصلت ١٥ قرشا

والجبنة السيدر تضاعف ثمنها والزيات والتساكسى والدواء والفول والعدس ورفع اشتراك التليفون فى الطريق .

اللعب زاد والجيب خاوى وياما فى الجراب ياحاوى !!

محمود وصفى

فى صميم مشكلة الاسكان :

تحويل الاسكان الاقتصادى .. كيف ؟!

رأس المال جبان كما يقولون ، لا يحب المغامرة ، يكره المجازفة غير المحسوبة ، ويلهث وراء الصفقات السهلة المربحة ذات العائد السريع المجزى ، هكذا عودنا القطاع الخاص والقطاع الاستثمارى ومن هنا اتجه هذان القطاعان من فورهما الى عمليات الاسكان الفاخر والادارى وناطحات السحاب .. ومع هذه الانماط لا مشاكل ولا تضحيات ، فالعائد مضمون والعميل قادر بطبيعة امكاناته وثرواته ؟

بقلم المهندس :



محمد حسن درة

ومن هذا المنطلق ايضا تركت اثقال ومشاكل واعباء الاسكان الاقتصادى والمتوسط على كاهل الحكومة وحدها .. فهذا المسكن المتواضع من الاسكان عميله مطحون مثقل باعباء الحياة غير قادر على اقتناء سكن الا عن طريق المساكن القليلة المدعومة التى تنشئها الحكومة وهى لا تكفى لمواجهة المشكلة .

وهكذا اختفت المشكلة تماما فى الانماط الاسكانية الراقية الفاخرة ، واحتدمت الازمة فى انماط ـ الاسكان الشعبى بشقيه الاقتصادى والمتوسط وهى الانماط المطلوبة للقاعدة الشعبية العريضة من ذوى الدخول المحدودة .. وبذلك فقد التوازن المطلوب بين فئات الشعب فى مجال الاسكان ! .

ولقد ذكرنا فى مقالاتنا السابقة انه اصبح من المحتم حرصا على اعادة التوازن المفقود ، ان تضاعف من بناء هذا النوع من الاسكان بان تتكفل الدولة عن طريق هيئاتها ومؤسساتها وادارات الحكم المحلى والاوقاف وشركات القطاع العام وشركات الاستثمار والقطاع الخاص القوى باقامة اكبر نسبة ممكنة من متطلبات ذوى الدخول المحدودة وغير القادرين من الاسكان الاقتصادى والمتوسط بانواعهما وباسعار مدعمة تتفق ودخول وامكانات هذه الفئات المحدودة .. هذه حقيقة !

والحقيقة الثانية أن مشكلة الاسكان لا تتجسد فى مجرد بناء وحدة سكنية فتلك كما قلنا أبسط عناصر المشكلة وايسرها . لكن المشكلة بحق تكمن فى عدم توافر المتطلبات اللازمة لاقامة الوحدة السكنية .. وأهم عناصرها ..

- الاراضى المخططة عمرانيا .
- مد المرافق المختلفة .
- العمالة الفنية المدربة ، وتطوير قطاع التشييد ليكون قادرا على تنفيذ خطط الاسكان .
- تواجد مواد البناء باسعار مناسبة .
- كل هذه العناصر نضعها فى كفه ، لنضع عملية التمويل فى كفة أخرى .. فمن المعلوم ان توفير هذه العناصر جميعها لا يتأتى بغير عمليه تمويل ضخمة وهائلة ، هذه العمليه التى تتجنبها الحكومة حاليا وحدها وتنوء بحملها ميزانيةالدولة المحدودة العاجزه بامكاناتها المالية الضعيفة التى تتحايل بالقروض الخارجية والداخلية لتغطية عجزها ، الطرق كلها اذن فى هذا الاتجاه مسدودة، ولم يعد امامنا من مجال لتوفير هذا التمويل الضخم الكفيل بقيادة الثورة الاسكانية المرتقبة غير سبيلين .

● كنوز ارضنا الدفينة فى اعماقها .. المواد الخام الثمينة وعلى راسها الذهب الاسود .. هذه الثروات العريقة والخيرات العميمة التى فتح الله بها على جيراننا .. وأمرها بيد الله وحده .

● ليس أمامنا اذن ـ مع ظروفنا الاقتصادية بقائمتها المعروفة ـ غير اقتحام السبيل الثانى الصعب .. أن تتضافر جهود الشعب والحكومة معا فى قياده ثورة عارمة بكل الاخلاص لله والانتماء للوطن .. تسهم فيها كل القطاعات : الهيئات والشركات العامة والخاصة والقطاع الاستثمارى والافراد جميعا لمواجهة المشكلة ، والامر بهذا المفهوم يحتاج الى بعض التضحيات الصعبة يجب أن يتحملها كل مواطن فى هذا البلد .. ومن أمثلة هذه التضحيات أو التنازلات

●● تحويل جانب مناسب من الاعتمادات المقررة لدعم المواد الغذائية والبترولية والاقمشة والاجهزة وغيرها الى الاسكان .

●● فرض ضرائب تصاعدية على المساكن الفاخرة والشاغرة وزيادة الضريبة على الاراضى الفضاء المعدة للبناء التى يتاجر فيها اصحابها .

●● تنفيذ قانون أو مشروع الرسوم التصاعدية الخاصة بالعرف الصحى على الاسكان وخاصة الفاخر وناطحات السحاب ومثيلاتها .

●● زيادة نسبة الضرائب على الكماليات والمواد الترفية والسجاير المستوردة وغيرها .

●● منح وتبرعات من القادرين من المصريين والعرب والدول الصديقة

●● اضافة رسوم يسيرة على تذاكر دور السينما والمسارح والمتاحف واشتراكات التسويات ... الثورية ، وعبور السيارات على الطرق الطويلة لتضاف حصيلتها وتخصص لمواجهه توفير عناصر المشكلة وبناء الاعداد الاضافية من وحدات الاسكان الاقتصادى التى ستتكفل بها الدولة وهيئاتها .. على ان يسبق هذه الاجراءات حملة اعلامية دعائية واسعة النطاق تكتل جهود شعبنا وتستنفر وطنية ابنائه وشهامتهم وارادتهم على مواجهة مشاكل بلدهم

وليس شعبنا باقل وطنية من شعوب اغنى منا بمواردها واثرى بامكاناتها حزمت البطون لعبور ازمات طارئة ايسر من ازماتنا واسهل من مشاكلنا ..

هذا بحق هو السبيل الوحيد الصعب لحل مشكلة التمويل . اما اذا خضعنا للطريق التقليدى السهل حسب التسهيلات واتكالا على الاعتمادات المتاحه مع الامكانات الاقتصادية المحدوده للدولة . فلا امل ـ فى رأينا ـ فى حل هذه المشكلة التى تصيب معظم افراد واسر القاعدة العريضة من ذوى الدخول المحدودة . بل على العكس ستزداد الازمه حدة ، ويتفاقم معها الوضع الاجتماعى والاخلاقى بما لا يحمد عقباه !

وعلامات استفهام ..

لا يخفى على الجميع بطبيعة الحال مدى أهمية عنصر التمويل الذى يعتبر بحق مفتاح قضيه الاسكان خاصه ونحن نرى ان ما ترصده الدولة من اعتمادات لهذا القطاع لا يفى بحل المشكله او التخفيف منها .. ومن هنا تصيبنا الدهشة عندما نقف عند اجراءات بعينها ونتساءل موقف الحكومة حيالها .. مثلا :

● بالنسبة لفرض ضريبة تصاعدية على توصيلات واستخدامات مرافق العرف الصحى للاسكان الفاخر وناطحات السحاب .. نسأل : ما سر تقاعس الحكومة وامتناعها عن اصدار القانون الذى ينظم فرض هذه الضريبة والتى وافق مجلس الشعب بالاجماع على اقتراحه عام ١٩٨٣ ؟!! كيف تترك هذه الناطحات وهذا الاسكان الفاخر والادارى حتى اصحابه من ورائه ثروات طائلة تقدر بملايين الجنيهات دون ان يساهم بالنزر اليسير فى مرفق الصرف الصحى الذى يكلف الدولة آلاف الملايين من الجنيهات معظمها قروض اجنبية بفوائد سنوية مركبة ؟! هل هى رحمة بهؤلاء الاثرياء او استرضاء لهم على حساب جماهير الشعب التى تعانى المشكلة

● كيف تترك هؤلاء المتاجرين فى الاراضى والمضاربين عليها والذين اثروا من هذه العمليات ثراء سريعا فاحشا دون تحصيل ضريبة مناسبة نظير ارباحهم ؟! وبالمثل اصحاب الشقق والعمارات الفاخرة ؟!

● وايضا اصحاب الشقق الشاغرة او الشقق المتعددة بغير حاجة حقيقية ، لماذا تترك دون فرض رسوم اضافية ؟!

وقد تناول الزميل الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب هذه الضريبة فوضع لها تصورا تحت عنوان (التكافل الاجتماعى فى مجال الاسكان) نرجو ان تتاح لنا فرصة التعليق عليه فى وقت لاحق بمشيئة الله .

● لماذا لا تطرح الاقتراحات المطلوب تنفيذها لتوفير التمويل اللازم لهذا النمط من الاسكان الاقتصادى ومتطلباته ، وهذا يعنى تصورنا لما يمكن اتخاذه من اجراءات فى هذا السبيل .. فهل نحن قادرون على التنفيذ ؟!

انتبهوا يا طلاب جامعات مصر
محاولات حكومية لاجهاض الحركة الطلابية

هذه الصفحه يحررها الشبابيه .. بالكلمة .. بالقصيدة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالتسجيلة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من وعيه جاسه في التغيير وفي ايقاظ مصر الغيورة عن صبابها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدي أحمد حسين

تحقيق : عبد الرحمن أبو العينين

رغم أن هناك اتحادا طلابيا شرعيا تم تكوينه أخيرا كممثل وحيد للطلاب ومعبرا عن مطالبهم وآمالهم .

ومع ان اتحاد طلاب الجمهورية اكتسب صفة الشرعية من خلال مؤتمره الثاني الذي عقد في نقابة المحامين يوم ٢٤/٣/٨٥ الذي حضره ممثلون للاتحادات الطلابية في (١٢) جامعة وأعلنوا تجديد الثقة به وبالمكتب التنفيذي للاتحاد .

وبالفعل بدأ الاتحاد يمارس نشاطه فالغي الحرس الجامعي ودعا الى عدم التعامل معه والغي بالاجماع لائحة ٧٩ وقرر العودة مؤقتا للائحة ٧٦ لحين عقد المؤتمر العام للطلاب لاقرار لائحة جديدة تشارك فيها كل الاتحادات وذلك في يوليو المقبل كما تم رفع قضية للمطالب بمقر للاتحاد ووضع ميزانيته تحت تصرف الاتحاد فقط .

كيف تمت المهزلة

ولكن يبدو ان ذلك العمل الايجابي لايعجب حكومة الحزب الوطني التي مازالت مصرة على تصفية الحركة الطلابية وتفريغها من مضمونها وفرض مزيد من القيود عليها ومحاولة جديدة لالغاء انشطتها . بل حاولت شق الحركة الطلابية وضربها من الداخل عن طريق استقطاب بعض العناصر الطلابية المعنية التي تولت مناصبها في ظروف الاضطرابات الاخيرة بالجامعات وذلك من خلال مؤتمر تم اعداده في جامعة الزقازيق يوم ٢٦-٣-٨٥ اشرفت عليه أجهزة الامن التي احضرت الطلاب في عربات حكومية عليها شعار النسر بعد ايهامهم بدعوتهم لحفل غداء وبرغم ذلك قد حضر عدد لا يتجاوز خمسين طالبا فقط .

وأما العناصر الطلابية المشاركة فيه فهم : الطالب مجدي احمد الشافعي رئيس اتحاد طلاب الازهر الذي بعد أن اقالت جهات الامن رئيس الاتحاد المنتخب لوقوفه بجانب الطلاب اثناء أحداث الازهر علما بانه اعلن في مؤتمر اتحاد طلاب الجمهورية موافقته على لائحة ٧٩ وترحيبه بالحرس الجامعي وبانه لاسياسة في الجامعة وكان مثار استنكار وشجب جميع الحاضرين ولم تهدأ القاعة الا بعد خروجه .

وأيضا ضم المؤتمر رئيس اتحاد طلاب جامعة الزقازيق وهو طالب بتهاني طب الازهر رغم مشاركته الايجابية في مؤتمر طلاب الجمهورية ولكنه اصر على عقد هذا المؤتمر بطريقة غير ديمقراطية وعدم دعوة اغلب رؤساء الاتحادات وعندما الغي الاتحاد هذا المؤتمر لاستناد قراراته هاج هذا الطالب واعلن انسحابه هو ووفد الزقازيق .

وأما العنصر الثالث والاخير المشارك في المؤتمر فهو نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة المنيا التي قامت ادارة الجامعة بتعيينه رئيسا للاتحاد بعد فصل الطالب عصام عبد الحميد الرئيس الشرعي والمنتخب وايقافه شهرين عن الاتحاد .

كما شارك فيه من المسئولين نائب رئيس جامعة الزقازيق وكان هو اول المتحدثين الذي تحدث مرحبا وكان واضحا عليه تلهفه على الموافقة على أي قرار يصدر عن هذا المؤتمر العجيب .

ثم تحدث بعد ذلك نائب رئيس اتحاد طلاب المنيا الذي كان كل حديثه هجوما على الحركة الطلابية وعلى القائمين عليها بل حاول تكذيب مانشرته الصحف (يقصد الشعب) عن فصل الطالب عصام عبد الحميد رغم أن الواقعة ثابتة في قرار رئيس الجامعة بفصله لمدة ثلاثة أسابيع ووقفه عن الاتحاد لمدة شهرين وتعيين نائبه بدلا منه . بل تم بعدها اعتقاله لمدة أسبوعين في سجن المنيا العام بعد أن تقدم البعض ببلاغ لنيابة ضده .

ثم تحدث رئيس اتحاد طلاب الازهر المعين وكرر نفس ماقاله بالحرف في مؤتمر نقابة المحامين بانه يوافق على الحرس الجامعي وعلى لائحة ٧٩ ويرحب بهما وأن الجامعة ليست مكانا للسياسة بل هاجم اتحاد طلاب الجمهورية في المؤتمرين معا واتهمه بعدم الشرعية .

ثم تقدم بعد ذلك رئيس اتحاد طلاب الزقازيق بلائحة جديدة مكبلة بالقيود اكثر من لائحة ٧٩ مع بعض التغييرات الشكلية والصورية وبالفعل تم عرضها على المؤتمر وكان واضحا تعجل نائب رئيس الجامعة للموافقة عليها . ولكن تاتي الرياح بما لاتشتهيه حكومة الحزب الوطني اذ دب الخلاف فجاة بين اعضاء الاتحادات الثلاثة على من يفوز بمنصب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية مما اوقف الموافقة عليها . وتاجيلها حتى انتهى هذا المؤتمر العجيب على لا شيء ولم تنجح الحكومة في معاداة الحركة الطلابية حتى لو استعانت ببعض العناصر المعينة . وبقراءة سريعة في اللائحة التي تقدم بها رئيس اتحاد طلاب الزقازيق للمؤتمر نلاحظ مايلي :

● اللائحة الجديدة هي نفس لائحة ٧٩ مع بعض التغييرات الصورية التي لم تمس نهائيا من قريب او بعيد النصوص والمواد المقيدة للحريات في لائحة ٧٩ كما انها أغفلت حق الطلاب في ممارسة النشاط السياسي ومشاكل أمتهم وحصر اهداف الاتحاد في معان عامة يصعب تحديدها بدقة . وأغفلت ضم اتحاد طلاب المعاهد الفنية والمتوسطة لاتحادات الجامعات عند الحديث عن الوحدات الاساسية المكونة للاتحادات (مادة ٦ بالباب الثالث)

وبالنسبة لتحديد اللجان التي يمارس من خلالها الاتحاد نشاطه تم تعديل صوري حيث ضمت لجنة الاسر للجنة الاجتماعية واستحدثت لجنة جديدة هي لجنة الرحلات والمعسكرات رغم انها كانت ضمن انشطة اللجنة الاجتماعية من قبل . بينما استمر اغفال حق الطلاب في مناقشة الامور السياسية اذ حذف هذا الحق من اللجنة الثقافية والسياسية التي كانت تمارس هذا الدور من قبل وسميت باللجنة الثقافية فقط التي وكزت اللائحة عليها بشكل للنظر وذلك في المادة ٨٣٧ من الباب الثالث ولم تشر من قريب او بعيد للدور السياسي حيث اغفلته اللائحة تماما .

الغاء شخصية الطالب

ولكن نلاحظ ان اللائحة في المادة (١٣ - أ) من الباب الثاني توسعت في فرض نظام الريادة الذي يرفضه الطالب ويعكر صفو العلاقة بين الطالب وهيئات التدريس ليس على مستوى الاتحاد ولجانه فقط بل على مستوى الاسر الطلابية حيث لم تكتف اللائحة الجديدة برائد لكل لجنة من اعضاء هيئات التدريس للاسرة فقط بل فرضت عليها ايضا مشرفا او مشرفة من الموظفين وأمينا للصندوق من المعيدين ويسري هذا الامر على كل الجمعيات العلمية .

وهذا يؤكد ان الحكومة تحاول تقييد دور الاسر بعد ان قيدت الاتحادات كما فرضت اللائحة الريادة على الاتحاد ككل بريادة عميد الكلية او نائبه على الاتحاد واعضاء هيئة التدريس على اللجان الذين يعينهم العميد وهذه المادة (١٥ - أ) من المواد الرئيسية التي رفضها الطلاب وطالبوا بالغائها في لائحة ٧٩ .

واضافت اللائحة المقترحة على كل لجنة على حدة وعلى الاتحاد ككل عضوين من أعضاء الجهاز الفني لرعاية الشباب .

بل خطت اللائحة خطوة للوراء لم تكن موجودة من قبل في لائحة ١٩٧٩ حيث نصت في المادة (١٦ ب) على أن مجلس اتحاد الكلية مشتمل على رائده ورواد اللجان وأعضاء رعاية الشباب ينتخب كله رئيس الاتحاد ونائبه وبالتالي يشترك اعضاء هيئة التدريس ورائد الاتحاد وعضو رعاية الشباب من قبل ادارة الكلية في انتخاب رئيس الاتحاد ونائبه .

مما سبق يتضح أن اللائحة المزعومة هي صورة مكررة للائحة ٧٩ مع بعض التعديل الصوري والشكل ولكنهم هذه المرة يحاولون اضفاء الصفة الطلابية عليها حتى يتمكنوا من خداع الطلاب والتأثير عن الاستمرار في المطالبة بحقوقهم .

محمد عبدالقدوس يلقى محاضره
دور الشباب في تطبيق الشريعة الإسلامية


محمد عبد القدوس

● يلقي الاستاذ/محمد عبد القدوس محاضرة عن « دور الشباب في تطبيق الشريعة الاسلامية » . في ندوة الشباب يوم الخميس القادم الساعة السادسة بمقر حزب العمل بالسيدة زينب : ٣١٣ ش بورسعيد . والدعوة عامة .

ارهاب المباحث في الاسكندرية

● اجتمع طلبة الفرق الاولى بكلية العلوم بالاسكندرية يوم الخميس الماضي بعد أن تاكد لهم خبر استدعاء زميلة لهم من قبل مباحث أمن الدولة لمجرد انها اشتركت في نشاط ثقافي بمناسبة يوم الارض بمقر منظمة التحرير بسبورتنج بالاسكندرية .. اجمع الطلاب على استنكار هذا الاسلوب القمعي وعلى الاحتجاج على كل محاولات الارهاب الفكري .. كما شكل الطلبة وفدا اشترك فيه استاذهم د. اشرف البيومي وقابلوا عميد كليتهم د. عبد السلام شلبي للتعبير عن شعورهم وسيحاول الوفد الطلابي مقابلة رئيس الجامعة اليوم للاحتجاج على هذا الاسلوب الذي يتنافى تماما مع أية دعوة بالتماء الطالب الجامعي لقضاياه .

استدراك


سيد عبد القادر

عند نشر موضوع المحامين الشبان حدث خطأ غير مقصود في العددالماضي حيث نشر اسم عبد الله خليل تحت صورة سيد عبد القادر والعكس هو الصواب ، لذا لزم التنويه .

أطلقوا سراح الافغاني

لا يمكن للمرء الا أن يشعر بالاسى وهو يشاهد احدى حلقات مسلسل «جمال الدين الافغاني » الذي فشل منتجه « دار الزهراء للاعلام العربي » في الحصول على موافقة التليفزيون المصري على اذاعته على مدى سنوات !!

ورغم انه اذيع في عديد من البلدان العربية والاسلامية

ومبعث الاسى انك تجد نفسك امام عمل فني اسلامي وتاريخي جاد . ومبذول فيه جهد ومال كي ينفلت من ثقل دم وركاكة كثير من المسلسلات الدينية والتاريخية في تليفزيوننا

ثم تعرف ان السلطات الاعلامية تخشى من اذاعته .. هكذا اذن وصل بنا الحال الى الخشية من تاريخنا

وقد علمت بهذه الفجيعة بينما كنت اتاهب لتحية وزير الاعلام على استجابته لحملاتنا وحملات غيرنا بوقف اعلانات توبس المبتذلة ،وكذلك تعهده امام مجلس الشعب بوقف الاعلانات ذات الايحاءات الجنسية الصارخة ، وهو ماتحقق جزئيا .. وتاكيده ان التليفزيون مستعد للتضحية بالمال حفاظا على القيم والاخلاق . ومنع هذا المسلسل وغيره من المسلسلات المماثلة فجيعة . لان خريطة البرامج مجدبة . وهي موزعة في اغلبها مساحتها بين مسلسلات وبرامج اجنبية تعلي من القيم الفاسدة للغرب في مجال العنف والجريمة والجنس ، او برامج ومسلسلات مصرية مملة لاتعبر عن واقع معاناة الشعب ، ولا تعيش في همومه وقضاياه ، ولا تنبثق من قيمه

واذا كانت اللجان المختصة لم تستطع ان تجد في المسلسل الافغاني الذي يقوم محمود ياسين بتمثيل دوره ، اي شيء لايتفق مع التاريخ ، فكيف تتنكر لتاريخ الاسلام وتاريخ زعيم اثر في حياة مصر . ترجو الا تصموا آذاننا بعد ذلك بانشودة « الانتماء المفقود » فجهاز التليفزيون الحكومي عرض مسلسلا اجنبيا أقام فيه جميع الرجال والنساء علاقات مع بعضهم البعض وبكل التبادليا والتوافيق .. ولم يجد التليفزيون مكانا للافغاني .. ووجد مكانا لمسلسلات تتحدث عن ثوار في ايرلندا وفرنسا وروسيا .. ولكنه لايريد ان يروي صفحات من حياة هذا الثائر الاسلامي .. لان الاسلام كما يريده التليفزيون .. لايجب ان يتعدى .. احكام الوضوء .. والحيض ..

وانت يا جمال الدين الافغاني .. ضبت حيا وميتا .. لقد اثرت الرعب في قلوب حكام عصرك .. وعصرنا .. من فرط صدقك .. وعنفوان ايمانك .. وانا من آثارك مهتدون ..

والله اكبر .. ويحيا الشعب

تحية واجبة لنقابة الصحفيين

لا يصح ان نمر واقعة المعرض دون توجيه الشكر لنقابة الصحفيين والنقيب الصحفيين الاستاذ ابراهيم نافع ولاعضاء المجلس العشرة ولاعضاء لجنة الحريات بالنقابة ، لموقفهم المشرف أثناء اعتقال والزميل محمد عبد القدوس واثنين من الزملاء غير النقابيين عماد محجوب ومحمد عبد العليم ، ويتعدى الشكر الجانب الشخصي على اهميته ، الى تحية هذا الوقف من منطلقات نقابية وسياسية فمن حق الصحفي ان يشعر الآن ان هناك نقابة تقف خلفه وتحميه ، بكل الوسائل السياسية والمادية . ولم الحظ منذ زمن هذا الوقف المترابط الذي جمع بين اصدار بيان قوي ومنشور في كافة الصحف . الى الزيارات المتوالية في السجن في فترة قصيرة : من محمد سلماوي وجلال عارف سكرتير النقابة وفيليب جلاب اللذين الغيا سفرهما خصيصا لمتابعة القضية ، وأسامة سرايا ، والاستاذ عبد الحميد الإسلامبولي ، وابراهيم حجازي ، ومحمود عوض ، وثروت شلبي ، والزميل مجدي من لجنة الحريات ، كذلك الاتصال الدائم بالاجهزة المعنية من النقيب واعضاء المجلس لتوفير كافة الضمانات القانونية للمحتجزين ..

وكل ما أرجوه ان تكون هذه السابقة بداية لعهد جديد .. وان يحظى اي زميل يتعرض في المستقبل لشيء مماثل ، بهذه الوقفة المشرفة ، عندئذ تكون قد خطونا بحق خطوات هامة نحو نقابة قوية .

م . أ . ح .

في معهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة
مظاهرة تضم ألفي طالب والادارة تخلى مكانها لمباحث أمن الدولة

تكررت أحداث معاهدالمطرية والقلي وكفر الشيخ في معهدالادارة والسكرتارية بمصر الجديدة وقد اشعل الموقفاعتداء الدكتور ماهر يعقوب على احد الطلاب يوم ٢ ابريل بدلا من تدخله لبحث مشاكل الطلابالذين ردوا على موقفه بمظاهرةسلمية يوم الاربعاء ٣٠ ابريل واصدروا بيانا يعلنون فيهمطالبهم .

فقد تجمع اكثر من الفي طالب في فناء المعهد الذي يشبه فناء المدرسة الابتدائية لان صاحبه لايهتم الا بجمع وتحصيل الرسوم فقط .

وفي العاشره صباحا بدأت المظاهره بالقاء بيان اتحاد طلاب المعهد الذي يطالبون فيه .. بتحويل المعهد الى اربع سنوات أسوة ببعض المعاهد .. كما اشاروا الى مشاكل الطلاب التي تتجاهلها الادارة وانعدام الرعاية الصحية . الرقابة على المصروفات التي تحصلها الادارة التي تحصل على ٦١ جنيها ثم تستخرج ايصال ب ٤١ جنيها فقط . اهمال الادارة في تدريس اللغة الفرنسية لبعض الطلاب تم امتحانهم فيها آخر العام مما يتسبب في رسوب بعضهم .

كما اشار الطلاب في مظاهرتهم الى قصور الادارة وسماحها بتدخل مباحث أمن الدولة في المشكلة واستخدامها للاساليب البوليسية مع الطلاب ومشكلة المشاكل ان كثيرا من قطاعات الدولة لا تعترف بهذا المعهد حتى أن كثيرا من الخريجين مضى عليهم اكثر من ٦ سنوات دون عمل .. !

وعندما رفضت الادارة الاستماع لمطالبهم هتف الطلاب

ياوزارة ياوزارة فؤاد حبيب قلبها تجارة .

واتصلت ادارة المعهد بقوات الامن التي بدأت تتوافد بشكل غريب على المعهد تحاصره بالسيارات وكأنهم في موقعة حربية . وبدأت مباحث امن الدولة تنتشر بصورة مثيرة للطلاب . ثم قامت بدفع مجموعة من اتباعها بحجة الدخول لمشاهدة معرض الفنون التشكيلية .. ! وعندما دخلوا قام احدهم وهو طالب مفصول منذ ٣ سنوات بضرب احدى الطالبات لافتعال مشاجرة وكان القصد منه هو خلق فرصة لمباحث امن الدولة للقبض على بعض العناصر التي تطالب بحقوق الطلاب . وعلى الفور دخلت مباحث امن الدولة واستولت على حجرة الادارة وقامت بتحويلها الى غرفة عمليات .. وعندما حاول احد ضباط المباحث ان يقبض على الطالب محمد عبد العزيز رئيس اتحاد الطلاب . ومجموعة معه . قاموا بتهريبه خارج المعهد وحاولوا ايقاف تاكسي له . ولكن المباحث طاردته وقبضت عليه هو ومجموعة من خمسة طلاب . هم محمد يوسف ، ايهاب محمد اسماعيل وقامت باجراء التحقيق الفوري معه ..

وقد علمت « الشعب » ان وزير التعليم قد حدد للطلاب يوم الخميس ميعادا للالتقاء بهم .. ومازال الموقف غامضا يزداد في سلبية الادارة والوزارة ..

في جامعة سوهاج :
العميد يمنع الرحلات ويفتتح صالة فيديو

أصدر رئيس جامعة سوهاج أغرب قرار تشهده الجامعات المصرية ينص على منع الطلاب من القيام برحلات أو عمل احتفالات او خلافه ، وذلك بحجة عدم الاختلاط بين الطلاب والطالبات .

والاغرب من ذلك هو أن رئيس الجامعة نفسه .قد قام بافتتاح قاعة لعرض أفلام الفيديو « المعروضة في الاسواق » ، ويحضر هذه الافلام الطلاب والطالبات معا !

الطلاب في الجامعة يقولون ان سبب منع الرحلات يرجع الى أنه بذلك سيمكن المسئولين من « التصرف بحرية » في الميزانية المخصصة للرحلات والحفلات .

و١٠ أعضاء من اتحاد طلاب كلية الآداب يستقيلون

ككل جامعات مصر ، والحكومة لا تستثني أحدا ، حدث تزوير في انتخابات الاتحادات الطلابية ! في جامعة أسيوط .

فقبل الانتخابات اجتمع نائب رئيس الجامعة مع «القيادات الأمنية» ليبحثوا كيفية اسقاط الطلاب الوطنيين في الانتخابات !

وقد تم ضبط حالات تلاعب وتزوير في الانتخابات من جانب الطلاب مثل ماتم في كلية الآداب حيث تم ضبط الطالب / حسني أحمد أبو زيد ، وهو طالب بكلية التجارة ، يدلي بصوته في انتخابات كلية الآداب مستخدما كرنيه احد الطلاب بكلية الآداب ، وقد تم احالة الطالب وهو في حالة تلبس للامن ورعاية الشباب وأجبروا على تحرير محضر بذلك .

وازاء عدم اكتمال النصاب القانوني فقد أصدرت رئاسة الجامعة « أوامر » بانزال الطلاب من المدن الجامعية « أجيازي » لصالح اتجاهات طلابية متعاونة مع ادارة الجامعة .

وازاء كل هذه المخالفات قام الطلاب بتقديم طعون في نتيجة الانتخابات وازاء تسويف الجامعة في البت في هذه الطعون ، قام ١٠ طلاب من اعضاء الاتحاد عن السنة الثانية بكلية الآداب بتقديم استقالاتهم احتجاجا على موقف الادارة .

ندوة شبابية في منيا القمح

● تنظم أمانة شباب حزب العمل في منيا القمح بالشرقية ندوة حول « مهام اتحاد شباب العمل » يحضرها الزميل مجدي أحمد حسين ؛ وذلك في مقر حزب العمل بشارع هندسة الري المساكن الشعبية ، أمام مدرسة النهضة ، الساعة السادسة والدعوة عامة لشباب منيا القمح والشرقية .

الهدف .. شبابية غير دورية

صدر العدد الاول من مجلة « الهدف » ، وتصدر نصف شهرية وغير دورية كمحاولة قام بها عدد من الشبان الصحفيين الذين لم يجدوا منبرا يتسع لافكارهم وآرائهم وسط الحصار الاعلامي والحكومي ، وكاضافة جديدة للمجلات والكتابات غير الدورية في القاهرة والاقاليم ، تخرج « الهدف » بثوب جديد يشبه المجلات الاسبوعية وهي من القطع المميز فوق المتوسط ، اصدرتها هيئة تحرير مكونة من أحمد ثابت ومصطفى بكري ومحمد سليمان والمشرف الفني محمد عزام .

مسابقة للشباب لاختيار احسن قصيدة واحسن قصة قصيرة

تدعو أمانة التثقيف باتحاد شباب العمل كافة الادباء الشبان الى المشاركة في المسابقة الادبية التي تقيمها الامانة لاختيار أحسن قصة قصيرة وأحسن قصيدة شعر وستنشر الاعمال الفائزة في جريدة الشعب .

ترسل القصص والقصائد المشاركة في المسابقة الى جريدة الشعب باسم الزميل مجدي أحمد حسين أو الى أمانة التثقيف بمقر حزب العمل الاشتراكي باسم الزميل حسن مدبولي آخر موعد للاستلام يوم ١٥ مايو القادم .

المجلات الجنسية تباع أمام مبنى الازهر

كتب/محمد عبد الملك الزغبي :

أمام مبنى جامعة الازهر بالدراسة يقوم رجل ببيع المجلات الجنسية والاغرب من ذلك انه يتوسط مجموعة من البائعين الذين يبيعون الكتب الدينية والمصاحف والكتب الادبية ومن الجدير بالذكر كذلك ان الشخص اذا ذهب اليه كي يشتري منه بعض المجلات الاجنبية ف« ياخذه الى جنب ثم يقول له بالصوت خافت « أتريد شراء مجلات جنسية فاذا وافق الشخص اخذه الى الجانب الايسر في مكان ضيق بين كشكه والكشك الذي يليه ثم يخرجها له. ومن الغريب انني مررت على هذا البائع ذات يوم فوجدت رجلا كهلا رثا لا يعتني بمظهره يشتري من هذا البائع عدة مجلات خادشة للحياء ويكلمه بالاشارات والهمهمات المعروفة عند امثال هؤلاء الشريرين، ولاشك ان امثال هذ البائع هم سبب من أسباب عملية الاغتصاب حيث يشتري المراهق الجاهل تلك المجلات فيبهر بها ويحاول تقليدما جاء فيها غير مراع للفضيلة او العقيدة.

نجمه داود في هيلتون النيل

كتب عبد الله هلال :

لم يعد الوجود الصهيوني في مصر مجرد اشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب او سوق القاهرة أو السفارة ..

فقد أمتد هذا الوجود الى هيلتون النيل بالقاهرة !

فالصالة الملحقة بقاعة « امرة » بالفندق . يزين سقفها « خمسة مصابيح » . وتغطي هذه المصابيح بهرم مقلوب .. وهذا الهرم مرصع بنجمة داوود !

فاذا كانت ادارة الفنون قصدت « التجميل » فما اقبح ما جملت به القاعة ..

واذا كانت قد قصدت التطبيع مع العدو الصهيوني . فالوطنيون لها بالمرصاد ..

والا فماذا تقصد من وضع نجمة داوود في هذه القاعة ؟!

أبطال الملاكمة جيزاوية

ثلاثة من أعضاء نادي الجيزة الرياضي - المطل على النيل - فازوا ببطولة الملاكمة على مستوى الجمهورية الاول هشام محمد بركة - ثقيل - والثاني متولي عفيفي متوسط ، والثالث ايهاب النشيلي - متاطق :

أقام رئيس مجلس ادارة النادي - أبو الخير عنبر - حفل تكريم لهم حضرها مدرب الفريق - مجدي الشيم، والسيدة عزيزة سند أمينة المرأة بحزب العمل بالجيزة .

ستسقط كل محاولات تشويه اتحاد شباب العمل

تحاول أجهزة الامن ، محاولة جديدة لتشويه الصورة النقية والوطنية لاتحاد شباب العمل .. وهي باذن الله محاولة فاشلة .. فبعد ان طويت صفحة قضية المعرض . وما تضمنته من اتهامات قد تليق بظروف حرب اهلية مسلحة ، وليس بمظاهرة سلمية ضد اسرائيل !!

ها هي الاجهزة تحاول من جديد ان تفتعل قضية ملفقة حول تنظيم ليبي ينضم فيه بعض أعضاء وشباب العمل .. وهي مزينة ومحلاة بحديث عن الديناميت والمفرقعات ، وماتشتهيه الشفة واللسان من ملفات التدمير !!

ثم يجري الربط بين زميل لنا .. محمد حسبو متهم في قضية المعرض ، تم في هذه القضية الملفقة التي دبرها احد اعضاء الاجهزة الامنية المصرية والمفصول من حزب العمل ، في محاولة يائسة للحديث عن عناصر « مندسة » في القاهرة الوطنية بالمعرض ، وكان شعبنا في حاجة لتحريض ليبي كي يحدد موقفه من العدو الصهيوني !!

اننا نعلن استنكارنا للحملات المباحثية ، وما تلاها من حملات اعلامية مغرضة .. ونعلن رفضنا لتصريحات وزير الداخلية حول « ضبط عملاء لليبيا » . لان وزارة الداخلية ليست هي الحكم على شرف ووطنية المصريين !!

بل ان قراءة سريعة للتحقيقات تكشف حجم التلفيق الذي اعتادت عليه اجهزة المباحث ، والذي رفضه القضاء المصري عشرات المرات !!

ان زميلنا رفعت سيد احمد عضو اتحاد شباب العمل . والباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،والحاصل على درجة ماجستير في العلوم السياسية . والذي اصدرت له دار الهلال كتابا عن « الدولة والثورة والدين » منذ اسابيع رجل يعمل في السياسة بفكره وقلمه . وليس بالمفرقعات . وليس له ولاء الا لمصر .. ولحزب العمل .. واتحاد شباب العمل .. وستكشف التحقيقات كذب الاجهزة الامنية .

اننا نعلن ونؤكد من جديد أن هذه المحاولات الخائبة لا تنطلي على أبناء شعبنا وان اية محاولات لتلطيخ سمعة حزب العمل دائما وشباب العمل ستبوء بالبوار .

والله أكبر .. ويحيا الشعب .

اتحاد شباب العمل

رسالة من طلاب مصر الى مجاهدي أفغانستان

أقام طلاب كلية صيدلة جامعة القاهرة معرضا عن افغانستان وفلسطين بالكلية افتتحه عميد الكلية وشمل لوحات تعبر عن مأساة الشعبين الافغاني والفلسطيني .

وقد تم عرض شريط فيديو شمل حديثا للزعيم الافغاني / سياف وشريطا آخرا لمأساة (صبرا وشاتيلا) التي أثر في وجدان جميع الطلاب .

ونحن طلبة كلية الصيدلة نبعث برقية شكر الى كل من ساهم في هذا المعرض والى المجاهدين الافغان معبرين عن رأينا تجاه هذا الغزو البربري شاعرين بالآلام التي يلاقيها الشعب الافغاني « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » . « واعين الله ان ينصركم على اعدائكم وان يعيد بلادكم ان ينصركم الله فلا غالب لكم

(صدق الله العظيم)

طلاب الصيدلة
جامعة القاهرة

مقامات المدبولي

كنت ذاهبا برفقة اصدقائي ، الى معرض الادوات والاشياء ، الذي يدعى بسوق القاهرة الدولية وترتاده الاقلية والاغلبية ، وبعد أن وصلنا ومن الباب دخلنا ، اعددنا انفسنا وتجهزنا لشراء ما نحتاج ومالانحتاج فالتبذير هواية ومزاج .

وبينما نحن نسير ونتجول اذا بحواسنا تتحول تجاه مجموعات من الشباب تردد دون ارتياب : -

كل شيء في الدنيا يهون
الا وجود آل صهيون
حرقونا بالف غارة
دبحونا في كل حارة

والتهاردة بيدخلونا
جوه معرض وسفارة

وبينوا ان وجود الاسرائليين في بلادنا ، خطر علينا وعلى اولادنا ، وانهم في هذا الوقت الضائع . يحاولون التسلل بالكتب والبضائع، ليدمروا العقول والبدائع ، وينهبوا الحقول والمصانع ، وذكرونا بالمظالم، وما ارتكبته اسرائيل من جرائم . من دير ياسين وابي زعبل وبحر البقر الى سيناء والسويس وصفارات الخطر . والآلاف من الاباء والابناء، والشيوخ والنساء المذبوحة والقتيلة في صبرا وشاتيلا .

وانا والاصدقاء نستمع ونتنصت الدمع منا ينسكب ، واخذ احدنا الحماس فهتف دون التباس ، يسقط الاستعمار أن رئيسهم حمار :

فصحت أنا : - الصهاينة اشرار الصهاينة فجار ، ولم اتم كلامي حتى هاج وماج الجمع أمامي واذا بآلاف الجنود يهجمون من كل صوب كالاسود . على كل من هو موجود ، مستخدمين العصي المكهربة والحجارة المدببة يكسرون ويقطمون ويضربون ويعتقلون . فهالني هذا الوضع وارعبني ذلك القمع . لكني اعتقدت أن العسكر والقواد ظنوا انا من الصهاينة الاوغاد ... فصرخت لاوضح الامر المكنون والسر المدفون « انا عرب مصريون لستا امريكان ولا من صهيون ، فاذا بركلات ولكمات وتطحات ورفسات وسبات ولعنات تنهال على راسي وتحطم روحي ونفسي وانهمر العسكر كالسيل يقتادوني وانا اصرخ - دون مجيب - دعوني :

لست امريكي ولا صهيوني » .

.... دعوني

حسن مدبولي



تضحية في صمت

صدرت الاوامر بضرورة قصف القوات الصهيونية المتمركزة في رأس برون بالصواريخ .

واختارت القادة لتولى هذه المهمة الخطيرة . فانقلبت احاسيس الترقب والانتظار ، الى رغبة جامحة في لقاء العدو .. تجمعت في ذهنه مثل تجمع سحب الشتاء وتصارعها ، عشرات الصور لجرائم العدو الصهيوني تجاه شعبنا .. قفزت الى ذهنه صورة اطفال بحر البقر وعمال أبو زعبل الذين تصنهم الطيران الصهيوني ،وتداخلت مع قصص رفاق السلاح الذين استشهدوا في العمليات ضد الصهاينة .

ثم لقد جاءت لحظة النزال مع الاعداء ؛ للرائد بحري .. ابراهيم فتحي غنيم ،ليخرج فيها غضب وثار شعب بأكمله في مواجهة أعدائه التاريخيين .

والرائد بحري ابراهيم غنيم ، مثله مثل كل أبناء الشعب المصري؛ لكثرة ما مر عليهم من ظلم واضطهاد وظلم وكبت لا تحركهم ؛ سوى الاحداث الجسام ؛ ويظلون طوال حياتهم في حالة تخلف كليا - في علاقتهم ' بوطنهم عن الحالة التي يعايشونها لحظة أن يجد الجد .

اضاف على جنوده ، ووجد رغبة لقاء العدو والانتقام عندهم تسبق اللنشات في الوصول للاعداء وقتالهم فخرج بلنشاته تحت ستار الليل ؛ من القاعدة البحرية بالاسكندرية ؛ ووصل الى رأس برون ؛ وفي دقائق انهى ورجاله المهمة ..

جن جنون الصهاينة لهذه الجرأة المصرية ، وقبل أن يفيقوا من الذهول أصدر الاوامر للنشاته بالعودة .

لكن العدو ، وبهستيرية اقحم سلاحه الجوي في المعركة ، وصارت الطائرات الصهيونية تهاجم اللنشات، وهنا ثارت شجاعة وبطولة الرائد ابراهيم فتولى بنفسه مهمة التعامل مع الطيران ، وأمر لنشاته بالسير في خط متعرج .. ونجح في تضليل الطيران !

لكن العدو ، ولشدة ما اصابه ، ادخل لنشاته في وحدة مرور رأس برون في المعركة ..

ومرة اخرى تولى البطل المهمة وتصدى للنشات الصهيونية وأمن هرب لنشاته ، ونجح فعلا في تأمين لنشاته ودفع حياته ثمنا لذلك ،فلم حياته بشرف وسخاء وبطولة ، فاي علامة مضيئة اضافها لبطولته في سجل تاريخ صراع شعبنا مع الصهاينة ، وهل يقبل منطق أو عقل ان نفرط في بطولات ابنائنا ، ونسير على وقائعهم الغالي تحت دعاوى السلام مع عدو لا يعرف سوى لغة القوة والبطولة والفداء ؟

تحية روح البطل ابراهيم فتحي غنيم ، وعهد على استمرار المسيرة التي قدم حياته لاجل استمرارها ، مسيرة انهاء الوجود المفتعل للكيان الصهيوني في أرضنا .

طلعت رميح


● الرائد مجرى ابراهيم فتحي غنيم

كيف تكون روميو ؟

يبدو أن وزارة التربية والتعليم ، قد قررت التيسير على المحبين بفتح أبواب بعض مدارس الفتيات أمامهم دون خوف .

هنا هو الحادث في مدرسة « السرايات » للبنات بالعباسية ،حيث لم يعد « النظر » مثل « زمان » حيث كان الطلاب من المدارس الثانوية المجاورة يقفون في انتظار الفتيات ، لدى خروجهن ، ولكن أبواب المدرسة أصبحت اليوم مفتوحة طوال اليوم الدراسي، لمن يريد الدخول او الخروج من شباب المدارس المجاورة ولذلك فقد أصبح المنظر العادي ، هو أن تجد كل الشوارع والحواري المحيطة بالمدرسة، في وقت الفسحة ، مليئة بالشباب وفتيات المدرسة « اتنين » «اتنين» !!

تزوير في جامعة سوهاج

اقامت أسرة أوسكار بآداب سوهاج حفلا فنيا للمطرب محمد منير مقابل مبلغ متفق عليه هو ٣٥٠٠ جنيه .

وبالفعل تم بيع التذاكر حتى استنفدت ولكن فوجيء محمد منير بان المسئولين يرفضون دفع باقي الحساب مما اضطره الى رفض التنا... حتى منتصف الليل حتى تطوع أحد الاساتذة الى دفع باقي المبلغ انقاذا للموقف وقد اكتشفت ادارة الجامعة تزويرا في عدد كبير من اثمان التذاكر ومازال التحقيق جاريا .

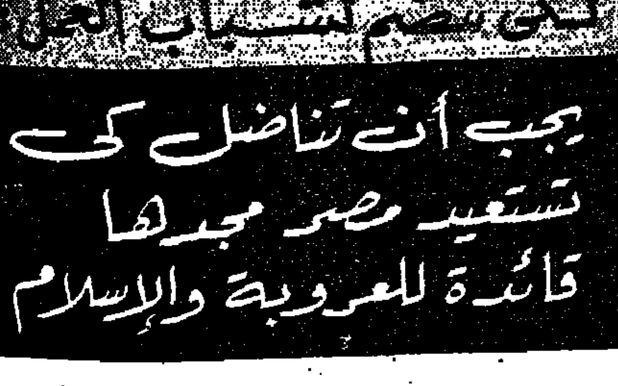
نحن أقوياء

يجب أن تقاوم دائما ذلك الايحاء الذي حرص الاستعمار الغربي على أن يبثه في أرواحنا .. ايحاء اننا ضعفاء لا نملك أن نقاوم النفوذ الغربي .

نحن أقوياء . ولكي نستخدم قوتنا يجب أن نطلقها . يجب أن نحطم قيودنا الداخلية . يجب أن نزيل من الطريق قواعد الاستعمار المقامة في أجهزة الحكم وأوضاع المجتمع ، وسائر مرافق الحياة .

نحن أقوياء اذا أعتقدنا أننا أقوياء

سيد قطب



ســـنترال المنـــزلة الآلى بين الحــلم والحقيقــة

السنترال الآلى بالمنزلة دقهلية اصبح ضرورة تنتهى معها المشاكل المكروة من السنترال النصف آلى الموجود والتى غالبا ما تكون خارجة عن ارادة العاملين بالسنترال ..

وبدأ بريق الامل عندما اشترت هيئة التليفونات قطعة ارض بناصية شارع التحرير والانصارى لبنائها سنترالا آليا للمنزلة الا ان الايام والسنين قد مرت دون بناء طوبة واحدة ..

وفى ١٩٨٢/٣/٢٤ وعندما كنت عضوا بمجلس محلى المنزلة عن حزب العمل تقدمت بطلب احاطة للسيد رئيس المركز عما تم بخصوص بناء السنترال وجاء فى الرد بأن القرار الخاص بهذا السنترال قد صدر بقرار مجلس محلى المنزلة فى جلسته العادية رقم ٥ بتاريخ ١٩٨١/٣/٢

وايضا كتاب منطقة بحرى الثانية ١٣٥/٦٠/٦١ بتاريخ ١٩٨١/٣/٥ بخصوص انشاء سنترال اوتوماتيكى سعة ٢٠٠٠ خط بكل من المنزلة والمطرية وشربين بالخطة الخمسية ٨٠/١٩٨٤ — والغريب ان سنترال المطرية قد تم تشغيله وكذا سنترال شربين واقيم سنترال بقرية الكفر الجديد مركز المنزلة « سنترال آلى » وكذلك تم الانتهاء من سنترال دكرنس وللآن لم يتم بناء سنترال المنزلة الآلى رغم وجود قطعة الارض ملك الهيئة وكذلك مكاتبات الجهة المسئولة عن هذا العمل بوضعه فى خطة ٨٠/١٩٨٤ والتى انتهت دون بناء طوبة واحدة فى هذا السنترال

★ وكانت الهيئة قد احتجت بأن قطعة الارض ملكها غير كافية وانها يلزمها قطعة ارض اخرى لاقامة مبنى للآلات عليها وخصصت لها اكثر من قطعة ارض واخيرا وافقت على قطعة ارض مقام عليها مبنى اسعاف المنزلة وصدر قرار مجلس محلى المنزلة بالموافقة ووافق محافظ الدقهلية على ذلك ويقال انه صدر قرار تخصيص لها ونزع ملكيتها لصالح السنترال وللآن لم يتم اى شىء .

فمتى يتحول الحلم الى حقيقة ويرتاح الناس من مشاكل التليفونات ؟!

نبيل عبد المنعم طوبار
المنزلة دقهلية

ســـنترال سيدى غازى متى يعمل ؟

فى عام ١٩٧٨ وافق وزير النقل والمواصلات على تعديل سنترال بلده سيدى غازى من يدوى الى نصف آلى على ان يقوم المواطنون باقامة مبنى السنترال طبقا للخرائط المقررة ..وفعلا تمت اقامة المبنى ومعاينته وارسلت معدات واجهزة السنترال النصف آلى .. ولم يتم تركيبه حتى عام ١٩٨٠ . وقد فوجئنا بنقل صناديق المعدات الى بلدة اخرى .. على انه سيتم احضار معدات سنترال اكثر تقدما واكثر اتساعا للبلدة بدلا منه .. وفى يناير ١٩٨١ تم تركيب معدات السنترال الجديد .. وكانت الكارثة انه لا يعمل .. وقد قال العالمون ببواطن الامور ان السنترال لن يعمل ابدا للاسباب الآتية:

● السنترال المورد كان يعمل بالمعادى وقديم ومستهلك .. بعكس ما قيل للناس .

● السنترال المورد به لحامات كثيرة .. وقد انتهى هذا النوع من الهيئة وليس له حتى قطع غيار على مستوى الهيئة .

● ان العاملين بالهيئة غير قادرين على اصلاحه او عمل اى شىء به .

● السنترال سعته ٢٤٠ خطا ولا يمكن التوسع به مستقبلا مع ان تعداد البلد ٤٥ الف نسمة .

● ان السنترال تم تركيبه على عجل نظرا لان احد اعضاء مجلس الشعب كان قد تقدم بطلب احاطة حول عدم تركيب السنترال على مدى سبع سنوات مما دفع بالهيئة لسرعة تركيب . اى حاجة . ذرا للرماد .

● الاتصال حاليا مقطوع بين السنترال الحالى . المستهلك . وكفر الشيخ .. بل وبين المشتركين وبعضهم البعض .

واهالى البلدة يهيبون بالمهندس وزير النقل والمواصلات ان يتم تركيب سنترال مثل ما يتم تركيبه بقرى المنوفية واهل دائرته .. وان يكون مستوعبا من العاملين بالهيئة حتى يمكن صيانته .. وان تكون قطع غياره متوافرة وتصل التوسعات لاستيعاب طلبات الانتظار .. ويكون به خط ربط بين البلدة وسنترال كفر الشيخ الآلى المنتظر افتتاحه فى ١٩٨٥/٧/١ حتى يمكن مسايرة ما يجرى حولنا .

عن اهالى بلدة سيدى غازى
على السيد يوسف العبد
عبد الحكيم السيد الطحاوى
يوسف ابراهيم عبد الله



الكهرباء فى الريف بين تصريحات المسئولين والواقع المر !

منذ أيام استمع المواطنون الى رد السيد وزير الكهرباء والطاقة على طلبات الاحاطة المقدمة من بعض نواب الشعب .. واستبشروا خيرا أولا لان نواب الشعب بعد كل هذا الغياب ... ناقشوا مشكلة عانينا منها لسنين طويلة .. وثانيا لان سيادة الوزير أخذ على نفسه عهدا بازالة اسباب الشكوى .. ومرت الأيام .. ويصاب المواطنون بخيبة امل .. كالعادة .. وينعدم التيار نهائيا فى قرى محافظة الدقهلية .. وتصل العناوين الصحيحات فى كافة الصحف .. ويقابلها يوميا تصريحات لوزير الكهرباء تعويضا عن الكهرباء .

ونحن اذ نكتب عن هذه المهزلة فلكى نحذر من خطر يوشك ان يحيق بنا .. متمثلا فيما يسمى اليه الناس من بدائل وهى المولدات الخاصة التى بدأت تنتشر بصورة رهيبة فى القرى وابعن على السواء .

وقبل سرد هذه المخاطر .. وحرصا على المبالغة .. نحيل كل من يعنيه الامر الى بنوك التنمية .. والمكاتب الاستيراد على مستوى الجمهورية توصلا الى حقيقة الارقام .

وتتمثل هذه المخاطر كما يلى :

اولا : من الناحية الاقتصادية .

قبل ان ينتهى عام ١٩٨٥ سيزيد عدد هذه المولدات عن مليون مولد يصل ثمنها الى ما يزيد عن مليارين الدولارات .. تخرج من مصر لتصب فى خزائن أغنى دول العالم مساهمة منا فى دعم هذه الدول .. ولعل السيد وزير الاقتصاد يشاركنا الرأى فى ان فى ذلك خطرا على الاقتصاد الوطنى .

ثانيا : مزيدا من استهلاك الطاقة . بالارقام أيضا .. اذا فرض ان متوسط استهلاك المولد يوميا ١٠ لترات التاج بنزول « كيروسين سولار » زيت . فيكون اجمالى الاستهلاك اليوم عشرة ملايين من اللترات .. ولعل هذا الرقم يضاعف من تشاؤم السيد وزير البترول الذى يشكو يوميا من تزايد استهلاك البترول .

ثالثا : السلام الاجتماعى .

لن يكون هو الآخر بمنأى عن المخاطر .. ولن تحميه كافة القوانين الاستثنائية حيث تتفاقم موجة السخط من المواطنين الذين حرمتهم الدولة من الكهرباء .. وعجزوا عن مجاراة القادرين على اقتناء هذه البدائل ..

محمد احمد القنواتى
المحامى

● ●

بيلا مظلمــة ولا نسمع غير الوعود

بالرغم من الوعود الكثيرة عن استقرار التيار الكهربائى بمدينة بيلا وكان من المقرر افتتاح محطة محولات بيلا عام ٨٠ وحتى الآن والتيار دائم الانقطاع لفترات طوال مما ترتب عليه احتراق الاجهزة الكهربائية بالمنازل وماكينات التصوير بالاستوديوهات بالاضافة الى ان امتحانات الطلاب على الابواب .. وكلما تقدمنا بشكوى للمجلس المحلى يقولون الامر ليس من اختصاصنا وفى شبكة الكهرباء نسمع الكثير من الوعود وليس أكثر .

السيد عنتر
بيلا

لمـــاذا يحـــرمونى من التعليـــم ؟

الطالبة اميرة ابراهيم على عبده حاصلة على شهادة الصف الرابع الابتدائى للعام الدراسى ٧٤/١٩٧٥م وحاصلة على محو الامية دور سبتمبر ١٩٨٣ .. وكانت مقيدة بسجلات المدرسة بالصف الخامس ٧٥/٧٦ تحت بند رقم ٤ متسربة وهى من مواليد ١٩٦٤/٥/١ م السن فى ٨٥/١٠/١ م ٢٠ سنة وخمسة شهور وترغب فى امتحان الصف الثامن الابتدائى لعام ٨٤/٨٥ .

وبعد موافقة كل من السيد مدير التعليم الابتدائى بطلخا ورئيس الاقسام وموجه القسم لم يوافق وكيل وزارة التربية والتعليم وعرض الموضوع على الشئون القانونية بالمديرية ابداء رأى (١٧٥) لسنة ٨٥ — ٢٧/٣/ ١٩٨٥ .

ورفض دخول الطالبة الامتحان علما بأن هذا القرار خطأ وتدخل امين تنظيم المحافظة لاقناع المسئولين بهذا الخطأ والضرر الذى سيقع على الطالبة ولم تفلح مساعيه والامتحان على الابواب يوم ١٩٨٥/٤/٢٣م .

نرجوا موافقة الوزير والتحقيق فى هذه الواقعة حرصا على سياسة الدولة وحق المواطن فى التعليم .

امين التنظيم بالمحافظة
احمد السيد يوسف

تلغـــرافات

الى وزير الداخلية

استغيث بوزير الداخلية لاعادة حقوقى الى . فقد اعتدى على رئيس وحدة المباحث بقسم الجمرك بالضرب الشديد حتى اوشكت على الموت . وصرت طريح الفراش . وشكوت الى وكيل النيابة ولكنه جامل رئيس وحدة المباحث .

فوزى عبد الرحمن
١٣ ش تيمور — الجمرك
بطاقة ١٥١٣٤٠ الجمرك

● ●

مباحث تموين دمياط لا تعترف بالتعديلات الوزارية التى ادخلت على القرار ١١٩ . وتنفرد دون التموين والتجارة الداخلية بعمليات غير قانونية مما اضطرنا لاغلاق محلاتنا . نرجو من وزير الداخلية التدخل لحسم المشكلة .

احمد خطاب
تاجر قطع غيار بدمياط

● ●

الى المسئولين بالاذاعة

منذ ٨٥/٣/٢٨ وانا ممنوع من دخول مبنى الاذاعة والتليفزيون مع اننى موظف بأمن الاذاعة وذلك لان المدير يضطهدنى ويحاول فصلى لا اننى لم استجب لرغباته وقضاء حاجاته الخاصة .

حيث يريد ان اشترى له السلع الاستهلاكية من الجمعيات وحينما رفضت الاستجابة كان هذا جزائى وهو منعى عن العمل حتى تصل الفترة الى خمسة عشر يوما وبعدها افصل من العمل بحجة اننى متغيب ويوميا اذهب للمبنى ولكن امنع من الدخول .

قمت بتحرير محضر ١٢ / ع بولاق بتاريخ ٨٥/٣/٣٠ بخصوص هذا الشأن والى الآن لم يتم البت فى مشكلتى واخشى الفصل .

محمد محمد ابراهيم سلام
بطاقة رقم ٣٢١٦٧



● ●

العضـــو يحتـــال على الأهـــالى

منذ ١٢ سنة اشترى كل منا قطعة ارض من احد اعضاء مجلس الشعب عن الدائرة الاولى باسيوط ٢ وبعدها فوجئنا بالمحافظة تقوم بتهديدنا بازالة المبانى التى اقمناها على الارض المشتراه .

نطالب بحقوقنا الضائعة ومعاقبة هذا العضو .

عن الاهالى
عبد الوهاب محبوب قمصان
سليمان قمصان نجيب
جابر مشرف عطية
وعدة توقيعات اخرى

المنطقة المنسية فى جنوب التحرير

مشروع تمليك العاملين بمديرية جنوب التحرير خاصة الارض الواقعة فى قناة رقم ٢ ، ٤/٩ ، ٣/٨ ، ٣/٩٠ تعانى من عدم وجود مياه الرى ، مما يعرضها للبوار . لان بالة الشتاء المكسورة مما يسهل تسرب المياه ، نظرا لان الارض رملية . نطالب باصلاح قنوات المياه ، ام ان جنوب التحرير منطقة منسية ؟

عن الاهالى
سليمان ابراهيم سليمان
مركز بدر — جنوب التحرير

مظلـــة العـــدالة

عند تطبيق قانون الاصلاح الوظيفى رقم ١٩٧٥/١١ حرم العاملون ، بهيئة النقل العام وغيرهم ، الذين حصلوا على درجتين من العلاوة الدورية لعام ١٩٧٦ ، ولم تدرج مرتبات العاملين على درجة واحدة ، وكان العاملون الذين اضيروا من تطبيق القانون قد لجأوا الى القضاء الذى حكم لصالحهم ، ولما كانت هذه الاحكام لا تسرى الا على حامليها ، فقد لجأ الآخرون الى سيد رستم عضو مجلس الشعب عن حزب العمل فى بداية الدورة البرلمانية لعام ١٩٨٤ ، وتقدم سيد رستم باقتراحه عبر التظلمات من قانون التسويات لمدة عام ، على ان تنتهى المدة فى ١٩٨٥/٦/٣٠ ، ووافق المجلس بالاجماع على ذلك ، ونظرا لان الكثيرين من العاملين بالدولة لم تسو حالاتهم حتى اليوم ، فاننا نطالب قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة والجهاز المركزى للتنظيم والادارة باصدار قرار لكافة المصالح الحكومية بتطبيق وتنفيذ الاحكام على المستحقين دون اللجوء للقضاء ، خاصة انها حالة جماعية وليست حالات فردية ، لمد مظلة العدالة على جميع المتظلمين .

عن العاملين
فتحى عباس احمد

● سيد رستم

حلال للفرنساوى وحرام للمصرى

العاملون بمعابر شركة القناة لاعمال الموانى يتضررون من عدم تطبيق قانون المعابر وان الجزء الذى طبق يصرف على كشوف منفصلة بالمخالفة للقانون ٨١/٢٧ الخاص بالمعابر بالاضافة الى ان الشركة لا تسدد حصة التامينات للعاملين وان العاملين الذين خرجوا على المعاش طبق عليهم قانون القطاع العام ولم يطبق عليهم قانون المعابر وان الشركة مازالت تستخدم العمالة المؤقتة ولم تثبت العاملين المؤقتين خاصة ان ظروف العمل بالمعابر صعبة وان الشركة تخالف القانون الذى وضع الجداول على ان العاملين بالمعابر على درجات دائمة .

مع العلم تكلفة تطبيق القانون فى خلال عامين ونصف ٢٣٠٠٠ ثلاثة وعشرون الف جنيه وان الشركة دفعت أجر عاملين فرنساويين ١٨٠٠٠ جنيه شهريا أكثر من عام . فهل حلال للفرنساوى وحرام للعامل المصرى الذى اثبت وجوده ونجح فى التشغيل القناتى وحقق المستهدف .

اعضاء مجلس الادارة للتشغيل
برسوم موسى — عبد الرحمن سليم
فاروق الهلباوى

●●●

شكوى تليفونية

تليفونى معطل منذ خمسة عشر اصلنا بسنترال الروضة عشرات المرات ولا فائدة !!

وصاحبه مريض ومجاهد قديم يحتاج للرعاية الطبية دائما .

محمد متولى عوض
ت : ٨٤٩٧١٨

● ●

استغاثة للنيابة الادارية

نقلت من عملى بالادارة الزراعية بابو تيج الى مركز منفلوط ، لاننى كشفت انحرافات وقمت بالادارة وابلغت بها الجهات المسئولة مدعمة بالمستندات والوثائق فمثلا اهدار ماءه جنيها من الاموال العامة بدون وجه حق فيما يتعلق بمكان الرش بزمام بنى سميع !! ومحاباه بعض المحاسيب بتسليم جراراتهم لاداء عمل لصالح الادارة فى الوقت الذى تمنع فيه جرارات الجمعيات من القيام بهذا العمل !! رغم صلاحيتها له !! وتكليف هؤلاء المحاسيب بالقيام بوظيفة الرقابة على اعمال يقومون هم بها !! والغريب ان اللجنة المكونة من المجلس المحلى الشعبى بمدينة ابو تيج هذه المخالفات وامرت بعرضها على .. ورغم ذلك فوجئت بنقلى من عملى .

من اتوجه للمستشار كفافى رئيس النيابة الادارية بالتحقيق فى هذه الوقائع مع واقع المستندات الموجودة واعادة حقوقى الى .

مهندس ثروت عبد المنعم اسماعيل
الادارة الزراعية بابو تيج
بطاقة ع رقم ٤٣٧٣٦

● ●

فى دسوق الخدمات صفر !!

● نعانى فى مدينة دسوق من اختفاء رغيف الخبز فئة قرش صاغ وظهر عندنا انواع اخرى بالسوق تصل اسعارها الى خمسة قروش للرغيف الواحد .

ونعانى كذلك من ارتفاع اسعار انابيب البوتاجاز وقد وصل سعر الانبوبة الى ١٥٠ قرشا .

اما الكهرباء فساعات انقطاعها تفوق ساعات حضورها .

ولا يوجد بالمدينة منفذ واحد للامن الغذائى .

عن الاهالى
نجيب الشناوى

أغنيـــاء الانفتـــاح بمركـــز بيـــا

حين اوشك القرن الماضى على الانتهاء خرج رجل من قرية ابو رجوان قبلى من اعمال مديرية الجيزة متجها ـ وعلى غير ما تعودت مصر من هجرة اهل الجنوب للشمال ـ الى قرية ابو شربان مركز بيا بمديرية بنى سويف تلك القرية التى جنبت على احترام الغريب والقادم اليها من بعيد فتحسن وفادته وتكرم ضيافته ـ وكان هذا الرجل ـ شأن كل مهاجر طموحا مستترا حسن الهندام حلو اللسان يفك الخط وكان مثله محور اهتمام اهل القرية . ولانه تاجر اتخذ جانب الحياد بين عائلتى القرية اللتين كانتا تتنازعان السيادة على القرية .

وحسما لهذه النزاعات اهتدى عقلاء القرية الى اسناد منصب العمدية الى هذا الرجل المهاجر والمحايد وارتضاه الجميع عمدة للقرية ودخلت القرية فى هدوء لم يدم طويلا فبعد ان كانت معارك القرية اشبه بالتحطيب ورياضة التفريغ عن النفس سالت دماء وتكات جراح . وظل متربعا على عرش القرية الى ان توفاه الله وورث العمدية من بعده احد اولاده واراد الابن تحديث القرية لتلحق بالعصر فاستبدل بالسيجة لعبة اهل القرية المفضلة البوكر والكوتكان وسائر تصانيف القمار وتولى واسرته تدريسها بالمجان لكل من فتح الله عليه بقرشين من اهل القرية التعيسة الحظ ، ولان الكل خاسر ما عدا صاحب الدار فاستضافوا الجميع وخسر الجميع ووقعوا على عقود املاكهم بمداد اسود .

مشايعة كل الحكام

ومن عجب ان هذه الاسرة تشايع السلطة دائما فهم انصار حكومات الاقلية فى الثلاثينات والاربعينات والوفد فى فترات حكمه القليلة ومع الثورة ثم ضدها فى عهد انور السادات ولانهم يتوارثون حرفة التجارة وحتى يتحقق طموحهم فى جمع المال اتجهوا لبنك التسليف ببيا مستغلين عجز الفلاحين عن توريد حصصهم من الغلال ويقومون بالتوريد فى اسماء الفلاحين حصصا عبارة عن خليط من المحصول محل التوريد وحصى وطوب تجمعه بعض النسوة من على الترع والمصارف

الفصل من العمودية للتزوير

واخيرا استقرت العمدية لاحدهم حيث نشط فى تجارة السوق السوداء ونقل السلع المحظورة وضبط متلبسا باستخدام تصريحات تحمل توقيعا مزورا للمحافظ بنقل محاصيل محظورة وفصل من العمدية بسبب هذا التزوير

الاستيلاء على المال العام بلاضمان

ولم يسلم بنك الاسكندرية فرع بيا حيث اتفق مع احد اصحاب كسارات الحجارة بمنطقة العامرية لتعبئة وتوريد كسر الحجارة فى اكياس بلاستيك مكتوب عليها سوبرفوسفات وملأ المخازن من هذه الحجارة فى بيا وسحب عشرات الالوف ومازالت البضاعة موجودة بالمخازن تعلن عن نفسها وتتحدى الجميع .

تحقيقات مع موظفى بنك التسليف

وفتح بنك التسليف ابوابه ليورد القمح باسماء الفلاحين الذين لا يوردون حصصهم فكانوا يشترون القمح المدعم من اصحاب المطاحن قبل طحنه ثم يوردونه لبنك التسليف وبسعر اعلى ثم يقوم بنك التسليف بتوريده للمطاحن بسعر اقل واصحاب المطاحن يعيدون الكره فى حلقة شيطانية والدعم الذى تدفعه الحكومة وتعاير به الشعب يقسم مناصفة بينهم . واصحاب المطاحن ولان قمح المطاحن مستورد ودرجة نقاوته ٢٤ قيراطا فكان البنك لا يقبله الا بعد خلطه بالحصى والتراب حتى يصبح قمحا بلديا يمكن قبوله ـ وقد انتهى الامر بتحقيقات مع موظفى بنك التسليف فرع بيا وتم مجازاة المسئول عن ذلك .

اتهام فى محكمة الجنايات

بالتواطؤ والحيلة اتفق مدير بنك مصر فرع الفشن مع العمدة المفصول على فتح اعتماد له ولشقيقه فى حدود ٥٠ الف جنيه لكل منهما وهو الحد المسموح به لمدير الفرع ولكى يهرب مدير الفرع من هذا الحد الاقصى استكتب ٢٤ مواطنا توكيلات تجارية بفتح اعتمادات فى الحدود المذكورة ووصل المبلغ المسحوب ١٫٦ مليون جنيه بضمانات هزيلة واعتبر البنك الـ ٦٠٠ الف جنيه ديون معدومة وقد احالته نيابة بنى سويف لمحكمة الجنايات بقضية رقم ٢٢٩٦ لسنة ١٩٨٣

استدراج بعض ذوى السلطة

وحتى يتمكنوا من تحقيق مشروعاتهم فى سلب المال العام والاتجار فى السوق السوداء ـ وتشهد بذلك سجلات مباحث التموين ـ تعرفوا على بعض رجال السلطة ومن يملكون ـ اتخاذ القرار واستدرجوهم حيث يتحرون لهم الذبائح ويقيمون الولائم ويجهزون عشرات الاطنان من السلع المحظور نقلها لتسير فى ركب سياراتهم وتحت حمايتهم حين يخرجون بسياراتهم الرسمية تتخللها الممنوعات المحمية حتى آخر حدود المحافظة .

تهرب من الضرائب

ومن عجب ان المتهم باختلاس هذه المبالغ ليس له بطاقة ضريبية رغم انه واشقاءه يملكون سيارات مرخصة باسماء السائقين والتابعين بالاضافة الى عقارات واصول عينية اخرى كما ان اشقاءه لم يدفعوا عشرات الالوف من الجنيهات ضرائب عليهم .

الاستيلاء على الاراضى

كما ان شقيقه يتفاخر بانه اتفق مع الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة الوادى لحلج الاقطان باجراء مزاد صورى على قطعة ارض مساحتها ٣٠٠ متر مربع بمبلغ زهيد رغم ان ثمنها الآن يزيد على ٥٠ الف جنيه .

ويقترب القرن العشرين الى الافول وتفتح مديرية الامن الباب لاختيار عمدة لقرية ابو شربان وتقدم احدهما للترشيح ولكن شتان بين الامس واليوم فقرن من الزمن كفيل بايقاظ الاذهان .

سعد عبود عبد الواحد
عضو اللجنة العليا وامين حزب العمل ببنى سويف

الحكومة بين جريمتى المشاركة والتستر

● بقية المنشور (ص ١٢)

يتصرف فيها المسئول عنها على مسئوليته ، وحسب مزاجه .. وكأنها عزبته الخاصة .. او سيارته الملاكى ..

خاصة انها اعتبرته وزيرا فوق الشبهات ؟ بعد ان تأكدت ـ كما اعلن ـ ان ثروته من الميراث لا من غلوسه .. الامر الذى جعل الوزير يؤكد ان الرأى العام يموت فى دباديب قراراته الا قلة منحرفة ترتاد « غرز » الحشيش !

ان الحكومة ؟ ولا شك مسئولة عما فعله وزير الاقتصاد ، ان لم يكن بالتدبير فعلى الاقل بالصمت .. الصمت الذى يعد من قبلها ...

نريد ان نعرف حدود عدم الاستقامة التى وصف بها فى حيثيات حكم المحكمة ؟ ومقدار ثروته قبل وبعد الوزارة ، وحجم معاملاته فى سوق المال والاقتصاد ؟ ..

ان الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها ؟ هى اول حجر فى البناء الجديد الذى تسميه الحكومة : السياسة الاقتصادية الجديدة ..وهى اول حجر فى ترميم البيت الذى « تكن » بقرار من وزير الاقتصاد السابق زهيمى : « الثقة » فى الاقتصاد والسوق فى مصر !

● ●

مــن وحـــى الـــرد

من وزارة الكهرباء

تلقت جريدة الشعب من عائشة عبد الفتاح مدير عام العلاقات العامة بوزارة الكهرباء الرد التالى :

ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ٨ـ١ـ١٩٨٥ تحت عنوان « قرية تعيش فى ظلام دامس » . افادت جهة الاختصاص انه ببحث الشكوى تبين انه تم قطع التيار الكهربائى يومى ٢٧ ، ٢٩ ديسمبر الماضى من الساعة ٧٫٣٠ صباحا حتى الساعة ١٧٫٣٠ بالنسبة لليوم الاول وحتى الساعة ٢٣٫٣٠ بالنسبة لليوم الثانى وذلك بسبب اعمال الصيانة بما ان الآن فالتيار مستقر ومنتظم تماما .

وايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٥/١/١٥ تحت عنوان (فى دمياط تيغرق وعود الحزب الحاكم) حيث يلتمس الاهالى تجديد الشبكة .

افادت جهة الاختصاص انه تم صرف الخامات الخاصة بصيانة الشبكات وتجديدها وبذلك ازيلت اسباب الشكوى ، لذلك لزم التنويه

ومن توزيع كهرباء الدلتا

وتلقت جريدة الشعب من ابراهيم الشكاوى مدير ادارة العلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء الدلتا ما يلى : ايماء الى ما نشر بجريدتكم بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٦ تحت عنوان (الى وزير الكهرباء) ؟

نتشرف بالاحاطة بانه ببحث الشكوى تبين ان انقطاع التيار كان يرجع الى تخفيف الاحمال خلال الفترة الماضية طبقا لتعليمات التحكم المركزى .

وايماء الى ما نشر بجريدتكم بتاريخ ١٩ـ٢ـ١٩٨٥ تحت عنوان « الفترة المظلمة » ..

نتشرف بالاحاطة بانه ببحث الشكوى تبين ان انقطاع التيار عن بعض قرى مركز ميت غمر كان يرجع الى تخفيف .. الاحمال التى ترد من التحكم المركزى الى محطات المحولات مباشرة طبقا لحالات تشغيل الشبكة الموحدة .. والتيار حاليا منتظم .

من مرفق المياه

وتلقت الجريدة من فاروق التونسى مدير العلاقات العامة بمرفق المياه ما يلى :

ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ١٩ـ٢ـ١٩٨٥ تحت عنوان « سؤال من الزاوية الحمراء الى مسئول المياه والمرافق » بشأن شكوى المواطن فاروق عبد الحميد عن مواطنى قسم الزاوية الحمراء من انقطاع المياه عن شارع عشيه الجمل ومساكن الزاوية الحمراء .

يرجى التفضل بالاحاطة بان الهيئة قامت بعمل الاصلاح اللازم نحو ازالة اسباب الشكوى من انقطاع المياه وقد تحسنت حالة المياه بالمنطقة .

من السويس

وتلقت الجريدة من عبد الله مصطفى العداد مدير العلاقات العامة بالسويس ما يلى : طالعتنا جريدة الشعب بعددها رقم ٢٧٦ بتاريخ ١٩ مارس ١٩٨٥ تحت عنوان (الحق الضائع) .

نرجو التفضل بالاحاطة بانه قد افاد السيد الدكتور مهندس مدير عام مديرية الاسكان والتعمير بمحافظة السويس بالآتى :

ان الادارة المركزية للتنظيم والادارة قد وافقت بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة بالقاهرة افاد بانه تقرر صرف ٢٥٪ ساعات عمل اضافية لجميع العاملين على مستوى الجمهورية فضلا على انه يتم صرف بدل مخاطر لهم بواقع ٦٠٪ لبعض الوظائف و ٥٠٪ لبعض الوظائف الاخرى تنفيذا للقانون رقم ٣٦ سنة ١٩٨٣ وقرارى السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٥٥ ، ٩٥٦ سنة ١٩٨٣ .

من الشرقية

وتلقت جريدة الشعب من سعيد مرعى مدير العلاقات العامة بالشرقية مايلى : بالاشارة الى ما نشر بالجريدة بعنوان « تصدعت الوحدة الصحية قبل تسلمها » لتفرز اهالى قرية ميت ابو على ـ الزقازيق من تصدع مبنى الوحدة الصحية ..

نتشرف بالاحاطة بان مديرية الاسكان بالشرقية افادت ..

بانه تمت معاينة الوحدة وكلف مقاول العملية بعمل الجسات اللازمة للتربة لتحديد منسوب المياه الجوفية وتقرير المهندس الاستشارى على ضوء الجسات لتدعيم الاساسات لسقل الحوائط التى حدث بها تصدعات ومازال المقاول قائما بالعمل بالوحدة حيث انه لم يتم تسليم العملية نهائيا .

من مديرية تعليم القاهرة

وتلقت جريدة الشعب من كمال مباشر وكيل وزارة التربية والتعليم مايلى :

نشر بجريدتكم الغراء بتاريخ ٨٥/٣/٥ موضوع بعنوان « اقامة مدرسة بحدائق القبة مخالفة للقانون » ونود احاطة سيادتكم علما بأن حقيقة الموضوع كما يلى :

١ ـ تقدم اصحاب مدرسة الشرق الخاصة بحدائق القبة لادارة الزيتون التعليمية بتاريخ ٨٢/٢/١٤ يطلبون الموافقة على اقامة فصول جديدة بفناء المدرسة لاستكمال فصول النمو والتوسع المطلوبة للمدرسة وقد قرر قسم المبانى بالادارة بتاريخ ٨٣/٥/٥ الموافقة على السير فى اجراءات انشاء اربعة فصول على اعمدة امتداد للمبنى القائم تطلا بفناء المدرسة مع اخطار المدرسة باستخراج رخصة مبان من رئاسة الحى واخطرت المدرسة بذلك فى ٦ـ٦ـ٨٣ .

٢ ـ صدر للمدرسة ترخيص مبان رقم ٦٣ لسنة ٨٣ من منطقة اسكان الزيتون .

٣ ـ تقدم احد سكان العمارة المقيم بالدور الثانى ويطل على فناء المدرسة بعدة شكاوى الى منطقة الاسكان يزعم فيه ان ترخيص البناء غير سليم وعرضت هذه الشكاوى على المختصين بالاسكان والمحافظة وانتهى البحث الى سلامة الترخيص كما جاء بكتاب منطقة الاسكان فى ٨٤/٣/١٥ واقام الشاكى دعوى امام القضاء الادارى لمجلس الدولة وطلب وقف تنفيذ القرار رقم ٩٣ لسنة ٨٣ الصادر بخصوص انشاء هذه الفصول وقد صدر حكم محكمة القضاء الادارى فى الدعوى رقم ٣٧/٥٠١٦ فى ٢٦ـ٥ـ٨٤ بقبول الدعوى شكلا ورفض طلب وقف تنفيذ القرار المطعون فيه والزمت المدعى بالمصروفات .

٤ ـ وقد قامت منطقة الاسكان بصرف الترخيص بعد ترك المسور القانونى وهو ٣ مترات هذا مع العلم بان الفناء الذى تم فيه البناء خاص بالمدرسة منذ انشائها للعمل فى العام الدراسى ٨٠ـ٨١ وقد ايجار الشاكى مجرد فى ٣٠ـ٥ـ٨٤ اى انه انه استأجر الشقة وكانت المدرسة مقامة من قبل وكان لها فناء .

٥ ـ ومعلوم الترخيص الصادر من جهة الادارة استند الى سلطاتها المخولة لها فى القانون المنظم لهذا النوع من التراخيص وطاعت جهة الادارة راعت احكام ذلك القانون واستهدفت الصالح العام سبوما والهدف الذى يقصده هذا القانون خصوصا فلا يجوز للشاكى الطعن فى هذا القرار او التشكيك فيه لان فناء المدرسة ليس بناء مستقلا وانما هو استكمال لفصول دراسية قائمة بالفعل منذ عام ٨٠ـ٨١ بناء على موافقة الجهات المختصة ومن ثم فلا محل لهذه الشكوى خاصة ان الترخيص صادر من جهة الاختصاص واستنفد الشاكى طرق التظلم من صدوره اداريا وقضائيا .

من جامعة الازهر

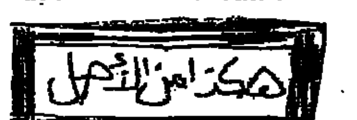
ومن الاستاذ الدكتور الشيخ محمد يونس الشافعى عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر تلقينا ورد بالعدد رقم ٢٧٥ من جريدتكم الغراء الصادر فى ١٩٨٥/٣/١٢ بالصفحة السابعة بالبنط الكبير والصغير ايضا ان طالبا بكلية الشريعة والقانون ويدعى شريف ابو شعيشع قد اشترك فى انتصاب قتلة .

وعملا بحق الرد واستجلاء للحقيقة من خلال الرأى والرأى الآخر .

نرجو ان تنشروا فى جريدتكم الغراء انه لا يوجد بسجلات كلية الشريعة والقانون بطلا طالب بهذا الاسم ومن ثم فان هذا المتهم غير مقيد ضمن طلاب الكلية وذلك فى نفس الصفحة وبنفس البنط .

ويمكن التحقق من ذلك من واقع سجلات الكلية .

الشعب : ما نشر كان من خلال تحقيقات الشرطة والنيابة .



الحكومة تتخبط ..

بقلم :
فتحى رضوان

ظل هذا العنوان فترة غير قصيرة، اخفف من شدته ، وأنا لا أميل الى المغالاة في استعمال الالفاظ ، الا اذا كانت الالفاظ العنيفة هي وحدها الالفاظ المناسبة للمقام ، المتفقة مع مقتضى الحال .

ولكن زال ترددى بعد قراءتى لمقالين أولهما مقال جريدة الاهرام الافتتاحي الذى نشر في صدر الصفحة الاولى من الجريدة يوم الجمعة الماضى ٥ من ابريل الجارى ، فقد أورد المقال في توسع وافاضة وقائع صارخة الدلالة على تخبط الحكومة ، ثم جاء مقال جريدة أخبار اليوم في اليوم التالى مباشرة ، في صدر الجريدة واستعمل بالنص لفظ التخبط منسوبا بصراحة الى الحكومة .

قال الاستاذ كاتب مقال جريدة أخبار اليوم ما نصه :

« اعتقد ان الشغل الشاغل للدكتور سلطان أبو على — وزير الاقتصاد الجديد سيتركز — ولفترة طويلة قادمة — على كيفية استعادة الثقة في سياستنا الاقتصادية . تلك الثقة التى لا يختلف اثنان على أنها اهتزت كثيرا وتزعزعت لدرجة مخيفة في اعقاب هذا التخبط في اصدار القرارات .. »

وسأنقل اليك فقرات طويلة من مقال الاهرام بلا تعليق حتى يكون لدى القارئ صورة كاملة مما قالته جريدة الحكومة المذكورة ثم بعدها يمكن للقارئ العزيز ان يحكم على تعليقاتى ومدى سلامتها وانطباقها على الواقع ، وبعدها عن الاصطناع والافتعال :

قالت الجريدة في العمود الثانى من صفحة ٣ ما نصه :

« ثم صدرت هذه القرارات يوم ٥ من يناير الماضى . فكانت مفاجأة كاملة لمن يتولون المسئولية في أعلى مواقعها . واستطيع ان اقول انها كانت « مفاجأة » لمعظم اعضاء مجلس الوزراء الحاكمة .

« وتضمنت هذه القرارات قرارا خطيرا كانت له تداعياته المؤثرة على الاقتصاد المصرى وعلى توفير احتياجات المواطنين من السلع الاستهلاكية وعلى توفير مستلزمات الانتاج للمصانع والشركات — وعلى أوجه أخرى جديدة من وجوه الحياة الاقتصادية في مصر . وكان هذا القرار هو قرار قصر التعامل في الاستيراد على الجنيه المصرى فهل كان هذا القرار متسقا مع السياسة العامة التى اقرها مجلس الوزراء واراد وضعها موضع التنفيذ ؟

« والاجابة ببساطة لا . لم يكن القرار متسقا مع السياسة ، ولا كان متوافقا معها . بل استطيع أن اقول ايضا ان التعامل بالجنيه المصرى في الاستيراد كان ايضا مفاجأة كاملة للكثيرين وانه لم يطرح ولم يرد ذكره في أى اجتماع عقد لبحث ودراسة المشكلة قبل اتخاذ القرارات بشأنها .

« ومن هنا أصدر رئيس الوزراء بعض القرارات التصحيحية يوم ١٧ يناير وبعد ١٢ يوما فقط من صدور القرارات الاقتصادية كان الهدف الاساسى هو السيطرة على تجارة العملة وتقليل الطلب على العملات الاجنبية وترشيد استيراد بعض السلع غير الضرورية او السلع التى لها بديل وطنى جيد وكاف لسد احتياجات المستهلكين ..

« اما ماحدث بعد ذلك فقد كان شيئا مختلفا تماما عما استهدفته هذه السياسة التى أقر خطوطها العريضة مجلس الوزراء للصالح العام .

« لقد توقفت أو كادت تتوقف حركة الاستيراد من الخارج سواء في ذلك السلع غير الضرورية أو السلع الضرورية لان لجان الترشيد تلقت آلافا مؤلفة من طلبات الاستيراد ووقف أصحابها في طابور طويل ينتظرون الموافقة . فاذا جاءت الموافقة بعد جهد جهيد وطويل الانتظار وقفوا في الطابور الطويل ينتظرون أيضا لعدم وجود نقد اجنبى كاف لفتح الاعتماد

ثم قال :

« وعانت التجارة الداخلية ركودا لاشك فيه خلال الشهور التى تلت صدور هذه القرارات في نفس الوقت الذى الموجود في مصر لان من يضع يده على أية سلعة لايعرف متى سيجدها مرة أخرى

وقال :

« وعجز مستوردو اللحوم والدواجن المجمدة عن استيرادها بسبب عراقيل لجان الترشيد وصعوبة توفير العملات الاجنبية

وقال :

« اما الاستثمار فقد تراجع خلال ٣ شهور فقط من اصدار هذه القرارات بشكل مؤسف . وبعد ان كانت معدلاته في مصر قد وصلت الى أعلى مدى لها قبل صدور هذه القرارات

« كذلك تأثرت الصناعة العامة والخاصة بنقص الاستيراد ونقص مستلزمات الانتاج وارتفاع أسعار ماتبقى منهما في الاسواق حتى ارتفعت على سبيل المثال أسعار الورق في مصر الى معدلات رهيبة ووقفت وزارة التعليم عاجزة عن طبع الكتب للمدارس لنقص الورق وارتفاع أسعاره

« وتناقصت ايضا تحويلات المصريين العاملين في الخارج الى مصر وبدأوا يحجمون بالفعل عن تحويل مدخراتهم خاصة وان القرارات لم تقض على تجارة السوق السوداء في العملة .

« ومن عجب ان وجوها كثيرة من هذه السلبيات قد اتضحت ثارها منذ الايام الاولى للعمل بها حتى ان رئيس الوزراء لم يجد مناصا من ان يقدم تقريرا للرئيس مبارك يقول ان القرارات قد خرجت عن السياسة الاقتصادية المقررة في عدة نقاط عددها التقرير وان الرئيس قد أقر وجهة نظر رئيس الوزراء فصدرت قرارات التصحيح بعد ١٢ يوما ولكن الخطر العام للقرارات الاقتصادية ظل قائما مما أدى الى تفاقم آثارها .

وجاء في فقرة ختامية مانصه ان الحياة الاقتصادية في مصر وحياة مصر كلها في الفترة الماضية قد شهدت تخبطا وتسللا . »

وهذه الفقرات التى نقلتها اليك من جريدتين حكوميتين تماما وحتى النخاع ، ليس لها الا دلالة واحدة . وهى دلالة لاينكرها الا مكابر او اعمى . هذه الدلالة خلاصتها ان رئيس تحرير هاتين الصحيفتين اللتين يعتمد عليهما النظام القائم في بلادنا للدفاع عنه او الترويج له ، باظهار حسناته ، ويبسان أياديه في عنق الشعب قد أعدا معا تقريرا سياسيا واقتصاديا واداريا لايعد في الظروف العادية ، عند الدول التى يسمونها العريقة في الديموقراطية الا لهدف واحد — هو اسقاط النظام لتعثره الشديد في اداء الواجبات الملقاة على عاتقه ، لا ليوم أو أيام او اسابيع بل لاكثر من ثلاثة اشهر طويلة تعرض فيها كل شئ في مصر ، للتوقف التام حتى باتت مصر مهددة حسب قول تلك الجريدتين الصريح والمكرر والمؤكد لا للجوع فقط ، بل لاكثر منه فالتجارة الداخلية والخارجية توقفت تماما وما يلزم للصناعة . وللتعليم . ولكل مرفق حيوى في البلاد ، قد نفد تماما حتى لم يعد ثمة علاج ولا مخرج . والشئ الرهيب الثانى بعد هذه الدلالة هى ان هاتين الجريدتين اللتين تقطران (حكومية تعلقان بلا أدنى احتشام ولا مداراة أمرين كلاهما مروع :

أولهما — ان هذه الحقائق الخطرة . كانت معلومة لكاتبى المقالين . مما لم يفاجئنا بها عندما جلس كل منهما يكتب مقاله . بل ان عبارة المقالين تدلان على ان علمهما استمر بحقائق ماكتماه وعلى الرغم من انهما صحفيان يعرفان واجب الصحفى الاول . وهو ايقاف الرأى العام وبصدق وبغير تردد بالحقائق التى تسئ المجتمع . فضلا عن تلك التى تهدد الصالح العام . ومع ذلك كتما هذه الحقائق . دون ان تهتز فيهما شعرة . فلما تحقق الهدف الصغير الذى كان يشغل النظام كله . والذى أدى الى تسلل سلطة اصدار القرار عن اتخاذ أى قرار لمواجهة هذه الاهوال التى ذكرت وهى التخلص من الوزير او اسقاطه ، أو اقالته او حمله على ماعبر عنه بانه (استقيل) تدفقت المعلومات بفيض دافق ، مع اعتراف أحد الصحفيين الكبار ان التخلص من هذا الوزير الذى لم يستقل ولم يقل ، وانما أصابه شئ بين كان التخلص منه أمرا هينا . ومع ذلك لعلة لم يشرحها لنا أحد بقى الوزير في مكانه شهورا .

ثانيهما — ان الجهاز الحاكم حسب تعبير جريدة الاهرام التى قالت بالنص : صدرت القرارات يوم ٥ يناير الماضى فكانت مفاجأة كاملة لمن يتولون المسئولية في أعلى مواقعها ، ومفهوم هذه العبارة بين بالضبط من هم المقصودون بها . معنى ذلك ان السلطة كلها كانت ترى تماما الأثر بل آثار هذه القرارات ومع ذلك فلم يتحرك أحد للحد من أثرها على الاقل ان لم يكن لالغائها فورا بعد ان ثبت ماديا وليس بطريق الاستنتاج انها آتية بالجائحة التى تهدد باقتلاع البلاد من جذورها .

ثالثا — ثبت مما نشرته جريدتاه الحكومة ان أجهزة الرأى والمشورة لم تدع للنظر في هذا التطور الخطير جدا ، حتى (تستقيل) الوزارة وهذا معناه ان هذه الاجهزة يمكن عزلها عن مشكلات الوطن الكبرى ، فلا تستشار ولاتشير ولا تسمع ولا تتكلم حتى ترى السلطة في أعلى مواقعها — اذا جاز لى ان استعمل عبارة الاهرام فعندها يصدر القرار وتسمع السلطة ، ويسمع هؤلاء الذين ترى صورهم في كل تودبع وكل استقبال وعلى وجوههم ملامح الاهمية والخطر وهم كما أثبتت أزمة القرارات الاخيرة ، أنهم يطبق عليهم القول العامى (ولاهم هنا)

على ان لدى ملحوظتين أريد ان اسجلهما هنا لاهميتهما :

الاولى — ان موضوع الدكتور مصطفى السعيد لا يهمنا في قليل . او كثير . وقد قلت ذلك من قبل . فوزير يذهب ووزير يأتى أمر قد يهم السلطة وحزب الحاكم (لا الحزب الحاكم) أما الشعب فلا أحب ان ذلك يدخل في حسابه فقد جرب ذهاب الوزراء ومجئ سواهم . وان كان الضغط الشديد على الوزير يمكن تفسيره بأن الانفتاحيين الساداتيه ، وخلفهم امريكا — وصندوق النقد الدولى — أداتها المدمرة ، لا يتصورون ولو من بعيد أى اتجاه يتصورون انه اشتراكى . حتى يصابوا بهلع مصحوب بانهيار بصراخ شديد . فان ماحدث بعد صدور القرارات في ٥ يناير قد يكون صحيحا الى حد ما ، الا ان تجار العملة . والخائفين من عودة بعض الاشتراكيين ولو توهما . هو الذى حفزهم على مباشرة عمليات التخريب الواسعة النطاق في مجالات الصناعة والتجارة الداخلية والخارجية وتحويل مدخرات المصريين وهبوط سعر الجنيه المصرى الى آخر العاتمة التى رسمها مقال الاهرام باشد الالوان قتامة . والتى تركت تتفاقم وتستفحل حتى يؤمن دعاة الاشتراك . ودعاة الانفتاح الانتاجى . وخصوم أصحاب الدخول الطفيلية من الراشين والمرتشين والمزورين والنشالين والخطافين الذين أصبحوا على قمة المجتمع حسب ماظهر وتكرر في مسلسلات الوزير التقدمى صفوت الشريف .

الثانية — نحن نتساءل والعجب يأخذنا من كل جانب متى يؤمن السيد الرئيس ، بان قانون محكمة القيم والمدعى الاشتراكى ليس السبيل الامثل لمقاومة الانحراف في المجتمع . والضرب على أيدى الذين ثبت انهم كانوا يلعبون بالملايين من دولارات الشعب وان التمسك بقانون القيم . ستتضاعف معه صور الانحراف والانهيار والتدهور . فهل من سميع؟

فى ذمة الله
الاستاذ محمد المسمارى

فقدت مصر والعروبة والاسلام رجلا من خيرة الرجال أصحاب المواقف المبدئية الثابتة . فقد عاش المرحوم الاستاذ محمد المسمارى حياة حافلة بكل ما هو جاد ، وسجل في سائر المواقع التى شغلها مواقف مشهود لها في كل المجالات . جلس على منصة القضاء فكان رمزا للعدل واحقاق الحق . واشتغل بالمحاماة فكان عنوانا على النجدة ونصرة المظلوم ومارس الحياة السياسية فكان عقائديا مخلصا لما يعتقد انه الحق ملتزما في سلوكه بما يلزمه به فكره . وعامل الناس على النحو الذى يليق بمسلم صدق الله في اعتقاده وسلوكه . وان حزب العمل الاشتراكى اذ ينعاه الى الشعب المصرى والامتين العربية والاسلامية يسأل الله أن يتغمده بواسع رضوانه .

قعدوا يقولوا رأس المال
جبان.. رأس المال جبان
وطلع رأس المال مفترى

وزراء
التعديل
صفقات خبطات
فتح حسابك
التهجير

الحكومة بين جريمتى المشاركة والتستر

يبدو ..
أن الحكومة لا تعرف الفرق بين وزارة « الاقتصاد » ، وسينما « أوديون » ..
ويبدو ..
انها لا تعرف الفرق بين الدكتور « مصطفى السعيد » وزبائن « الترسو » في حفلات « العرض مستمر » .. في السينما .. وفي حفلات العرض مستمر بالذات ، من حق أى انسان الدخول والخروج على مزاجه .. لا أحد يقول له لماذا جئت ، ولا أحد يقول له لماذا خرجت من نصف الفيلم .. فهذا هو قانون دور الملاهى ..

بقلم :
عادل حمودة

أما في الوزارة فالامر يختلف تماما ..

لا يدخل الوزير الا اذا عرفنا من هو ؟ .. ولماذا هو بالذات ؟ .. وما سيفعل ؟ ..

ولا يخرج الا اذا عرفنا أى ذنب ارتكب ؟!

فهذا هو قانون الديمقراطية .. لكن ..

الحكومة — كما قلت — لا تعرف الفرق بين الوزارة والسينما ..

ولا بين قانون الديمقراطية وقانون السيرك القومى ..

فهى بمنتهى البساطة ؛ أعلنت ان وزير الاقتصاد قدم استقالته ، وترك منصبه ، وجاء وزير آخر بدلا منه في الحال ؛ ليفتح صفحة جديدة وعفا الله عما سلف !

هكذا ..

ببراءة الاطفال ، ورقة النسيم ؛ ونعومة الشعراء ، أعلنت الحكومة الخبر ، الذى كان يعرفه الناس ، ويتوقعونه ، قبلها ؛

وكان وزير الاقتصاد في سينما ؛ او في مسرح ، أو في سيرك ، أو في مدينة الملاهى .. يخرج منها على مزاجه .. وفي الوقت الذى يحدده .. وبدون اسم ولا عنوان .. ولا محاسبة ، ولا « دياولو » .. وبدون أن يقول له أحد قف مكانك .. الى أين أنت ذاهب يا دكتور ؟!

●●

إننى أعرف أن الضرب في الميت حرام .. وفي الوزراء المستقيلين أيضا ..

وأعرف أن من « الذوق » ذكر محاسنهم .. لا عيوبهم ..

ولكن ..

لو كان الأمر يتعلق بخلافات شخصية لا جرؤ أحد على أن يفتح فمه .. ولارسلنا للدكتور مصطفى باقة ورد وبطاقة تهنئة .. « مع حبى واعجابى » ..

لكن .. الأمر يتعلق برغيف العيش الذى نأكله .. والقرش التى نضعها في جيوبنا .. وبزجاجة الحليب التى يغتذى أطفالنا ..

الامر يتعلق بالاقتصاد — القومى والشخصى — الذى خربه وزيره .. وجعل بعضنا على « الحديدة » .. وفرض على البعض الآخر أن يطلب المدد والعون من السيدة ، وسيدنا الحسين .. رضى الله عنهما وأرضاهما

لقد كانت قرارات وزير الاقتصاد — أو أشهرها على الاقل — « نكبة اقتصادية » ؛ كما قالت محكمة القيم .. وكان وراءها « أهداف خفية » .. أدت الى « تجاوزات مالية » لوالدة « الوزير وأسرته » .. الامر الذى يجب معه « أن يتولى مسئولية الاقتصاد أشخاص مستقيمون ليست لهم تعاملات في سوق المال والاقتصاد »

إننا في عصر ؛ يلعب فيه الاقتصاد دور « الكاهن » الاعظم في الممالك القديمة .. وصارت نشرة البورصة هى كتابه المقدس .. وارتبطت جنسية المواطن بنوع « العملة » التى يحملها .. وحل دفتر شيكاته السياحية محل صورته في الباسبور ..

فالامريكى يفوق درجة اذا ارتفع سعر الدولار سنتا .. والسعودى ترتفع قامته بوصة اذا ما تقدم الريال خطوة .. والياباني ينخفض صوته أكثر ، اذا ما خرس الين في العملات ..

وفي هذا العصر الحرج ، راح الدكتور مصطفى السعيد ، فيتعامل مع اقتصادنا وكأنه يلعب « طاولة » .. اذا جاء الزهر بما يريد واصل اللعب .. واذا جاء بما لا يريد ، أقفل الطاولة .. وعندما تعرض للنقد ؛ غير أسلوبه ، وراح يتعامل مع اقتصادنا بمنطق « المصطبة » .. اذا ارتاح لتجار العملة ، جعل حساباتهم شرعية .. واذا غضب منهم هد الدنيا فوق رؤوسهم .. وعندما تعرض للنقد ، تحول من وزير الى « محضر » ؛ وراح يكتب العرائض والبيانات للصحف الحكومية . وانذارات القضايا للصحف المعارضة ..

وبينما الوزير يمارس اختصاصه الجديد ؛ كان الجنيه يقدم طلبا للحصول على الجنسية المصرية ؛ بعد أن أصبح غريبا في بلاده .. وراحت الاسعار تستغيث بالطائرة التى لم تستطع أن تسمعها ولا تطيرها كأنها بسبب ارتباك المرور والسوق أيضا .. وقدمت المدخرات الوطنية طلبا للهجرة .. وأعلنت السوق السوداء أن شمس الحق قد سطعت عليها ، بعد طول ظلام .. وغنى الطفيليون والتجار : وزيرنا .. وزيرنا .. حماه الله !

●●

لا نستطيع بعد كل هذه الجرائم والانهيارات ، أن نترك وزير الاقتصاد يخرج من الوزارة ، كما تخرج الشعرة من العجين .. لا نكتفى بأن تهدى لنا الحكومة أغنية « موعود » أو « انى أغرق » بمناسبة خروج الدكتور مصطفى السعيد من الوزارة ؛ وفى ذكرى خروج عبد الحليم حافظ من الحياة ..

فهذا لو حدث : .. تكون الحكومة قد ارتكبت جريمة لا تقل خطورة عن جرائم مصطفى السعيد .. وهذه الجريمة تعرف في كل القوانين باسم « التستر » .. وتعرف في عرفنا باسم : الى فات مات !

خاصة .. ان الحكومة ، تعد — في الاصل — شريكة فيما ارتكبه وزير الاقتصاد .. إذ لا يكفى أن تعلن بها تركت وزير الاقتصاد يتخذ قرارات — التى اداتها — على مسئوليته الخاصة .. وكان الرجل اتخذ قرارا شخصيا ، لا قرارا عاما .. أو كان مسألة [illegible] للاقتصاد [illegible]

(البقية ص ١١)

نهب مصـر والاغتصاب السياسى

فى زمن تمطر السماء فيه أغربة وجرذانا ويحيض فيه الرجال ..
فى زمن يختنق فيه الامل ، ويضيع الحق ، ويتوه النور ..
فى زمن يعتلى فيه البعض جثة الوطن الجريح كى تعلو هاماتهم القزمية ..
فى زمن ردئ كهذا ، يصبح الحق حجر عثرة فى الطريق ، ويصير الشرف من تراث الزمن القديم ..

بقلم الدكتور :
قاسم عبده قاسم

فى مثل هذا الزمن الردئ ، تخرج الغربان من اوكارها ، والجرذان من جحورها تنهش جثة الوطن ، وتستمتع بصوت النينه ، ثم تنطلق فى امان واثقة ان لا عقاب ولا جزاء ..

ونحن نعيش زمن الحب الضائع والحق المهدور ، والوطن المنهوب ، والارادة المغتصبة ، نحاول أن نتمسك باهداب الامل ، نتشبث بالحب لهذا الوطن وهذا الشعب ، تفاجئنا الوقائع والاحداث الكريهة ، وتقتحم علينا بيوتنا ، بل وحجرات نومنا ...

لقد فجرت قضية البنوك وتهريب العملة ، ووزير الاقتصاد السابق احزانا كانت كامنة فى القلوب . وتساءل الناس فى جزع عن سبب هذا الهول ، الذى يسمعون ويعايشون كل يوم ، وجاءت كلمات محكمة القيم تنكأ الجراح التى يحاول الناس نسيانها ...

أى هول هذا الذى يقول لنا ان البعض ممن يحملون صفة المصريين ، زورا وبهتانا ، ينهبون عرق الكادحين ويحولونه فى الخارج رصيدا فى بنوك اعدائنا ... قوة لهم وضعفا وهوانا لنا ... ؟!

أى هول هذا الذى فعله بنا هؤلاء المجرمون ... ليسوا منا ولسنا منهم فقلوبهم الغليظة القاسية ليست قلوبا مصرية ، لانهم اباحوا لانفسهم ان يبيعوا لنا اللحم الفاسد ، والدواجن النتنة ... وباعوا لاطفالنا الجبن الفاسد لكى يتضخم رصيدهم فى بنوك خارج حدود مصر . قلوبهم الغليظة القاسية مع الاموال التى هربوها من عرق الكادحين ، ومن دموع المحرومين من أبناء الكنانة ..

ان الرقم الذى اذاعته محكمة القيم عن الاموال التى هربوها يكشف لنا جميعا ان ديون مصر التى تجثم على صدورنا ، والتى سببتها السياسة التى افرخت هذه الغربان والجرذان ، يمكن ان تسدد لو توقف نزيف النهب لاموال مصر والمصريين . خمسمائة مليون دولار ... تصوروا كم تحل مشكلات فى مجتمع تعانى جماهيره فى سبيل انقاذ مدرسة آيلة للسقوط ، او استكمال وحدة صحية فى احدى القرى ، او رصف طريق لمصنع يعمل فيه الكادحون ؟

كيف كان يمكن لمثل هذه الاموال التى سرقت فى القضايا التى نشرت والتى لم تنشر ان تحل بعض مشكلاتنا ، وتوفر علينا سؤال اللئيم ؟!!

هذا النهب الذى نعانى منه اليوم ليس مفاجأة للناس ، كما انه ليس اكتشافا ، ومن ناحية أخرى ، فهو ابن شرعى للاغتصاب السياسى الذى نعانى منه جماهيرنا . اذا كانت للاغتصاب أية شرعية .

ففى ظل القوانين المقيدة للحريات وفى ظل اغتصاب ارادة الناس تحت وطأة قوانين الانتخاب المعيبة ، وفى ظل القهر والاغتصاب السياسى .. ينمو الفساد ويترعرع . واذا كان ذلك حصادا مرا لسنوات النهب التى سميت باسم الانفتاح الاقتصادى ، فان آثارها مازالت تنمو دون محاولة جدية للقضاء عليها .

ان احكام محكمة القيم ، على الرغم من ضخامة الفاظها ، تكشف عن تهاون شديد مع اولئك الغربان والجرذان الذين ينهشون جثة الوطن الجريح . فهل تكتفى فى كل مرة بالاحكام الهينة اللينة التى لا تودع ولا تخيف ونترك ابناء الشعب يتجرعون غصة المرارة والغيظ ؟!!

ان الديمقراطية الحقيقية لا يمكن ان تفرز حكومة يتورط بعض أعضائها فى نهب الوطن . ولايمكن أن تفرز حكومة يسير بعض وزرائها فى خط يتبرأ منه البعض الآخر . فهل يمكن أن تكون هذه فرصة للتخلص من كل عوائق المسيرة الديمقراطية الحقيقية؟!!

ان مستقبل هذا الوطن رهن باصلاح ديموقراطى حقيقى يفرز القوى الشعبية التى تستطيع أن تتصدى للفساد على كافة المستويات لقد طالبنا كثيرا فى حزبنا بان الديموقراطية خير ضمان للتقدم والقضاء على الفساد . ولن نمل من تكرار المطالبة بالتخلص من كل ترسانة القوانين سيئة السمعة وعلى رأسها قانون الطوارئ الذى يحمى الغربان والجرذان ..

وصدق الله العظيم اذ يقول « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

□□ المهندس ابراهيم شكرى يزور المجزر الآلى بكفر الاربعين ويقول :

إن ما شاهدته اليوم يعتبر مفخرة لصناعة الدواجن فى مصر
تحية إعتزاز وتقدير لكل من شارك فى إتمام هذا المشروع

كتب — عزت العارف :

قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بزيارة المجزر الالى بكفر الاربعين والذى أنشأته شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية ..

وكان في استقباله الاستاذ خالد المالكى رئيس مجلس ادارة الشركة والمهندس امير وديد المدير العام وعضو مجلس الادارة والاستاذ المحاسب نبيل مقبل المدير العام للشئون المالية وعضو مجلس الادارة بالاضافة الى كبار العاملين والفنيين بالشركة والمجزر .

اكبر مجزر فى الشرق الاوسط

والمجزر الالى بكفر الاربعين هو احدى الخطوات الجادة على طريق التنمية والانتاج فى واحد من المجالات الحيويه ويعد اضافه جيدة للاقتصادى القومى .

وقد قام الاستاذ خالد المالكى .. بعرض الاسس التى قام عليها المجزر وطاقته الانتاجية قائلا :

● ان الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية وهى احدى الشركات المتخصصه وقد قامت باقامه العديد من الوحدات الانتاجيه فى مجال اللحوم البيضاء (الدواجن) فى اطار فلسفة قوامها .. انشاء صناعة متكاملة .. تستهدف تقديم المنتج النهائى من الدواجن .. ولحوم الدواجن المصنعة تلبيه للاحتياجات الاساسية لجماهير الشعب .. من حيث الكمية .. ومن حيث الكيف .. ذلك أن المستهلك المصرى .. له ذوقه الخاص ومن هنا كان حرصنا على ان نقدم له النوعية التى يطلبها .. ولقد حرصنا بشكل اساسى — على توافر أحد الاركان الاساسية فى منتجاتنا وهى أن تكون مستوفية شرط الشرعية .. من حيث الذبح حسب الشريعة الاسلامية ..

وايضا عنصر اساسى آخر .. هو اننا لا نقوم هنا الا بتصنيع الانتاج المصرى سواء بالنسبة للحوم او الدواجن .. ولا تدخل فى المنتج النهائى اى مواد غير طبيعية .. وبالتطع هذا سوف يجعل المنتج النهائى مرتفع السعر نسبيا .. ومن اجل هذا .. نقوم حاليا باستطلاع راى ٣ آلاف من الشخصيات العامة والمهنيين .. والقيادات العمالية .. والعاملين فى مجالات مختلفة لاستطلاع رأيهم فى نوعية المنتج ومدى ملاءمة السعر .. وهل من المفيد ان نضيف الى المصنعات من اللحوم مثل اللانشون .. والسجق والهمبورجر وغيرها .. فول الصويا .. بما يخفض السعر ..

استطلاع رأى ٣ آلاف شخصية من مختلف المستويات الاجتماعية

وذلك لان المستهلك المصرى ذواق وحساس جدا بالنسبة للاكل بالذات (نفسه انفه) .. ومن هنا نحن نحرص على ان نقدم له .. كل ما يلبى احتياجاته وفق تذوقه الخاص .. فالفراخ عندنا تمتاز بأنها تغسل غسلا ممتازا .. وتذبح شرعيا .. وبالقطع سوف تتوقف نوعية المنتج النهائى على نتائج استطلاع الراى الذى نقوم به حاليا .. وان كنت امر على قناعة اساسية ان ما احبه لنفسى لا ارضى غيره لغيرى .

وعلى العموم بالنسبة للدواجن فان الزيادة المتوقعة لن تزيد عن ١٠ قروش فى الكيلو .



● ابراهيم شكرى ● خالد المالكى

طاقة المجزر ٦ آلاف وحدة ذبح ساعة

ثم تحدث سيادته عن طاقة المجزر ومراحل انشائه قائلا :

— لقد تم اقامة هذه المنشآت وتركيب الآلات في زمن قياسى .. وبايدى عمال وفنيى الشركة بالاضافة الى بعض الخبراء التابعين للشركة المنتجة للآلات .

وطاقة المجزر الآلى الحالية هى ٦ آلاف وحدة ذبح ساعة .. وهناك خط جديد سوف يتم تركيبه قريبا بطاقة ٦ آلاف وحدة ذبح ساعة و ٣ آلاف لتصنيع الامهات (البياض) والتى يصل وزن الدجاجة منها ما بين ٤ الى ٧ كيلو .

وحدة متكاملة لتصنيع اللحوم

ثم استصحب الاستاذ خالد المالكى المهندس ابراهيم شكرى .. لتفقد المجزر الآلى .. ووحدات تصنيع اللحوم .. وقدم سيادته شرحا تفصيليا لمختلف مراحل العمل .. من خلال تجارب عملية لاعداد لحوم الدواجن وتصنيعها الى ان تصل الى مرحلة التعبئة والتى تتم كلها آليا الى ان يتم التغليف .. والوزن وتحديد السعر .. ومدة الصلاحية وهذه الخطوات الاخيرة بواسطة الكمبيوتر .

صناعة اجود أنواع العلف من المخلفات

ثم عرض الاستاذ خالد المالكى للتجربة التى يقوم بها المجزر للاستفادة من المخلفات قائلا :

— اننا هنا .. نقوم باستخدام كل شئ .. بطريقة صحيحة وعلمية .. فالفضلات والجلود والعظم والدماء والريش والرجلين والقشة والحويصلة .. يتم تحويلها الى اعلاف تصل نسبة البروتين فيها حوالى ٦٥٪ وهذه أعلى نسبة بروتين من العلف المصنوع من مخلفات الدواجن .. ثم يحوش ويعبأ فى شكاير .

خدمات متكاملة للعاملين بالمجزر ووحدة تصنيع اللحوم

ثم تحدث الاستاذ خالد المالكى عن الخدمات التى توفرها الشركة للعاملين بالمجزر ووحدة تصنيع اللحوم .. وهى خدمات تمتد لتغطى كافة احتياجات العاملين .. الاجتماعية والاقتصادية والصحية .. فضلا عن ان هناك ناديا .. ووحدات اسكان .. واستراحات .. ووحدات لغسل وكى الملابس .

بل واضاف قائلا .. ان دورنا لا يقف عند حدود عمالنا .. ولكنه يمتد كذلك ليشمل المنطقة المقام بها المجزر من حيث تقديم الخدمات الاجتماعيه والاسهام فى رفع المستوى المادى للبيئة المحيطة من حيث توفير فرص العمل وغيرها ..

وفى نهاية زيارة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى للمجزر ووحدة تصنيع اللحوم .. سجل سيادته الكلمة التالية فى دفتر الزيارات :

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنى ان أقوم بزيارة مجزر ومصانع تجهيز الدواجن بكفر الاربعين بدعوة من الاستاذ المالكى والتى أقامتها شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية .. ولقد طفت بكل أجزاء المصانع ووجدت مشروعا متكاملا فى كل خطواته لتنتهى هذه الحلقات بمنتج ممتاز .. نتيجة المستوى العالى للتجهيزات .

انها ليست خطوات لذبح الدواجن وتجميدها او اعدادها للمستهلك انما صناعه متكاملة ينتفع فيها بكل الاجزاء والمكونات لكى يكون الانتفاع كاملا وقد اضافت المنتجات من الشرائح المجهزة والاصناف الاخرى بمختلف انواعها من لحوم الدواجن الى السوق المصرية ..ما يمكن أن يغنيها عن منتجات كانت تستورد فاذا أضفت الى كل هذا امرا هاما جدا وهو الدقة فى تطبيق الشريعة الاسلامية فى أصول الذبح لوصلنا الى نتيجة تريح المنتج كما رأيناها فى كل خطوة من خطوات الذبح والتصنيع .. كل هذا شئ يعتبر مفخرة لصناعة الدواجن فى مصر ، وفق الله كل عامل ومخلص فى سبيل العمل لمزيد من الانتاج المصرى والذى يقوى ولا شك اقتصادنا .

تحية لكل من شارك فى اتمام هذا المشروع داعيا لهم بالتوفيق والتقدم والله أكبر وتحيا الشعب .

مهندس ابراهيم شكرى
رئيس حزب العمل الاشتراكى